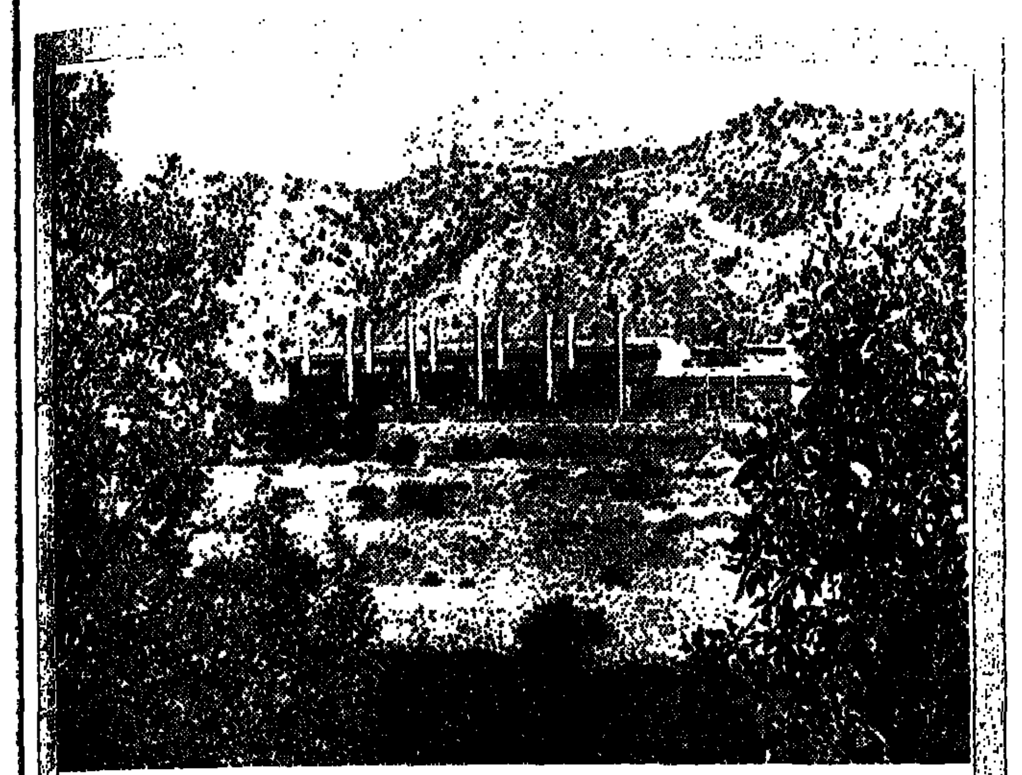
انبـاء

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٠ (٤٣٤)
السبت ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٧٧



لا يزال مستمرا فى موسكو المهرجان السينمائى الدولى العاشر وترفرف اعلام البلدان التسعين التى تشترك فـى المهرجان فوق فندق «روسيا» الذى فتح ابوابـه لضيـوف المهرجـان العديدين كتابـا ومخرجين وملحنين وممثلين .
فـى الصورة : الممثلـة المصرية نجلاء فتحى .
(طالعـوا المـواد المنشورة على صفحة ١٤)



أنباء موسكو

الجريدة الصادرة عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

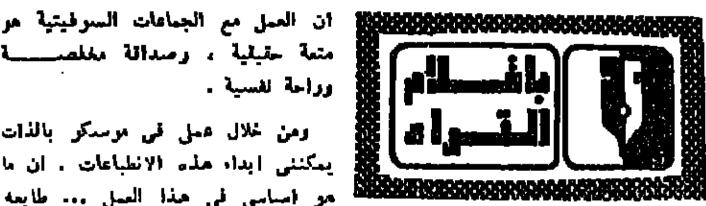
رئيس التحرير
جميل بشيروف

الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع غوركى
تليفون : 00 – 90 – 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة تأخر اى عدد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٧/٧/١٢
اينديكس ٥٠٠٩٠

АЭРОФЛОТ

«ايروفلوت» لنقل المسافرين الى جميع بلدان العالم



الراحة والعمل البهيج

يعرف الطلاب في العالم اجمع صعوبة موسم تقديم الامتحانات قبيل العطلة الصيفية-مدتها في الاتحاد السوفيتي شهران . وهذان الشهران لايمران كمجرد فراغ ... دون شيء . ان الدولة السوفيتية تفتح امام الطلبة كافة مجالات الراحة والعمل ... وهذه الامكانات متاحة لنا ايضا نحن الطلبة الاجانب .

مجالات الراحة واسعة امامنا ... سفرات جماعية وفردية الى العديد من المدن السوفيتية .. الذهاب الى الاماكن السياحية، ومخيمات الراحة والمصحات والمسابح العالمية على شواطىء البحر . واذا رغب الطالب ان يقضي ٣٠ يوما في اشهر المسابح العالمية على البحر فانه يدفع اجرة رمزية لاتزيد على الاربعين روبلا ، وتكون تذكرة السفر بالطائرة او بالقطار ذهابا وايابا مجانية وكذلك الاكل والنوم والتمتع بالسفرات الشيقة وحضور الحفلات الفنية ... الخ يتقاضى الطالب مكافأة قدرها ٩٠ روبلا بالشهر . وذلك يعني انك تستطيع ان تقضي شهرا كاملا على احسن ما تكون الراحة ، وتتناول الاطعمة وتعيش في غرفة مريحة وتوفر ٥٠ روبلا .

والى جانب ذلك ثمة مجالات واسعة للعمل حسب رغبة الطالب . والعمل متوفر في سائر البلاد السوفيتية ، في موسكو وكازاخستان ، وفي سيبيريا وعلى نهر كاما . وان جميع من يذهبون في عطلتهم الى العمل يعودون وعلى وجوههم الفرح والرضى . لقد اكتسبوا خبرات حياتية وعملية جديدة ، وتعرفوا على مدن وبلدان جديدة ، واختلطوا بالناس

ان العمل مع الجماعات السوفيتية هو متعة حقيقية ، وصداقة مخلصة وراحة نفسية .

ومن خلال عمل في موسكو بالذات يمكنني ابداء هذه الانطباعات . ان ما هو اساسي في هذا العمل ... طابعه الاممي ، اي ان المساهمين فيه هم من شتى القوميات والشعوب ، وهو اوسع عمل اممي ، فالعاملون السوفيت ينتمون الى اكثر من مئة قومية وشعب والطلاب الاجانب ينتمون الى ٨٣ بلدا ... والجميع يعمل بشكل متضامن وتسود الجميع الروح التعاونية الاممية في العمل ... انه تعاون رفاقي حقيقي ورائع .

نتعلم من رفاقنا السوفيت روح الانضباط الاشتراكي في الدراسة والعمل ، كما ان الجميع يؤدون واجباتهم الدراسية والعملية بشكل جيد والانضباط في العمل هو دافع ذاتي نابع من ضمير الانسان ، كما ان التفاني والاخلاص في العمل والدراسة والمبادرات المتقدمة سرعان ما تنتشر عند الاخرين . ويحترم الانسان هنا ويقدر لقاء عمله لخير المجتمع .

اما الطابع الاخر للعمل فهو ان كل مجموعة تقدم في اوقات الفراغ حفلات فنية تعكس فن وثقافة شعبها . ويغدو الفن وسيلة للتعارف والصداقة والاخوة .

وتقوم ادارة العمل بتزويد العمال بالملابس والاحذية والقفازات . ويتحول العمل مع هذه المجموعات الى متعة حقيقية ، حيث يحس الانسان بروعة التعارف ، وتكبر مسؤوليته وتغمره السعادة عندما يشعر بنتائج عمله المفيدة .

الطالب العراقي
سعيد حسين

الفائز المغربي توفيق بوزوبع:
«سعيد ان ارى كل ما قرأته في جريدتكم»



الفائز توفيق بوزوبع في نزهة على هضاب لينين قرب جامعة موسكو .

دابنا على اجراء مسابقتنا السنوية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» منذ عام ١٩٦١ ، بالجائزة الاولى .

وقد فاز بالجائزة الاولى في مسابقتنا لعام ١٩٧٦-زيارة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام- المواطن المغربي توفيق بوزوبع ، وهو من مدينة فاس وعمره ٢٧ عاما ، هوايته الرسم ولذلك فقد ادخلنا على جدول ... واكتسبوا الكثير من الاصدقاء ، وفضلا عن ذلك يتقاضون اجورا عالية

البرنامج المعد لسنة زيارة متحف تريتياكوف ، ومتحف بوشكين للفنون الجميلة ، ومتاحف ضواحي موسكو ومتحف ارميتاج والمتحف الروسي في لينينغراد .

وقال توفيق بوزوبع : «... واخيرا لقد تحقق حلمي بوجودي في الاتحاد السوفيتي ، وارى بعيني ما قرأته في جريدتكم . وانني سعيد بلقائي مع الاصدقاء السوفيت ، واصافحهم واشكرهم على مساعدتهم النزيهة التي يقدمونها الى الشعوب العربية» .

في العدد القادم

انباء موسكو

* مواد عن جمهورية بيلوروسيا السوفيتية .
* ماذا يعني الانفراج ؟ جواب على سؤال احد القراء .
* تعليق على مشروع الدستور الجديد .
* عطاء ثورة اكتوبر : في مكتب استقبال الوزير .
* نتائج مهرجان موسكو السينمائي الدولي العاشر .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يلفينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عليها المعلق ليف بيلكين

يسال القارئ الفرنسي بيير ايوزينو : كم طالبا اجنبيا يدرس في الاتحاد السوفيتي ؟

– يدرس في المعاهد السوفيتية العليا ٤٤ الفا من الطلاب الاجانب ويتوجه من بلادنا الى الخارج لمختلف الاهداف العلمية كل عام حوالي ١٧ الف بروفيسور واستاذ واسبيرانت وطالب ولنستقبل مثل هذا العدد في بلادنا .

ويسال القارئ نفسه : هل يسمح بالاعلانات في بلادكم عن المشروبات الروحية والتبغ ، وما هي الاجراءات التي تتخذ ضد هذه الآفة ؟

– الاعلانات ممنوعة ، اما مكافحة هذه الآفات فتتم بمختلف الوسائل فقبل عدة اعوام مثلا تم اتخاذ قرار من قبل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ينص على تدابير عديدة لمكافحة السكر والادمان عليه . ان حل مثل هذه القضية في يوم واحد غير ممكن طبعا . اذ ان البشرية تعاني من هذه الآفة الوف السنين . ولذلك تجرى مكافحتها بسعة وباتجاهات عديدة .

وتجرى مكافحة السكر والادمان بشكل نشيط من خلال وسائل الاعلام الجماهيري وخاصة من التلفزيون المركزي . لقد عرض التلفزيون فيلما يتحدث عن اسرة مصنع الطائرات في اركوتسك التي هبت لمكافحة السكر ان كلمة الرفاق عندنا تعني الكثير ويحدث ان الانسان لا يهاب المحكمة اكثر من مناقشة الاسرة التي يعمل معها لقضيته .

فالعديد من الافلام والصحف والمجلات تشير الى النتائج الوخيمة التي يؤدي اليها الادمان على الشرب ، وان السكر هو الطريق المفضي الى الجريمة . اذ ان ٨٥٪ من الاعمال المخلة تتم في حالة السكر .

وتكتسب مكافحة السكر في الاماكن المحلية اهمية كبرى ، ففي مدينة الكتروستال قرب موسكو تعكس هذه المكافحة بانتظام على صفحات الصحف في المدينة والمصانع . والفيت خمس نقاط لحماية النظام . ويعالج كل واحد من المدمنين والمخلين بطريقة تناسبه وكانت النتيجة ان قل عدد هؤلاء الى الربع خلال ثلاثة اعوام .

وتتحسن اساليب معالجة المدمنين على تعاطي المشروبات . والمجتمع يتخذ كافة الاجراءات بحقهم بما في ذلك المعالجة الاجبارية ، بامل انقاذهم وتشرف على هذه الاعمال لجان خاصة لمكافحة السكر . وهذه اللجان تابعة للوزارات والدوائر المحلية للسلطة واشير في احد الاجتماعات في العام الماضي الى ان تعاطي المشروبات الروحية قد انخفض في كثير من المقاطعات والمحافظات .

وتتسع مكافحة التدخين ، وتستخدم السلطة منع التدخين في اماكن العمل ودور السينما والمطاعم وغيرها من الاماكن العامة .

وقد حملت رسالة رولان بيكار من كندا العديد من الاسئلة ، يقول في واحد منها : ما هو وضع وسائل النقل بالسكك الحديدية في بلادكم ؟

– عندما تعرفت على هذه الرسالة توجهت الى معرض منجزات الاقتصاد الوطني واطلعت على المعلومات التالية في جناح «وسائل النقل في الاتحاد السوفيتي» .

تبلغ خطوط سكك الحديد عندنا حوالي ١٤٠ الف كيلومتر ٤٠٪ منها بالقطارات الكهربائية في البلاد . وتنقل القطارات التي تعمل بالطاقة الكهربائية او الوقود ٩٩٪ من كافة الحمولات ويبقى القليل من القطارات التي تعمل بالبخار .

وتشكل شبكة خطوط السكك الحديد في الاتحاد السوفيتي عشرها من العالم كله . وتقوم بنقل حمولات تعادل نصف ما تنقله كل قطارات العالم . ويبرز هنا دور برمجة ادارة الاقتصاد الاشتراكي .

ومن عام لآخر ينمو تزويد السكك بقطارات جبارة تعمل بالكهرباء والوقود وتعمل في الطرق الرئيسية للسكك الحديدية انظمة التنسيق الاوتوماتيكية والادارة المركزية . وتستخدم على نطاق واسع الاجهزة الالكترونية الحاسبة ، ومكننة واتمتة العديد من عمليات الشحن والتفريغ .

ويشكل الوزن النوعي لنقل الحمولات بالقطارات ٦٠٪ و٤٠٪ من نقل الركاب وقد سافر بالقطارات في العام الماضي ٣.٥ مليار انسان . واذا كان يلاحظ الاقبال على السفر الى الاماكن البعيدة بالطائرات ، فان الاقبال على السفر الى الاماكن القريبة والمتوسطة بالقطارات يزداد .

وثمة في الاتحاد ٣.٥ مليون عامل سكك حديد تتحسن ظروف عملهم من عام لاخر . وتنشأ شروط ضرورية للراحة الطبيعية ، ومثال ذلك فان فريق العاملين في قطار الشحن يتكون كقاعدة من سائق القطار ومساعده . وبعد ان يقطعا ٢٠٠ كم يستبدلان بفريق آخر وبعد الاستراحة يواصلان العمل .

واورد الرقم التالي في ختام الجواب تبلغ المسافة بين عجلتي القطار (او عرض سكة الحديد) في الاتحاد السوفيتي ١٥٢٠ ملمترا ، اما في معظم البلدان الاخرى فيبلغ ١٤٣٥ ملمترا .

ويسال القارئ الفرنسي ميشيل شبيتلير : ما هي الاسس التي تبنى عليها الدولة السوفيتية ؟

– اولا : حسب الاسس القومية، ان الاتحاد السوفيتي بوصفه دولة موحدة فانه ياخذ بنظر الاعتبار في تنظيمه ان اراضيه يقطنها عشرات القوميات ولذلك فهو يتكون من ١٥ جمهورية اتحادية ، و٢٠ جمهورية ذات حكم ذاتي ، و٨ مقاطعات ذات حكم ذاتي و١٠ دوائر قومية . ثانيا : حسب الاساس الاداري . فالجمهوريات تنقسم الى مقاطعات ومحافظات ومناطق ودوائر ان هذه او تلك من مسائل التقسيم الاداري-الاقليمي هي من صلاحيات الجمهوريات الاتحادية .

والى اللقاء في العدد القادم ونحن بانتظار اسئلتكم !

يدرس مئات الشبان والشابات من مختلف البلدان في جامعة الصداقة بين الشعوب التي تحمل اسم باتريس لومومبا . في الصورة طالبان من الهند امارا غوار وكريشنا راو تخرجا من كلية الطب بالجامعة وسيعملان الآن طبيبين في بلدهما .

هذه الضجة لمصلحة من ؟

البروفيسور ليكولاي مولتشانوف

مضى عامان على توقيع رؤساء دول وحكومات الـ ٣٣ بلدا اوروبيا وكذلك الولايات المتحدة وكندا على الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي العام . وكان ذلك حدثا لا مثيل له من حيث اهميته الايجابية في مرحلة مابعد الحرب كلها .

ومما يدل على ذلك نطاق الاجراء التاريخي نفسه وفيما يخص فكرة عقد المؤتمر وما تعلق بها من الاقتراحات الملموسة فقد تقدم بها الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول الاوروبية الاشتراكية في اواسط الستينات . وكانت تلك المبادرة تعبيرا عن طموحها العضوي نحو السلام . ونذكر بالمناسبة بان النضال في سبيل الوفاق الاوروبي الذي استمر اعواما طويلة لم يكن بسيطا وسهلا .. لانه شهد مراحل اشتعاله وانطفائه ، كما عاش النجاحات والهزائم والتقدم والركود وكانت هناك اسباب موضوعية عرقلت تطور السياسة الاوروبية في هذا الاتجاه ، ونجمت عن الاوضاع المتازمة في فيتنام والشرق الاوسط وغير ذلك من الاماكن . وكانت هناك عوائق ذاتية ايضا ، بما في ذلك موقف رجال الغرب من ذوي النفوذ الذين لم يريدوا ان ياخذوا بعين الاعتبار متطلبات الحياة الجديدة ، وبنوا سياستهم على اساس مواصلة الحرب الباردة كم تطلب من العمل الدقيق وبذل من الجهود الكبيرة ، وكم ابدي من الصبر والتفاؤل لتذليل كل هذه العقبات .

ولقد تم تحقيق عمل صعب كذلك في مجرى المشاورات التمهيدية التي بدات في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٢ ثم في المرحلة الاولى من المؤتمر ذاته في يوليو (تموز) عام ١٩٧٣ ولا سيما في المرحلة العاملة الثانية من المؤتمر نفسه التي جرت في جنيف من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧٣ الى يوليو (تموز) عام ١٩٧٥ .

الوثيقة الختامية

ولقد تكلل ذلك العمل الطويل المعقد كله باصدار الوثيقة الختامية التي فتحت افاقا واقعية لتحسين الوضع في اوروبا تحسينا جذريا ، وكثيرا ما يقال ليس في اوروبا وحدها . ان الوثيقة الختامية ليست معاهدة دولية بل انها مجرد بيان عن النوايا . ولكن اذا كانت تلك النوايا مخلصة ، وسعى كل من وقع على وثيقة هلسنكي الى تحقيقها ، فانها تكتسب اهمية هائلة رغم صيغتها الحقوقية . وان التقليل من اهمية الوثيقة الختامية عن عمد او عن غير عمد يختفي وراءه دوما عدم الرغبة في تحقيق احكامها بدقة .

لقد تبين خلال العامين الماضيين ان هناك امكانية واقعية لتحقيق الاهداف التي وضعتها . فتم التوصل الى اشياء ايجابية كثيرة في تطوير التعاون وتحسين العلاقات بين اكبر البلدان الاوروبية ، لاسيما اثر عدد من لقاءات القمة بين قادة الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الاوروبية الغربية مثل فرنسا وبريطانيا والمانيا الاتحادية الخ ، ويمكن ان نذكر وقائع لا تحصى تدل على تحقيق كثير من الاحكام الموافق عليها قبل عامين في هلسنكي .

ويعطي الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول الاشتراكية مثالا لتحقيق الوثيقة الختامية باخلاص وشرف . فينهج سبيلها في سياستها الخارجية من بدايتها الى نهايتها ، ويسعى الى تحقيق تلك القرارات التاريخية بالفعل . ومثلها ساعدت البلدان الاشتراكية في جميع مراحل المؤتمر الاوروبي العام بفضل تنسيق عملها الدبلوماسي ، على انجاحه بشكل حازم فانها تعمل الان كعنصر رئيسي يضمن ابقاء وتعميق واغناء روح هلسنكي بمضمون مادي .

مشاكل نزع السلاح

ولكن لا يمكن غض النظر عن ان كثيرا من الامكانيات التي لاحت قبل عامين ، لم تتحقق ابدا ، ومن المقصود هنا قبل كل شيء نزع السلاح الذي هو اهم اتجاه في اغناء الانفراج بمضمون مادي . ويبدي الراي العام الاوروبي قلقا طبيعيا من تطور مباحثات فيينا غير المرضي حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا . ويصر ممثلو بلدان حلف الاطلنطي في هذه المباحثات على الحصول على امتيازات انفرادية على حساب امن البلدان الاشتراكية .

وفي الوقت نفسه شنت حملة صاخبة تتحول احيانا الى هستيريا حول الزعم بان الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية لا تحقق ما تعهدت به من ضمان حقوق الانسان وتحاول اوساط الغرب المتنفذة استغلال الوثيقة الختامية كمبرر للتدخل الوقح والفظ في الشؤون الداخلية للبلدان الاشتراكية من اجل ان تقام فيها انظمة ترضي البعض في الغرب . ولكن جاء في الوثيقة الختامية كما هو معروف بوضوح تام ان «الدول المشتركة في المؤتمر ستمتنع عن اي تدخل مباشر او غير مباشر انفرادي او جماعي في الشؤون الداخلية او الخارجية التي تقع تحت صلاحية دولة اخرى اشتركت في المؤتمر» .

من الواضح اذن ان الاقوال حول حقوق الانسان لا تستهدف سوى اخفاء ان بعض الدول تنتهك بفظاظة احد المبادئ الهامة المكتوبة في الوثيقة الختامية .

ومما يلفت النظر ان مصدر الضجة السخيفة والخطرة بالنسبة لقضية السلام التي تدور حول مسالة حقوق الانسان لا ينبع من اوروبا بل من واشنطن اي وراء المحيط الاطلنطي .

وليس من قبيل الصدف ان يشتد في اوروبا الغربية القلق على حملة النفاق التي يشنونها من وراء البحار على حساب قضية الانفراج في القارة الاوروبية . وقد كتبت صحيفة «نيويورك تايمس» في ١٧ يوليو (تموز) تقول ان بعض الساسة في اوروبا الغربية يعبر عن القلق من ان الولايات المتحدة تعمل بمزيد من النشاط ، وتثير بشكل غير معقول النقاش حول الحقوق وتنسف الانفراج . وقالت الصحيفة ان هيلموت شميدت مستشار المانيا الاتحادية هو الذي ينتقد سياسة واشنطن هذه بمزيد من الشدة . وقد طرح هذه المسالة على بساط البحث اثناء مباحثاته الاخيرة مع الرئيس الامريكي . وانتقد اعمال جيمس كارتر كذلك جيسكار ديستان الرئيس الفرنسي ، وعدد اخر من الساسة الاوروبيين الغربيين البارزين الاخرين .

ووفقا للوثيقة الختامية سيقام في وقت قريب في بلغراد اول لقاء بين البلدان المشتركة في مؤتمر هلسنكي لتبادل الاراء حول تحقيق احكام تلك الوثيقة ، وتطوير الانفراج في المستقبل على السواء . ونظرا لذلك يضع البعض في الغرب مشروعا لتحويل ذلك اللقاء الى حديث طويل حول المسالة المزعومة الخاصة بحقوق الانسان لتحويل النظر عن المهام الجذرية لتعزيز الامن في اوروبا . ومثل هذه المخططات تثير الاسف . وعلى ضوء التجربة المكتسبة خلال العامين الماضيين يجب بذل الجهود بكل جدية ومسئولية لتحقيق قرارات هلسنكي التاريخية وفقا لمضمونها الحقيقي الدقيق .

اما الاتحاد السوفيتي فلا يزال كما كان سابقا يبذل كل الجهود لتحقيق رسالته الانسانية الهامة بصفته اكبر دولة اوروبية طبقا للقرارات المتخذة قبل عامين في العاصمة الفنلندية .

زيارة ودية

تلبية لدعوة من مارشال الاتحاد السوفيتي اوستينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير الدفاع السوفيتي وصل الى موسكو في ١٨ يوليو (تموز) الجاري في زيارة غير رسمية جنرال الجيش راول كاسترو روس ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي السكرتير الثاني للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، وزير القوات المسلحة الثورية .

وكان في استقبال راول كاسترو في المطار اوستينوف ، واندروبوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس لجنة امن الدولة لدى مجلس الوزراء السوفيتي ، وبوغايف وزير الطيران المدني ونيكولايفا-تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفيتيات وغيرها .

وكان بين المستقبلين خوليو بويرتا كيروغا القائم باعمال جمهورية كوبا في الاتحاد السوفيتي .

الى المشتركين في مهرجان الاطفال العالمي «فلتبق الشمس وضية»

ايها الاصدقاء الصغار الاعزاء !

احييكم من صميم القلب انتم رسل منظمات الاطفال في معظم البلدان لجميع قارات العالم . يسرني جدا انكم تبرزون باجتماعكم في هذا المهرجان كيف يجب تعلم العيش منذ الحداثة في ظل السلام والصداقة ، وخوض النضال المشترك من اجل تحقيق اغلى الاماني وافضل المطامح .

سوف يمكنكم وانتم في ضيافة الطلائع السوفيت التعرف على اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية بشكل افضل ، وهو بلد كل الخير فيه في متناول الجيل الناشئ ، في متناول الاطفال .

وسوف يمكنكم فهم وفاء شعبنا العميق لقضية السلام الوطيد في العالم كله .

منذ ٦٠ عاما انتصرت في بلادنا ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . واخذ العمال والفلاحون في روسيا بقيادة لينين العظيم زمام الحكم في ايديهم لبناء مجتمع جديد يرى هدفه الاعلى في تلبية حاجات الناس المادية والروحية على اكمل وجه . من المفهوم ان هذه المهمة لايمكن تحقيقها الا في ظروف العلاقات السلمية بين البلدان الاخرى . لذلك كان اصدار مرسوم السلام من الاجراءات الاولى التي قامت بها ثورة اكتوبر ولذلك يناضل شعبنا والشيوعيون السوفيت بداب ومثابرة في سبيل السلام الوطيد العادل في العالم كله .

اتمنى لكم ان يتم المهرجان بنجاح وان يعزز التضامن والتعاون بين منظماتكم كما اتمنى لكم استراحة طيبة في مخيم «ارتيك» المضياف .

ل . بريجنيف



الطلائع الجزائريون في مهرجان الاطفال الدولي في موسكو



عيد الطفولة والصداقة والسلام

افتتح في قصر المؤتمرات بكريملن موسكو في ١٨ يوليو (تموز) مهرجان الاطفال العالمي «فلتبق الشمس وضية» .

كان الاتحاد السوفيتي هو الذي بادر الى ذلك المهرجان والذي لا مثيل له من حيث نطاقه . ويجتمع في موسكو الان حوالي الفي مندوب يمثلون منظمات الاطفال المختلفة من حيث اتجاهاتها في مئة بلد من بلدان العالم ، فبين المندوبين اطفال من الهند وايران والفالستان وفنلندا واعضاء منظمات الاطفال في فرنسا وبريطانيا والمانيا الاتحادية الذين ينتمون الى حركة «الصقور» الدولية وفصيلة كبيرة من طلائع البلدان الاشتراكية . وكان الاطفال يستعدون لهذا المهرجان بجدية فنظمت في قبرص مثلا مسابقة رسوم الاطفال ، والغناء والرقص، وحاز الفائزون فيها على فرصة الوصول الى المهرجان . والبيت في منغوليا مسابقة للتلفزيونية بعنوان : «نحن مسافرون الى ارتيك» . واجرى الطلائع الاحداث في المانيا الاتحادية اسبوع الصداقة مع الاتحاد السوفيتي ، كما اقيم مهرجان الاطفال الوطني في جمهورية الكونغو الشعبية .

وسوف يتمكن مندوبو المهرجان من الاطلاع على حياة اقرانهم السوفيت ورؤية ما يتمتع به الجيل الناشئ من العناية والاهتمام . وبعد انتهاء برنامج المهرجان في موسكو سوف تنقل القطارات والطائرات المشتركين فيه الى مخيم «ارتيك» الواقع على ساحل البحر الاسود حيث ستنظم للاطفال لقاءات شيقة والعاب ، ومسابقات ومباريات جذابة . وسوف يستحم الاطفال كذلك في البحر ويقومون برحلات سياحية ويرقصون ويغنون ويتعرف بعضهم ببعض بشكل افضل ويجدون اصدقاء جددا كثيرين .

بافلوفا

مقتطفات من الصحف السوفييتية

انتهاء المناورات العسكرية «كارباتي»

جرت من ١١ الى ١٦ يوليو (تموز) المناورات العسكرية لقوات الدائرة العسكرية «بريكورباتيه» في منطقة لوتسك ولفوف وروفنو ، وونقا للوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي دعي لحضور المناورات مراقبون عسكريون من النمسا وبلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وايطاليا وبولونيا ورومانيا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الاتحادية وسويسرا ويوغوسلافيا .

وننشر فيما يلي ما قاله للصحفيين السوفيت بعض المراقبين الاجانب الذين حضروا المناورات : اللواء فرانز خاوبل (النمسا) : يسرنا ان نرى الاتصالات تتعزز وتتوسع بين الدول الاوروبية التي وقعت على الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي . لقد كانت طريقة اجراء المناورات مفيدة لنا .

العقيد جوفاني بالدي (ايطاليا) : اريد ان اصرح باسم حكومتي بان دعوة المراقبين من مختلف البلدان لحضور المناورات ، تتفق تماما والافكار الرئيسية لمؤتمر هلسنكي نصا وروحا ويعمل العسكريون الذين يشتركون في التدريبات بشكل واضح ويظهرون المستوى العالي لاعدادهم العسكري والانضباط والشعور بالواجب . اظن ان القادة على اختلاف رتبهم بصرف النظر عن الدولة التي يمثلونها سيكونون مرتاحين جدا اذا ما عمل جنودهم بمثل هذه الطريقة .

واعرب اللواء جالا رينيه بريسون من فرنسا عن الامتنان على اتاحة الفرصة لحضور مثل هذه التدريبات الهامة ، وقال : مما يدهش المراقب كثرة التكنيك والعتاد العسكري وتجهيز منطقة المناورات ، وكذلك المهارة العالية في استخدام الطائرات العمودية في القتال .

وقال فركاتشالوف الفريق اول في الجيش البلغاري الشعبي : ان مستوى تدريب الجنود السوفيت مدهش ثم اضاف بقوله انهم يحرسون مع جنود جيوش البلدان الاشتراكية المكاسب العظيمة لشعوبنا .

«برافدا»
موسكو

المراقبون الاجانب في منطقة المناورات . من اليسار الى اليمين : اللواء فرانس خاوبل (النمسا) والعقيد جوفاني بالدي (ايطاليا) والعقيد البحري هنريخ ايبل ، واللواء اوغوست ولهلم فوغيل (المانيا الغربية) والعقيد روبيرت لانغ (النمسا) .

الجزء السرية التي يقودها الملازم الاول بولياكوف (الى اليسار) مهمتها النا... المناورات العسكرية .

مبنى مضيء وسط اشجار البتولا

يعد غاز الرادون في منطقة خميلنيتسك الشهير عدة مرات من رادون مصيف تسخالتوبو القفقاسي الشهير .

ولكون الرادون يشفي من امراض الاطراف والقلب والجهاز الحركي والاوعية الدموية فقد تقرر انشاء مصح ذي الف سرير في المنطقة وذلك بالتعاون بين الكولخوزات . وسيكون المصح مجمعا كاملا يضم اقساما للاقامة ومستوصفا ومركزا للعلاج بالمياه والاطيان المعدنية ومرافق اخرى وقد ايدت كلخوزات المنطقة بالاجماع بناء المصح على اساس تعاوني .

يقول الكسندر ليديالا ، مساعد كبير اطباء المصح : لقد انجزت المرحلة الاولى من المصح (٥٠٠ سرير) وهي قيد العمل الان . ويتعالج ويرتاح عندنا سنويا قرابة ٦٠٠٠ كولخوزي من منطقة لينيتسا .

ويستقبل المصح العاملين في الريف بموجب بطاقات تسهيلية (قيمة البطاقة ٤٨ روبلا) تشرف على توزيعها اللجان النقابية المحلية ، وفي حالات كثيرة تمنح الكولخوزات اعضاءها بطاقات علاج مجانية .

والمصح مجهز باحدث المعدات والاجهزة ، ويديره كادر طبي مختص .

واليوم يؤدي مصح الكولخوزات عمله ويكتمل بناؤه . ويجري الان انجاز المرحلة الثانية منه والتي تتضمن قسم اقامة من ٥٠٠ سرير وقسما للعلاج بالمياه والاطيان ومطعما (١٠٠٠ شخص) ومستوصفا . وقد انشيء مؤخرا مسرح صيفي ودار سكنية . والمجمع باكمله يقع وسط غابة تحيطه اشجار البتولا والبلوط والصنوبر .

«رابوتشايا بوتشتا»
كييف

ليتوانيا ... نحو آفاق تطور عاصف

ان جمهورية ليتوانيا السوفيتية التي هي احدى اصغر جمهوريات الاتحاد السوفيتي عمرا ، تدهش الاصدقاء والاعداء على السواء بتطور صناعتها الثقيل وخصوبة حقولها الكولخوزية وبتقدم العلم والثقافة .

فالجمهورية تنتج الماكنات الدقيقة الخاصة بمعالجة المعادن ، ومكائن الصيد والمحركات الكهربائية ، ومعدات اللحام ، والمسجلات واجهزة التلفزيون والحاسبات الالكترونية ، وكثيرا غيرها وتنتج مصانع ليتوانيا السوفيتية الان من المصنوعات مايزيد ٥٠ مرة تقريبا مقارنة بعام ١٩٤٠ فخلال الخطة الخمسية التاسعة وحدها نما حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٤٩ بالمئة .

في منتصف الطريق بين فيلنيوس وكاوناس يصادف المرء مدينة جديدة هي مدينة الكتريناي ، حيث اقيمت اكبر محطة كهرباء في منطقة البلطيق : «محطة لينين» ، التي بلغت طاقتها عام ١٩٧٢ نحو ١٫٨ مليون كيلوواط . وقد وضع تصاميمها مهندسون في موسكو وكييف وريغا ، وبناها عمال من ١٦ قومية وصنعت معداتها مصانع ١٢ جمهورية سوفيتية ، وجرى اعداد كوادرها في محطات توليد الطاقة في اذربيجان وضواحي موسكو واوكرايينا .

وستحافظ الاقتصاد الوطني للجمهورية خلال الخطة الخمسية العاشرة على وتائر تطوره العالية والمستقرة وستزداد بشكل ملحوظ قدرة ليتوانيا الاقتصادية والعلمية التقنية .. وسيزداد الانتاج الصناعي الاجمالي خلال هذه السنوات بنسبة ٣٢-٣٦ بالمئة .

وتشهد ليتوانيا حركة عمران ضخمة في الجزء الشمالي الشرقي منها يجري انشاء محطة ايغنالين الكهرذرية وستنشر الى جانبها مدينة كبيرة جديدة .

وستخطو الزراعة في الجمهورية خطوة جديدة الى الامام فمن المقرر ان ينمو انتاجها الاجمالي خلال سني الخطة الخمسية العاشرة بنسبة ٢١-٢٤ بالمئة . ويرتبط تنفيذ هذه المهمة بمواصلة اعتماد الانتاج الزراعي على التخصيص والتركيز .

«سوفيتسكايا ليتفا»
فيلنيوس

ملا نصر الدين يعود الى بخارى

ملا نصر الدين ... بطل الاساطير الشرقية والمتحدث الماهر المدافع عن الفقراء وبهذه الانباء ملا نصر الدين «يعود» الى مدينة بخارى .

لقد بادر المهندس المعماري لمقاطعة بخارى شاريبوف بتقديم فكرة اقامة تمثال لملا نصر الدين في بخارى التي يعتبر شعبها ملا نصر الدين احد ابنائها .

وتجري على التمثال الان اللمسات الاخيرة في ورشة النحات شابيرو في طشقند ، ويصور التمثال ملا نصر الدين ، راكبا حماره وواضعا يده اليمنى على صدره حسب تقاليد الترحيب القديمة .

كما اعدت الساحة التي سيقام فيها التمثال الذي يبلغ طوله ثلاثة امتار .

«سوفيتسكايا بخارى»

مناجم في درجة ٥٠ تحت الصفر

ترسخت بين عمال التعدين فكرة مفادها ان استثمار مكامن الخامات في الشمال القطبي لايمكن ان يتم الا بشرط تفادي ذوبان الخامات المتجمدة داخل المناجم . ولكن تعذر استخدام المعدات الحديثة بسبب انخفاض درجات الحرارة يجعل عمل عمال المناجم واطيء الانتاجية . ليس هذا كل شيء ، بل تضيع ايضا امباخ كبيرة من الخامات فلا يمكن اذن رفع الانتاجية وتحسين ظروف العمل الا عن طريق تجاوز «خصوصيات» الشمال واعتماد تكنولوجيا جديدة .

وقد كشفت دراسة العمليات التعدينية الجارية في الطبقات المتجمدة عن امكانية اعتماد نظام حراري موجب داخل المناجم . ففي درجة ثمانية فوق الصفر تستطيع كل معدات التعدين الحديثة ان تعمل . كما ونحل باقي المشكلات بنجاح ايضا .

وينمو بسرعة حجم اعمال التنقيب الجيولوجية في منطقة يام . وهنا ايضا ينهض العديد من المشاكل . فلم تعد تروق للجيولوجيين طرق الحفر المتبعة اليوم . وتم بالتعاون مع علماء من الجمهوريات الاخرى وضع طريقة حفر متقدمة ، جرى استخدامها في التنقيب عن مكامن خامات الحديد في جنوب ياقوتيا ، حيث يجري على نطاق واسع-حسب توصيات العلماء استخدام انواع جديدة من رؤوس الثقب الماسية .

ويصطدم القائمون باستثمار ثروات الشمال بكثير من المشاكل التي يتعثر حلها بالطرق المتبعة في باقي المناطق المتاخمة . فدرجات الحرارة الواطئة تؤثر على عمل ومفعول المعدات والمعادن والبوليمرات ومواد التشحيم . وعند مد خط انبوب الغاز برز مباشرة السؤال عن كيفية اجراء لحام الانبوب في درجات حرارة منخفضة . وفي سبيل انجاز الاعمال التي تجري الان في درجة ٥٠ تحت الصفر ، اشترك العلماء والبناة في اجراء جملة كاملة من الدراسات بهذا الصدد .

«سوفيتسكايا روسيا»
موسكو

قسطنطين فيدين

توفي الكاتب السوفيتي البارز والشخصية الاجتماعية ، النائب في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي بطل العمل الاشتراكي ، ورئيس ادارة اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفيتي الاكاديمي قسطنطين فيدين عن عمر يناهز الخامسة والثمانين . وقد مني ادبنا المتعدد القوميات وكل الثقافة السوفيتية بخسارة كبيرة . جاء في النعي الموقع من الحزب والحكومة ورجالات الثقافة البارزين والمنشور في صحيفة «برافدا» ما يلي : قسطنطين فيدين من اقدم الكتاب السوفييتيين ، مؤسس وصانع الادب السوفيتي ، هو ابن فن سابق ، وقد عمل الفقيد في صحافة الجيش الاحمر ، واجهزة السلطة السوفيتية الفتية في مسقط رأسه بولواجيه ، وهو كفنان ولدته الثورة وقد اصبح فيدين المتحمس للوطن الاشتراكي ، شاعر الثورة الملهم وتحدث بطاقة فنية كبيرة ، عن المراحل الرئيسية للانتصار وبناء الحياة الجديدة ، وخلق نماذج لا تنسى للابطال والشيوعيين والمناضلين من اجل الاشتراكية ، الذين اضحوا مثالا رائعا لاجيال السوفيتيين .

وتشكل افضل كتب فيدين ثروة وطنية ثمينة وهي معروفة بشكل واسع في العالم كله ، وروايته «المدن والسنون» (١٩٢٤) تصور بوضوح وصدق عهد الحرب الاهلية ويتحدث كتاب فيدين «الاشقاء» عن انهيار العالم القديم ونشوء العالم الجديد وعن مصائر الانتلجنسيا الروسية .

وربجت ريشة فيدين الملحمة «الافراح الاولى» وصيف فريد» و الموقد» . وقد صيغ فيها الطريق المطول الذي قطعه الشعب الكادح في الاعداد للثورة الاشتراكية حتى النصر الخالدة في معارك الحرب الوطنية العظمى . ولم يتوقف الكاتب حتى ايامه الاخيرة ، عن العمل الخلاق .

كان فيدين رفيق مكسيم غوركي في النضال . وانسانا ذا موهبة فذة وسيدا حقيقيا للكلمة ، اغنى الادب باكتشافات فنية عديدة . ويتميز نثره الموهوب بافكار سامية ، وصدق واقعي ، وانسجام الصور المرسومة وعمق التصوير النفسي . ولعبت مؤلفاته الاجتماعية ، واعماله النقدية الادبية والعلمية دورا كبيرا في تشكل وتطور فن الواقعية الاشتراكية .

وفيدين ، منشد الثورة والاشتراكية المنتصرة ، وكلاسيكي الادب السوفيتي المعترف به ، والانسان ذو الثقافة الواسعة والشخصية الساحرة ، سيظل خالدا في ذاكرة الشعب وسيدخل الى الابد في الثروة الفنية للمجتمع السوفيتي .

عالمان ودستوران

بقلم رودولف فيلدالوف
المرشح في العلوم الحقوقية

اذ يحدد الدستور السوفيتي الجديد نتائج تطور البلاد خلال ٤٠ عاما بعد اقرار دستور عام ١٩٣٦ ، فانه سوف يثبت افضليات الاشتراكية على النظام الرأسمالي .

في السنوات الستين لوجود السلطة السوفيتية التي ذهب منها مايقارب العقدين على سني الحروب واعادة البناء التي تلتهما ، اقيم في الاتحاد السوفيتي اقتصاد جبار لايعرف الازمات ولا الهبوط ولا التضخم ولا البطالة . ويقترب الاتحاد السوفيتي بثقة من الدولة الرأسمالية الرئيسية ، الولايات المتحدة الاميركية من حيث مستوى الانتاج الصناعي وفي عدد من المؤشرات الاكثر اهمية مثل سبك الفولاذ واستخراج النفط والفحم وانتاج الاسمدة المعدنية والاسمنت وغيرها يحتل الاتحاد السوفيتي المرتبة الاولى في العالم .

يثبت مشروع الدستور اساس نجاحاتنا الاقتصادية وهو سيادة الملكية الاشتراكية على وسائل الانتاج والجمع بين تخطيط الدولة الموحد واستقلال المؤسسات الاقتصادي ومبادرة الشغيلة وجبروت اقتصادنا ، كما اشير الى ذلك في المادة ١٤ ، يوجه للتلبية الاكمل لحاجات الناس المتنامية ونذكر بان الدخول الفعلية بالنسبة للفرد من السكان تتضاعف في بلادنا كل ١٥ عاما .

تعلن الدساتير البرجوازية-من دستور الولايات المتحدة الاميركية لعام ١٧٨٧ حتى دساتير ما بعد الحرب في ايطاليا والمانيا الاتحادية وفرنسا واليابان-بهذا الشكل او ذاك ان الملكية الخاصة مصونة وتثبت بذلك اساس السيطرة الاقتصادية والسياسية للبرجوازية . لكن وماذا يبقى من «المساواة المطلقة» و«الحريات الديمقراطية» اذا كانت العشرون بالمئة «الدنيا» من السكان في الولايات المتحدة تحصل على ٣٪ من الدخل الوطني والعشرون بالمئة «العليا» تحصل على ٤٨٪ ، وفي المانيا الاتحادية يملك ١٫٧٪ من السكان ٧٠٪ من وسائل الانتاج الاساسية .

ومن مميزات الدساتير البرجوازية ان الاحكام المتعلقة باسس المجتمع البرجوازي الاجتماعية والاقتصادية قد صيغت فيها عن عمد بشكل غامض وفي نصوص الدساتير ، في قسم الملكية ، يغفل كقاعدة تعريف الملكية «الخاصة» ، لكن ترد تصورات عن «الوظائف الاجتماعية للملكية» وعن «التضامن الاقتصادي والاجتماعي» الخ . وبذلك تخلق اوهام عن «الحياد السياسي» للقانون الاساسي للدولة ، وعن عدم وجود طبقات متنازعة في المجتمع البرجوازي . ونعيد اليوم ايضا الى اذهان صانعي هذه الاوهام كلمات لينين : «لقد لسيتم ايها السادة المتمدنون شيئا تافها ، لسيتم ان حريتكم مكتوبة في دستور يحلل الملكية الخاصة . وهذا هو جوهر الامر» .

وتبرز افضليات مجتمع الاشتراكية المتقدمة ودستوره بوضوح عند مقارنة واقع الامور بممارسة الحقوق الديمقراطية للمواطنين في الاتحاد السوفيتي والدول البرجوازية .

واليكم مثالا ملموسا . يحتل العمال في الكونغرس الاميركي ٢٫٤٪ فقط من المقاعد والنساء ٣٪ بينما يضم مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ٣٣٪ من العمال واكثر من ٣١٪ من النساء ، وفي المجالس المحلية ما يقرب من ٧٠٪ من النواب هم عمال وكولخوزيون و٤٩٪ نساء .

ولاول مرة ترد في الدستور احكام عن الحق في المسكن وفي اختيار المهنة وفي رعاية صحة المواطنين الخ .. وخلافا للدساتير البرجوازية لايعلن الدستور الحقوق والحريات فحسب بل ويقيم الضمانات المادية والحقوقية لممارستها في الحياة.

بين التعداد الواسع لحقوق المواطنين السوفيت الاجتماعية والاقتصادية يعار اهتمام خاص الى الحق في العمل الذي يكمله الحق في اختيار العمل والمهنة والحق في التعليم المهني المجاني . ويصون القانون حقوق مواطنينا العملية . فمثلا يمنع الرفض غير المبرر للقبول في العمل . ولاتستطيع الادارة ان تسرح الشغيل دون موافقة النقابة .

ان مبدأ ضمان الحق في العمل والتشغيل الكامل في بلادنا الاشتراكية يختلفان بشكل صارخ عن الوضع في دول الغرب البرجوازية . ففي دول الرأسمال الرئيسية وحدها سجل رسميا في السنة الجارية اكثر من ١٨ مليون عاطل كليا عن العمل.

ولا يغير من الامر شيئا ان كان دستور الدولة البرجوازية يتضمن تصريحا حول الحق في العمل (كما في دستور ايطاليا لعام ١٩٤٧ والمانيا الاتحادية لعام ١٩٤٩) ام لا (كدستور الولايات المتحدة الاميركية مثلا ، الذي لا يتضمن اية قائمة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية) . والمادة ٣٥ من الدستور الايطالي التي تبارك حرية هجرة اليد العاملة ، هي اعتراف بالعجز عن حل مشكلة الاستخدام .

يود البعض في الغرب تحويل مسالة حقوق الانسان الى مادة للنقاش الايديولوجي . ونحن لا نخشى مناقشات كهذه . وكان بمقدورنا نحن أن نسال مناقشينا عن القيمة التي تملكها الحقوق والحريات المعلنة في الدساتير البرجوازية (وليس في جميعها !) وقبل كل شيء المساواة المطلقة هذا المبدأ الذي كان مقدسا في وقت ما للثورات البرجوازية ، وعن اية مساواة ، مثلا يمكن الحديث بالنسبة لنصف سكان المجتمع البرجوازي ، اي النساء اذا كان من بيدهم الامر والنهي في الولايات المتحدة الامريكية يعرقلون حتى الان اقرار تعديل في الدستور ، يؤكد فقط المساواة الشكلية للنساء ؟ واذا كانت الحكومة في انكلترا قد اضطرت عام ١٩٧٥ لاقرار قوانين خاصة تنص على هذه المساواة ثم اعترفت عام ١٩٧٧ رسميا بعجز هذه القوانين ؟ واذا كانت لجنة السوق الاوروبية المشتركة تعترف بان التمييز مستمر في جميع البلدان «التسعة» ضد النساء الشغيلات في دفع اجور العمل وفي اشكال اخرى ؟

وما قيمة «الكرامة الانسانية» التي نص عليها القانون الاساسي لعام ١٩٤٩ في المانيا الاتحادية والحق في اختيار المهنة ومكان العمل ، عندما يقف امام اللجان الخاصة للتحقق من «الولاء للدستور» حسب قانون الحرمان من المهنة السيء الصيت ما يقارب المليون من المواطنين ويحرم الالاف منهم من العمل حسب مهنتهم ؟

ومن المسموح به السؤال : ما قيمة الاعلانات الدستورية البرجوازية عن الحريات الشخصية عندما توضع في اميركا مثلا اضبارات سرية لـ١٦٠ مليون مواطن اميركي على اسس «مشروعة» ؟

ويتميز بالوضوح والدقة فصل مشروع الدستور الجديد ، المكرس لمسائل السياسة الدولية وعندما تفكر بعمق في محتوى هذا الفصل غير الكبير بحجمه تتساءل : اعديدة هي القوانين الاساسية في البلدان الرأسمالية التي تحتوي ادلة مشابهة على اخلاصها لقضية السلام وامن الشعوب ؟ ونضيف الى ذلك ان في مشروع الدستور السوفيتي الجديد تنعكس جميع المبادئ العشرة لوثيقة هلسنكي الختامية ، التي ترتبط بالعلاقات بين الدول .

ان مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي يفتح آفاقا جديدة لتطور المجتمع الاشتراكي في بلادنا في طريق تحوله الى مجتمع شيوعي ومناقشته الان من قبل الشعب باسره تؤدي الى تصاعد النشاط الاجتماعي والسياسي للشعب السوفيتي .

مناقشة شعبية عامة لمشروع الدستور الجديد

آ ... في بلاد السوفيت المناقشة الشعبية العامة لمشروع الدستور الجديد ففي الاجتماعات والحفلات الخطابية ، وفي الاحاديث واللقاءات يجري تبادل حيوي للاراء في العديد من اهم احكام القانون الاساسي للدولة . وتنعكس مواد هذا النقاش بشكل واسع في صفحات الصحف التي تنشر كذلك ملاحظات عديدة ، واقتراحات المواطنين وآراءهم.

«لقد درسنا ، انا ورفاقي ، مشروع الدستور بانتباه . انه وثيقة رائعة اؤيدها بكل جوارحي» وردت هذه الكلمات في رسالة كالايتشيف ، البراد في مصنع «كيروف» في مدينة تبيليسي ، والتي نشرت في الصحيفة المركزية «برافدا» وهي تنقل بشكل جيد افكار ومشاعر السوفيتيين المشاركين بنشاط في مناقشة المشروع . وهذا النشاط بحد ذاته ذو معنى كبير ، اذ تقف وراء كل سطر من سطور الدستور الجديد قضايا واقعية وتجاحات الاشتراكية الناضجة .

ويكتب الاقتصادي الكولخوزي فوسكوبوينيك من محافظة بولطافا في اوكرانيا : «تضمن الدولة لكل منا الحق في العمل وتهتم باستمرار بتحسين ظروفه وزيادة الاجور والرواتب . وتستخدم بشكل واسع مختلف انواع الحوافز المعنوية والمادية ، وارصدة الاستهلاك الاجتماعية . وهذا ما جاء بشكل واف في المادة ٢٣ من مشروع القانون الاساسي» .

ويشير ايفانوف ، نائب رئيس هيئة رئاسة المجلس المركزي لجمعية حماية شواهد التاريخ والثقافة في روسيا الاتحادية الى انه : جاء في المادة ٢٧-«تعنى الدولة بحماية وتكثير قيم المجتمع الروحية وباستخدامها على نطاق واسع لرفع مستوى السوفيتيين الثقافي» .

وينتسب اليوم الى جمعيات حماية شواهد التاريخ والثقافة في جميع الجمهوريات الاتحادية عشرات الملايين من الناس (عددهم في روسيا الاتحادية وحدها ١٢٫٥ مليون انسان) وتهتم الدولة السوفيتية بحماية الشواهد والتماثيل والابقاء عليها بكل الوسائل .

وكما اشرنا في الاعداد السابقة ، ارسل العديد من مناقشي المشروع بردودهم حول تلك الاقسام التي تتحدث عن الحقوق الواسعة لمواطني الاتحاد السوفيتي . ونعني بصورة خاصة تاييد المادة ٤٩ التي جاء فيها ان الملاحقة بسبب الانتقاد ممنوعة في بلادنا ، وان كل مواطن يتمتع بحق النقد . واليكم كلمات واديالسكي-وهو صحفي من اوديسا-التي جاءت في رسالته الى صحيفة «الحياة الريفية» : «في هذه الموضوعة معنى عميق . فالانتقاد هو احدى القوى المحركة لتطور المجتمع» ويساعد الحزب والدولة على تطوير الانتقاد السليم لذلك يودي ان ادعم القراء الذي يرتاون التذكير في هذه المادة من الدستور بمسؤولية من يمنع الانتقاد او يلاحق بسببه . وبرايي انه يجب استكمال هذه الفقرة من المادة ٤٩ لتصبح «الملاحقة بسبب الانتقاد ممنوعة ويعاقب عليها القانون» وتتميز المناقشة بصورة عامة بغزارة الاقتراحات الملموسة والاضافات الى المشروع نورد بعض ما ظهر في الصحافة في الفترة الاخيرة .

يتمتع عمل السوفييتات ، واجهزة السلطة باهمية بالغة ، ويقترح كوزمينوف ، السائق في مترو موسكو ، اضافة كلمة «الالزامي» الى المادة ٩٣ التي جاء فيها ان السوفيتات تبني نشاطها على اساس «اشتراك المواطنين الواسع في عملها» كلمة واحدة فقط ولكنها تعني محتوى كبيرا !!

ويرى فيلين من موسكو ان من الضروري ان يذكر في المادة ١٥١ من المشروع انه «يمكن سحب القاضي او المحلف الشعبي الذي لا يبرر الثقة ، من قبل المواطنين الذين انتخبوه» .

كذلك يحظى قسم السياسة الخارجية في الدستور الجديد بالتاييد الاجماعي لدى السوفيتيين ويكتب سيبتصين من مدينة تشليابينسك الى صحيفة «فردرك» (الصغير) :

«ان النضال الدؤوب من اجل السلام وتحقيق مبادئ السياسة الخارجية اللينينية يمهدان السبيل لسعادة جميع الناس على الارض . اقترح ان يشار في المادة ٣٢ : «ان واجب كل مواطن سوفيتي ان يكون مناضلا نشيطا من اجل السلام والامن الدولي والصداقة بين الشعوب» .

يوري سيبتين

جاء في المادة ٥٣ من مشروع الدستور السوفيتي الجديد ان «العائلة تحت حماية الدولة» وينسحب هذا على عائلة كريوتشكوف الموسكوفية . فقد بلغ عمر التوائم بافل وسلافا وساشا الذين تجدهم في الصورة — نصف عام . ومع اهتمامات الام اولغا كريوتشكوفا فان الدولة تقدم لهذه العائلة مساعدة كبيرة . فقد منحت الدولة هذه العائلة منذ ولادة التوائم شقة من ثلاث غرف وكثيرا ما يزورهم الطبيب والممرضة المشرفة على المواليد والمربية من مستشفى الحي .

الصهاينة يزورون التاريخ

عقدت في موسكو جلسة جديدة للقسم الروسي من جمعية الشؤون الفلسطينية التابعة لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي والتي اسست عام ١٨٨٢ .
واستمع المجتمعون باهتمام كبير الى محاضرة فاليري يميليانوف المستشرق السوفيتي حول الطرق والاساليب التي يلجا اليها المؤمنون باليهودية للبرهنة على ما يسمى «بحقوق اليهود التاريخية» في جزء كبير من اراضي الشرق الاوسط .

واشار يميليانوف في محاضرته الى ان بعض الصحف الرئيسية في البلدان الغربية شنت في اواسط عام ١٩٧٦ حملة واسعة من الدعاية بمناسبة الحفريات الاثرية في الشرق الاوسط بعناوين مثيرة . وكان المقصود بذلك تلك الحفريات التي تمت في سوريا ، وقامت بها خلال اكثر من ١٠ اعوام بعثة ايطالية بقيادة الدكتور باولو ماتيالي الاستاذ في جامعة روما والاختصاصي في اثار الشرق الاوسط .

لا نعرف ان كانت هيئة تحرير صحيفة «نيويورك تايمس» قد استشارت علماء الاثار ام لا ، قبل ان تنشر في ٢٢ اغسطس الماضي خبرا جاء فيه : ان الالواح الفخارية التي اكتشفت اثناء الحفريات في تل مرديخ قرب مدينة حلب السورية «تتضمن معلومات درامية عن احداث العهد القديم ولاسيما عن اليهود» .

وبعد مضي اسبوعين على ذلك كتبت «جيروزالم بوست» الاسرائيلية في عددها الصادر في ٢ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧٦ تقول ان «الالواح الفخارية السورية تذكر بمدينة سدوم القديمة» .

وقد نشرت «انترنشنل هيرالد تريبيون» الصادرة في باريس في ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٦ خبرا اخر عن نتائج اعمال علماء الاثار الايطاليين في سوريا بعنوان «اكتشاف مثير لمملكة قديمة» وبعد يومين نبهت «جيروزالم بوست ماغزين» (٧٦/١٠/٢٩) في مقال خاص الى اهمية علم الاثار بالنسبة لاهداف اسرائيل السياسية والبرهنة على صحة سياستها المعاصرة «لاستيطان» الاراضي العربية المحتلة . هذا هو السبب الرئيسي في تنشيط الدعاية حول الحفريات في اراضي سوريا .

تشويه الوقائع

وقد حلل العالم السوفيتي في هذا الصدد تعليقات الصحف والمنشورات العلمية الخاصة بالاكتشاف الذي تم في تل مرديخ واعتقد بان نتائج اعمال البعثة الايطالية كانت مشوهة ومزورة وذلك بواسطة طرق غير شريفة لجأت اليها صحف البلدان الغربية في مجرى نشر اخبار عن الحفريات .

لقد كلف جيوفالي بيتيناتو الاستاذ في جامعة روما المتخصص في علم الدولة الاشورية ومساعد ماتيالي الاقرب بتحليل مجموعة الالواح الفخارية ذات الكتابة المسمارية البالغ عددها ١٥ الف لوح التي اكتشفت في تل مرديخ . وزعم بان الاخير قد اكتشف ان لغة الالواح من عائلة اللغات السامية ، وسماها باللغة-«العبلية» نسبة الى «عبل» على وزن العبرية .

اما محتويات الكتابات المسمارية على الالواح فلم تنشر اية معلومات عنها وليس معروفا اذا ما كان العالم قد نجح في قراءتها .

ورغم ذلك استنتج العالمان كما قالت الصحف انه قد اكتشفت مدينة عبلا القديمة ، وان مملكة غير معروفة حتى الان كانت موجودة في اراضي سوريا في عهد الكتاب المقدس : واعلن الصهاينة دون ابطاء ان تلك المملكة لم يكن من الممكن ان تنشأ الا بمشاركة ابناء «الشعب المختار» .

ويعتقد فاليري يميليانوف ان اخبار البعثة الايطالية قد اتخذت روحا صهيونية بفضل تدخل مبعوثي «رابطة مكافحة التشهير» التي تقوم بوظيفة جهاز الشرطة السياسية داخل المنظمة الماسونية اليهودية المحضة «بناي بريت» . وهاتان المنظمتان عبارة عن حلقة من الحلقات الاساسية في الحركة الصهيونية العالمية .

ومما يثبت استنتاج العالم السوفيتي التي يكشف حقيقة هدف تلك الحملة الصارخة حول تل مرديخ اقوال الصحف العربية التي لاتختلف في وصف تلك الاعمال .

ويجدر بالذكر ان وثيقة «المستشار» السري لماتيالي وبيتيناتو يقوم بها رجل يدعى داليد نويل فريدمان ، وهو ذو جنسيتين في ان واحد وهما الجنسية الاسرائيلية والامريكية .

ويتبين مما نشرته الصحف الاسرائيلية ان فريدمان عضو «الرابطة الصهيونية لمكافحة التشهير» ويشغل منصب مدير معهد البريخت لعلم الاثار القديمة في القدس ، ويترأس في الوقت نفسه الجمعية الامريكية لآداب عهد الكتاب المقدس وقد اعترف فريدمان نفسه في حديث ادلى به الى صحيفة «لوس انجلس تايمس» في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٧٦ : بانه ارسل على الر اعلان خبر اكتشاف الالواح الفخارية في تل مرديخ الى روما ليزور علماء الاثار الايطاليين وقد علم منهم «الوقائع» وبعد عودته الى الولايات المتحدة نشر بموافقة منظمة «بناي بريت» و«رابطة مكافحة التشهير» ، مذكرة تتألف من ١٥ صفحة وتضمنت تلك الوثيقة توجيهات بما يمكن اعلانه عن الاكتشاف في سوريا ، وماذا ينبغي التنبيه اليه على وجه الخصوص .

ولم تنشر كما هو معروف اية معلومات اخرى غير تلك التي احتوت عليها مذكرة فريدمان واستمدت كل الصحف الغربية الرئيسية التي نشرت اخبار ذلك الاكتشاف ، معلومات عنه من تلك «المذكرة» فقط ، وبعد ذلك اذاعت «جيروزالم بوست ماغزين» ان فريدمان دبر للاختصاصيين الايطاليين المذكورين في الخريف الماضي جولة مربحة في الولايات المتحدة لالقاء محاضرات حول هذا الموضوع ، وكان يرافقهما في جولتهما ويراقب تصريحاتهما الى ممثلي الصحف .

تبرير العدوان

تؤكد كل هذه الوقائع بما يكفي من الوضوح صحة افتراض المستشرق السوفيتي بانه تم الاتفاق مسبقا حول طرق التعليق على نتائج الحفريات في تل مرديخ على ان تفيد اولئك الذين يريدون تبرير اغتصاب اسرائيل اراضي الغير في الشرق الاوسط استنادا الى «حقوقها التاريخية» المزعومة في المنطقة الواقعة بين النيل والفرات وقد بدأت وسائل الاعلام التي يشرف عليها الصهاينة تزور وتشوه الوقائع وفقا لرغبتها ويضطر الساسة الصهاينة الذين لايجدون مبررا لسياستهم العدوانية في الحاضر ، الى البحث عن هذه المبررات في غبار الماضي . ولذلك اصبح تزوير الوقائع التاريخية تحت ستار الحفريات عنصرا من عناصر خطة اسرائيل السياسية في الشرق الاوسط .

ويسعى الصهاينة الى استخدام الحفريات (في سوريا في هذه المرة) لاقناع الرأي العام العالمي بان بقايا الحضارة المادية المكتشفة في تل مرديخ بشكل انقاض مدينة عبلا القديمة ، والالواح الفخارية ذات الكتابة المسمارية «تؤكد تاريخيا ان اليهود كانوا يحتلون منطقة تمتد الى سواحل تركيا المعاصرة . وكتبت الصحف الاسرائيلية ملمحة الى راي بيتيناتو وماتيالي اللذين يعتبران كما تزعم ، انه قد «طرحت الان مسألة اعادة النظر في جغرافية وتاريخ الشرق الاوسط كله في المستقبل» .

ويتبين من محاضرة العالم السوفيتي ان الضجة حول حفريات تل مرديخ عملية سياسية نظمتها الصهيونية العالمية . اما تحليل محتويات الالواح الفخارية فتم بشكل غير موضوعي لرغبة الحسابات السياسية لاصحاب سياسة التوسع في تل ابيب وحماتهم فيما وراء المحيط .

يفغيني يفسييف
دكتور في فلسفة العلوم التاريخية



موقف الاتحاد السوفيتي عادل وشريف

يعمل الاتحاد السوفيتي بثبات من اجل ضمان عقد مؤتمر جنيف السلمي الخاص بالشرق الاوسط وقد وجه مراسل «البناء موسكو» السيد محمد الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي ان يعلق على هذا الموقف فقال:

لا نستغرب عندما نسمع من حين لآخر الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي ليونيد بريجنيف يعطي تصريحات وايضاحات لموقف الاتحاد السوفيتي العادل والمشرف من قضية الشرق الاوسط بشكل عام وقضية فلسطين بشكل خاص فقد قال في اكثر من مناسبة : بانه لا يمكن لمنطقة الشرق الاوسط ان تستقر ويعم فيها السلام دون ان تحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، وبدون ان تؤمن الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ، وان يتمكن هذا الشعب من ان يقيم دولته المستقلة على الاراضي المحررة . وبالنسبة لنا عندما نسمع الرفيق بريجنيف يؤكد مثل هذا الكلام ، فاننا نشعر بان هذا القائد يتجسد فيه الموقف المشرف في تحليله وموقفه العادل تجاه القضية العربية ، وكل الشعوب التي تناضل من اجل تحرير واستقلال بلدانها .

بيد ان تصريح الرفيق بريجنيف الاخير لجريدة اساهي اليابانية يتسم بان توقيته كان مناسبا لاسيما وانه ياتي بعد الانتخابات الاخيرة في اسرائيل والتي كان من نتيجتها فوز كتلة ليكود اليمينية ، بزعامة مناحيم بيغين الارهابي المعروف والزعيم الصهيوني المتعصب ، والذي لا يريد ان يعطي اي حق بل لا يعترف باي حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ونحن بالنسبة لنتائج الانتخابات الاخيرة في اسرائيل لا نعتبرها جديدة ، فهي في الواقع ليست اكثر من مناورات صهيونية امريكية الهدف منها كسب الزمن ، الهدف منها امكانية خلق الظروف المناسبة لتاخير مؤتمر جنيف ، لتتمكن الامبريالية من الايغال في تمزيق الامة العربية وبمعنى آخر من زيادة التباعد وزيادة حدة التناقضات بين الدول العربية حتى تتمكن اسرائيل من الاستمرار في موقفها المتصلب ، وحتى تتنازل الى الحد الادنى الذي لا يمكن ان يتيسح للفلسطينيين فرز اقامة دولتهم حسب قرار هيئة الامم المتحدة الذي يؤمن للشعب الفلسطيني اقامة دولته في الارض المحررة في فلسطين وان الرفيق بريجنيف اكد اكثر من مرة بان مؤتمر جنيف لا بد ان ينعقد صحيح قد يقول البعض بان امريكا يهمها عقد هذا المؤتمر ، مع العلم اننا نعرف ان ليست شريفة ، وان موقفها ليس مثل موقف الاتحاد السوفيتي بل ان امريكا في هذه الايام تريد ، ان تحافظ على بعض مواقعها في منطقة الشرق العربي وخاصة استمرار استنزافها للنفط العربي ، تلك الثروة القيمة بالنسبة للعالم هذه الثروة التي لا يمكن للآلات في معظم بلدان اوروبا الغربية وامريكا من الاستمرار في العمل بدونها . من هنا نرى بان امريكا يمكن ان تتراجع وان تتخذ موقفا اقل تصلبا ولكن الحل يعتمد بالدرجة الاولى على الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية وكل الدول التي تقف الى جانب العرب وخاصة دول العالم الثالث ، وطبعا يلعب الدور الاساسي الشعب العربي الفلسطيني والقوى التقدمية العربية ، اننا سنقول كلمتنا فيما مؤتمر جنيف حول حقوق شعبنا واقامة السلطة الوطنية على الاراضي المحررة من وطننا .

تحريم الأنواع والأنظمة الجديدة لأسلحة الإبادة الجماعية

جرى التوقيع في جنيف ، في نهاية ايار (مايو) على اتفاقية تحريم الاستخدام العسكري او اي استخدام ضار آخر لوسائل التأثير على البيئة وقد وقعت الاتفاقية ٣٣ دولة من الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة من ضمنها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية .

تدشن هذه الاتفاقية في جوهر الامر اتجاها جديدا في مجال نزع السلاح . فتزايد امكانية الانسان في السيطرة على ظواهر الطبيعة يوفر امكانية استخدام العمليات الطبيعية لاهداف عسكرية مدمرة . والاتفاقية تحرم جميع انواع الاستخدام العسكري او اي استخدام ضار آخر لوسائل التاثير على البيئة .

وتعود مبادرة وضع وعقد هذه الاتفاقية الموقعة في جنيف الى الاتحاد السوفيتي الذي تقدم في هيئة الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٤ باقتراح عقد اتفاقية كهذه ، موليا اهتماما خاصا الى الخطر الهائل الكامن في امكانية استخدام العلم والتكنيك لصنع انواع جديدة من الاسلحة واساليب جديدة في شن الحروب . وحظي الاقتراح السوفيتي بتاييد واسع من قبل الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة . وبعد ذلك اعد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية ، على اساس اتفاق على اعلى مستوى ، وقدما الى لجنة نزع السلاح في جنيف مشروعين متطابقين للاتفاقية . واعدت لجنة نزع السلاح في شهر ايلول (سبتمبر) من العام الماضي مشروعا منسقا على اساس متعدد الاطراف ، آخذة بعين الاعتبار رغبات وملاحظات الدول الاخرى .

وكما اشار غروميكو وزير الخارجية السوفيتي في حفل التوقيع على الاتفاقية ، ينبغي السير دون توقف . لابد من توطيد نظام عدم انتشار السلاح النووي وتحريم جميع تجاربه ، وقد آن الاوان لتحريم السلاح الكيميائي وسحبه من ترسانات اسلحة الدول وسد الطريق امام صنع انواع وانظمة جديدة من اسلحة الابادة الجماعية والانتقال الى التقليص المنهجي للميزانيات الحربية .

وتستمر في جنيف المباحثات لعقد اتفاقية جديدة ثانية حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . وكانت اسس هذه الاتفاقية قد حددت في اتفاق فلاديفوستوك لعام ١٩٧٤ . ولاشك ان انتهاء هذا العمل الكبير بشكل ناجح سيكون له اهمية مبدئية بالنسبة للعلاقات السوفيتية الاميركية وسيكون حافزا لاعمال دولية جديدة متقدمة في مجال كبح سباق التسلح .

ويساعد هذا ، بصورة خاصة ، على حل تلك المهام ، مثل تحريم جميع انواع التجارب النووية وتحريم الانواع والانظمة الجديدة لاسلحة الابادة الجماعية ، وتحديد صنع وتجارب بعض انواع الاسلحة الاخرى . والاتحاد السوفيتي مستعد لمناقشة مسائل اخرى ، مثل تصفية القواعد العسكرية الاجنبية في المحيط الهندي . واخراج السفن حاملة الاسلحة النووية من البحر الابيض المتوسط ، وحلها على اساس يقبل به الجميع .

وقد وجه ليونيد بريجنيف الانتباه مجددا ، في كلمته في التلفزيون يوم ٢٩ ايار-مايو ، الى قضية ضمان الامن الدولي ومنع انفلات حلزون سباق التسلح . واعرب عن القلق المتزايد لاستمرار سباق صنع الاسلحة بما في ذلك الاسلحة الاستراتيجية ، نظرا لنهج الادارة الاميركية في هذه المسائل والتوجه الى الحصول على امتيازات انفرادية للولايات المتحدة الامريكية . وقال ليونيد بريجنيف : «صحيح انه ظهر في مجرى اللقاء الذي عقد في الايام الاخيرة في جنيف بين وزيري خارجية الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، وبالمقارنة مع مباحثات موسكو في مارس (اذار) الماضي ، ظهر تقارب في المواقف من بعض المسائل التي لم يتم الاتفاق عليها سابقا . ولكن يجب القول بصراحة انه لم يتحقق بعد تقدم ملحوظ الى امام نتيجة نهج الولايات المتحدة غير البناء . ويبدو ان بذل جهود كبيرة في هذا المجال امر ضروري ، والمهم هو ان تقف الادارة الاميركية مواقف واقعية تماما ، وان تنطلق من مبدأ المساواة والامن المتكافئ» .

ويثير الحيرة قرار واشنطن الاخير بالبدء بتوزيع الرؤوس النووية الجديدة من طراز «مك-١٢ آ» ، التي تفوق الصواريخ «مينيتمن-٣» قوة ودقة في اصابة الهدف . ولاشك في ان قرار الولايات المتحدة هذا يضيف لفة جديدة الى حلزون سباق التسلح الخطر .

ولفت بريجنيف الانتباه الى الاهمية المتزايدة لحل قضية منع انتشار السلاح النووي : فانتشاره يزيد من خطر اندلاع نزاع نووي ، حتى لو كان عرضيا . وهذا هو السبب في ضرورة بذل جهود اخرى من اجل حل هذه القضية حلا فعالا وشاملا .

ويقترح الاتحاد السوفيتي باصرار عقد اتفاقية تحرم صنع انواع وانظمة جديدة لاسلحة الابادة الجماعية . واقترح الاتحاد السوفيتي مع حلفائه في معاهدة وارشو ، على جميع البلدان المشتركة في مؤتمر هلسنكي ان تتفق على الامتناع عن ان تكون البادئة باستخدام السلاح النووي ضد بعضها البعض ، ان المباحثات حول هذه المسالة وحل هذه القضية ليست هامة بذاتها فحسب بل ولان هذا يفتح امكانيات جديدة لتقليص الاسلحة العادية في اوروبا ، وخاصة في مواقع تركزها الشديد .

والاتحاد السوفيتي ، يعمل على تحقيق برنامج النضال من اجل السلم والامن الدولي الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، وقدم لذلك سلسلة من الاقتراحات الجديدة في مجال تحديد الاسلحة ونزع السلاح وهو قد قدمها لان سياسة زيادة القوة العسكرية تتعارض بشكل خطر مع مصالح الامن الدولي الذي لايمكن ضمانه الا بلجم سباق التسلح ونزع السلاح .

سفياتوف
مرشح في العلوم التكنيكية

مع الأحداث الدولية

«الصقور» تضغط

يتميز الوضع الدولي في ايامنا بالنمو الثابت لامكانيات توطيد السلام وتزداد عملية اعادة بناء العلاقات الدولية على اسس ديمقراطية قوة ، ويبرز انفراج التوتر باعتباره الاتجاه السائد في السياسة العالمية .

الا انه اثناء تقييم الوضع من مواقع التفاؤل السليم ، لابد من ملاحظة ان عملية الانفراج تصطدم في الفترة الاخيرة بصعوبات لايستهان بها .. فالدوائر الرجعية في الغرب تشدد سباق التسلح وتزيد من تهويشها الاستفزازي حول «حقوق الانسان» لكي تسمم الجو الدولي ، وتعود بالعالم الى الوراء الى ازمنة «الحرب الباردة» .

ويستنتج المراقبون بقلق ان الادارة الجديدة في واشنطن تقوم بتنازل اثر الاخر امام المجمع الصناعي الحربي ، متخلية عن المصالح الوطنية الحقيقية للبلاد لصالح حفنة صغيرة من صانعي السلاح ورسلهم السياسيين .

وتؤكد الانباء التي وردت في الايام الاخيرة من واشنطن ، ان الولايات المتحدة عازمة على اطلاق العنان لدورة جديدة من سباق التسلح مؤكدة بصورة خاصة على صنع انظمة وانواع جديدة من الاسلحة ، وانتاجها بالجملة .

وبعد قرار البيت الابيض حول توزيع احدث سلاح استراتيجي وهو الصواريخ المجنحة ، وافق مجلس الشيوخ الاميركي على الاعتمادات لانتاج سلاح جديد للابادة الجماعية هو القنبلة النترونية واذا تذكرنا توسيع إنتاج الصاروخ المتحرك «م . هه» ونماذج جديدة من صواريخ الغواصات والاجهزة الاستراتيجية الاخرى ، عندها يصبح من الواضح ان الادارة الحالية في واشنطن تبدأ جولة جديدة بالغة الخطورة في سباق التسلح .

وتسود الحركة والنشاط في دوائر حلف شمال الاطلسي . فبانتظار السلاح الجديد يجري الاستعداد لاعادة النظر بمخططات الاستراتيجية العسكرية المقرة من قبل . ويقدم الجنرال هيغ المديح للقنبلة النترونية لان بالامكان استخدامها دون انتظار قرار واشنطن السياسي ، اي ان جنرالات حلف الاطلسي يستطيعون اطلاق هذه القنابل حسب ما يحلو لهم ، والامر الآخر الذي يعجب الجنرال هيغ هو ان السلاح الجديد يخفض «القدرة النووية» ويمكن استخدامه منذ بداية اي نزاع محتمل .

وقد صرح الجنرال مؤخرا في مقابلة تلفزيونية: ان الرؤوس النترونية ستصل في القريب العاجل لتجهيز الجيوش الاطلسية في غربي اوروبا وستوزع اساسا على اراضي المانيا الاتحادية ويشير المراقبون السياسيون الى ان ادخال السلاح النتروني الى اوروبا «يجعل الحرب النووية هنا لاول مرة ، ممكنة عمليا» .

شيء غريب ، لكنه واقع . فواشنطن تستحث سباق التسلح دون اية اسباب ومبررات جديدة فلن يصدق اي انسان سليم التفكير خرافات «الخطر السوفيتي» . ويتطور الوضع الدولي بشكل ملائم . ولهذا السبب يثير نهج الولايات المتحدة الخطير الاستنكار والاحتجاجات في العالم كله .

عن اي شيء تحدثوا في سولسبيري

لا تزال الاحداث في جنوب القارة الافريقية تستاثر بانتباه الرأي العام العالمي . ويشدد مواطنو زيمبابوي نضالهم ضد النظام العنصري وترد البيساء عن تفكيك مناطق محررة في عدة مناطق من البلاد ، ويزداد نفوذ الجبهة الوطنية التي اعترف بها مؤخرا في دورة منظمة الوحدة الافريقية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب زيمبابوي.

في هذا الوضع يلتقي لنظام سميث وحماته الغربيون عن طوق النجاة بشكل محموم . فالى جانب ازدياد التنكيل داخل البلاد والغارات العسكرية على الدول الافريقية «الامامية» ، وقبل كل شيء على موزامبيق ، يلجأ العنصريون واولياء امرهم الى مناورات واسعة لصرف الانتباه واحدى هذه المناورات زيارة البعثة الانكلو-اميركية الى سولسبري . ولا يزال سرا ما تحدث به الدبلوماسيون ، اصحاب المقامات الرفيعة من لندن وواشنطن مع سميث . لكن امرا غدا معروفا وهو ان الحديث قد تطرق الى تشكيل حكومة في روديسيا يدخلها الى جانب المستوطنين البيض «سود معتدلون» اي الانفصاليون الافارقة المستعدون للقيام بدور الدمى واعوان العنصريين كما تطرق الحديث الى «الانتخابات الحرة» باشراف انكلترا ، والى آجال «المرحلة الانتقالية» الخ ... وبالامكان القول كنتيجة لذلك ان رسل لندن وواشنطن قد امضوا وقتهم في سولسبري بتقديم الوعظ غير المجدي للعنصريين واقناعهم متظاهرين بالبحث عن الحلول .

لم يتم الوصول في سولسبري الى اتفاق ، غير انه قد آن الاوان لكي يفهم سميث ومحدثوه ان مصير زيمبابوي لايحل وراء الابواب المقفلة ، بل على ساحات القتال ، وضربات القوى الوطنية تتصاعد ، وقد صرح نكومو ، احد قادة الجبهة : «سنحارب حتى النصر التام» .

اهداف رحلة

لم يجر الاعداد لزيارة بيغين رئيس الوزراء الاسرائيلي الى الولايات المتحدة الاميركية من قبل دبلوماسيي البلدين فحسب ، بل اعدت لها القوى الصهيونية المتنفذة في الولايات المتحدة ، فقد تعرض البيت الابيض لضغط مشدد من جانب المنظمات الصهيونية الاميركية التي تطلب بان تؤيد الولايات المتحدة مساعي تل ابيب التوسعية بشكل تام ودون شروط .

ولا يثير اي شك ان ضغط الدوائر المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة قد اعطى ثمارها واذا كانوا يتحدثون حتى وقت قريب عن بعض الاختلافات بين واشنطن وتل ابيب ... فالجميع يرون الان ان الادارة الاميركية تعطي اسرائيل تعهدا اثر الاخر ، وتشجعها بذلك على ان ترفض بعناد الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

فمن المعلوم ان الولايات المتحدة قد قدمت لاسرائيل ١١٥ مليون دولار لشراء دفعة جديدة من السلاح الاميركي . وستتلقى اسرائيل من الولايات المتحدة ، اضافة لذلك ، ٢٥ طائرة قاذفة-مقاتلة من طراز «ف ١٥» .

وبشكل مواز يزداد دعم الادارة الاميركية السياسي لاسرائيل . ويتجلى هذا بوضوح خاص في المسالة الجذرية للتسوية في الشرق الاوسط وهي : اعادة الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . وفي المؤتمر الصحفي الاخير ابتعد الرئيس الاميركي عن صيغة القاطعة السابقة وبخاصة عن ضرورة «موطن للفلسطينيين» . فهو يتحدث الان بابهام عن «الكيان الفلسطيني» ، ولا يتصور تحقيقه الا تحت رعاية الاردن .

ويشهد هذا التصريح على استمرار تطور الموقف الاميركي باتجاه التأييد غير المشروط لاسرائيل ، التي تنفي كل حق للشعب العربي الفلسطيني في الوجود كدولة مستقلة .

لقد اقتنع بيغين وهو لايزال في واشنطن بهذا التحول . وزود بمختلف اشكال التأييد ، مما سيشدد من روح عدم المصالحة لدى تل ابيب ويقوي ميولها العدوانية .

البرت غريغورياتس

مع العالم العربي

جرت في موسكو مباحثات سوفيتية عراقية حول التعاون في ميدان الطاقة وناقش الجانبان مسائل الاشتراك في بناء مجموعة منشآت هيدروتكنيكية ضخمة على نهر ديالى . وكان الاختصاصيون السوفييت قد اجروا سابقا الابحاث الضرورية ، ووضعوا الاساس الاقتصادي التكنيكي لبناء هذا المشروع . واعرب الاتحاد السوفيتي عن استعداده للمساهمة في جميع مراحل بناء المجموعة بما في ذلك توريد ثلاث وحدات لتوليد الكهرباء قدرة كل منها ٨٠ الف كيلوواط .

* * *

مضت عشر سنوات على افتتاح خط الملاحة البحري بين مرفأ كيرتش السوفيتي على البحر الاسود ، وعنابة في الجزائر . وازدادت خلال هذه الفترة الحمولة في الاتجاهين بمقدار ٨ مرات . وتصدر الى الجزائر معدات صناعية وماكينات لما يقارب مائة مشروع تنشأ بمساعدة الاتحاد السوفيتي . وتصدر الجزائر مقابل ذلك الى الاتحاد السوفيتي الحمضيات وسلع الصناعة الخفيفة وغيرها من بضائع التصدير التقليدية .

* * *

بدعوة من المجلس الطلابي زار الاتحاد السوفيتي وفد الاتحاد العام للطلبة التونسيين برئاسة محمود مفتاح ، رئيس التنظيم ، وبالاضافة الى موسكو زار الوفد مقاطعة تولا حيث اطلع على ظروف الدراسة والعمل والراحة لدى الطلاب السوفيت ، وعلى نشاط منظمات الكومسومول في المعاهد ، ومشاركة شبيبة الاتحاد السوفيتي في تنفيذ الخطط الاقتصادية .

وقد اجرى ممثلو الاتحاد العام للطلبة التونسيين والمجلس الطلابي للاتحاد السوفيتي مباحثات حول تطوير العلاقات الثنائية ، وتوقفت مسائل الاعداد للمهرجان العالمي الحادي عشر للشباب والطلاب في كوبا ، وللمؤتمر الثاني عشر لمجلس الطلاب العالمي .

حياة العاصمة

* بدا فى شارع فرنادسكى بناء مركز البريد الاولمبى ذى الطوابق الخمسة وسوف تتجاوز مساحة اقسامه ٦٠٠٠ متر مربع .

* ستفتتح مع بدء العام الدراسى ١٩ مدرسة جديدة موزعة فى الاحياء السكنية التى ظهرت مؤخرا على خارطة العاصمة .

يجرى بناء جسر جديد عبر قناة موسكو فى طريق «موسكو دوبنا» فى منطقة قرية خليبنيكوفو ، وقد وضع بناة الجسر حتى الان ١٠ الاف متر مكعب من الاتربة وسيبنى هذا الجسر بجانب الجسر القديم الذى كان يسمح للسيارات باجتياز القناة فى رتل واحد لكل اتجاه . وبعد انتهاء البناء سيتم عبور الجسر الجديد فى ٨ صفوف .

* بدا فى مخزن «عالم الطفل» المركزى وفى فروعه فى العاصمة بشكل واسع بيع السلع لتلاميذ المدارس . ففى ٢٠٠ قسم فى مخازن الشركة وفى اجنحة معرض «لوجنيكى» تعرض على سكان العاصمة تشكيلة كبيرة من ادوات الكتابة والاحذية والالبسة المدرسية . ومنذ الاول من شهر اب (اغسطس) سيبدا بيع السلع للعام الدراسى الجديد فى سوق معرض منجزات الاقتصاد الوطنى .

* بدا بناء بحيرة فى منطقة كريلاتسكويه . وستغدو شواطىء هذا الخزان المائى ، بعد انتهاء العمل ، منطقة استجمام لسكان منطقة كونتسيفو وستبلغ مساحة سطحها ٣٦ هكتارا وستقوم فى وسطها جزيرة اصطناعية وستجهز الشواطىء بالبلاجات ومحطة قوارب .

كان فى موسكو قبل الثورة ١٧٠٠ شارع وممر وجادة وكورنيش وممشى وبولفار وزقاق ، مجموع طولها ٦٤٠ كم ، وتتالف شبكة الطرق فى موسكو الان من ٢٩٩٥ شارعا اوتوسترادا وممرا وجادة وكورنيشا وبولفارا يزيد طولها الاجمالى على ٢٣٠٠ كم .

* بدعوة من اللجنة التنظيمية لاولمبياد ١٩٨٠ قدم الى موسكو ممثلو الاتحاد العالمى لرياضة الخيل ، وسوف يجرون مباحثات ويطلعون على ظروف اجراء المباريات فى هذا النوع من الرياضة وستجرى المباريات فى مجمع خاص . لتبنى فى حديقة خضراء مساحتها ٤٥ هكتارا حلبة السباق ، وتشيد ساحة مسقوفة لترويض الخيل ، وسينتهى بناء المجمع قبل عام من افتتاح الالعاب .

احتفل اعضاء جمعية الصداقة السوفيتية-العراقية بالعيد الوطنى للجمهورية العراقية ، يوم الثورة . «ولقد تطورت العلاقات السوفيتية-العراقية فى السنوات الاخيرة وبلغت مستوى رفيعا واكتسب طابعا متينا ثابتا فى جميع مجالات التعاون» ، هذا ما صرح به موردفينوف نائب رئيس ادارة الجمعية ونائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية مع الدول الاجنبية ، فى كلمته . وتكلم فى الامسية سفير الجمهورية العراقية فى الاتحاد السوفيتى مرتضى سعيد عبد الباقى فقال ان الخط العام فى تطوير العلاقات بين البلدان قد حددته معاهدة الصداقة والتعاون التى احتفلنا بذكراها الخامسة قبل فترة قريبة وساعدت هذه الاتفاقية على توطيد الروابط الودية والتعاون الوثيق بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العراقية .

فى دار الصداقة

* جرى احتفال مكرس للذكرى الرابعة لقيام جمهورية افغانستان . وقد اشار ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية ونشطاء الجمعية السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع افغانستان فى كلماتهم الى تطور العلاقات الناجح بين البلدين والتى تحمل طابعا متعدد الجوانب واصبحت منذ فترة بعيدة مثالا للعلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة واكد على احمد بوبول سفير جمهورية افغانستان فى الاتحاد السوفيتى ، فى كلمته فى الاحتفال ، على الاهمية البالغة للتعاون مع الاتحاد السوفيتى ، واعرب عن ثقته بان العلاقات بين البلدين ستتعزز وتتسع .

* عقدت الاوساط الاجتماعية السوفيتية اجتماعا مكرسا للعيد الوطنى فى فرنسا ، يوم سقوط الباستيل والقى الاجتماعى عضو مجلس رئاسة جمعية «الاتحاد السوفيتى-فرنسا» البروفسور كروتوغولوف . وقال المتكلمون ان الصداقة والتعاون الواسع الجوانب بين البلدين ... لمثالة التحولات الايجابية ... السوفيتية-الفرنسية . و... المستشار فى سفارة فرنسا ... السوفيتى ، فى كلمته ان ... بريجنيف السكرتير العام ... للحزب الشيوعى السوفيتى ... رئاسة السوفيت الاعلى ... الاخيرة الى فرنسا كانت ... جديدة فى مواصلة تطوير ... البلدين وتوطيد عملية ... الدول والسلام والامن فى ...

* جرى الاحتفال رسميا ... اللغة الروسية للمستمعين ... بدات هذه الدروس منذ ... بمبادرة اتحاد جمعيات الصداقة ... وانهى الدراسة فيها فى ... يقارب الالف من ممثلى بلدان ... هذا العام تخرج ٥٠ شخصا ... متعددة فى اوروبا واسيا ... اللاتينية والشرق الادنى والاوسط ... وجميعهم تقريبا نشطاء جمعيات ... مع الاتحاد السوفيتى الخاصة ... وتزداد شعبية وشهرة هذه ... عام لعام ، فاللغة الروسية ... فى ٨٧ بلدا .

* التقى ممثلو الاوساط ... السوفيتية بسياح من النرويج والدانمارك والمانيا ، الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا واسبانيا وايطاليا .

الفصل الثالث - فصل العمل

يتوجه الطلاب المشتركون فى فصائل البناء الى مختلف انحاء البلاد ، الى فصلهم الثالث-فصل العمل .

سيقومون ببناء المنازل واماكن الانتاج والمدارس ورياض الاطفال ، وسيعملون فى الزراعة ، ويمدون سكك الحديد وخطوط التيار الكهربائى .

ولفصائل البناء ، التى مر على وجودها ١٩ عاما ، فى براى المشتركين فيها مدرسة ممتازة للعمل والحياة . وبعد ان يشتغل الشباب فى احدى العطل الصيفية فانهم ، عادة ، يسجلون انفسهم فى العام التالى ايضا فى فصائل البناء .

والاشتراك فى فصائل البناء اختيارى طوعى . ويقبل فيها بالدرجة الاولى من يدرس جيدا ، من المرغوب فيه كذلك ان يكون الانسان حائزا على اختصاص عملى ما ويمكن الحصول على الاختصاص فى المعهد اثناء التهيؤ للذهاب مع فصيلة البناء وتنظم فى كثير من المعاهد دروس تعليم الطلاب اسس مهن البناء .

وقد اجتاز مدرسة فصائل البناء فى الصيف الماضى ما يزيد على ٦٥٠ الف طالب ، وهذا هو نفس العدد تقريبا فى العام الحالى .

ويعمل مع الطلاب السوفيت فى فصائل البناء اصدقاؤهم الطلاب الاجانب الذين يدرسون فى المؤسسات التعليمية العليا السوفيتية .

وفى هذا العام يبلغ عدد الطلاب الاجانب فى فصائل البناء ١٠ الاف طالب اعلن عن ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى اشترك فيه مسؤولو اللجنة المركزية للكومسومول ، وممثلو هيئة التخطيط للدولة والهيئات والمؤسسات الاخرى .

بافلوفا



مع الخريجين العرب

انهى فى الفترة الاخيرة عدد من طلاب الدراسات العليا العرب دراستهم التى تكللت بدفاعهم عن اطروحاتهم وحصلوا على اللقب العلمى الرفيع ، دكتور فى فلسفة العلوم ، فى الجامعات السوفيتية .

قبل مدة دافع الطالب العراقى وجدى شوكت سرى عن اطروحته فى كلية الاقتصاد بجامعة موسكو ، وكان موضوعها «دور القطاع الخاص فى الاقتصاد ...» كشف من خلالها عن ماهية ... والدور الذى يلعبه فى ... تطور الاقتصاد العراقى ، ... ينبغى ان يسير بها ... والجوانب الاخرى التى ... وقد اظهر ... الطالب لموضوعه ... مزيها هذا القطاع ، والدور وتاثره بالقطاع العام ... اقتصاد العراق .

وقيم العلماء السوفيت ... واعتبروها مكملة للدراسات ... واشاروا الى نضجها ... والمعروف ان وجدى شوكت قد انهى دراسته العليا فى ... نفسها ، وبعد ذلك سافر الى العراق حيث تابع هناك ... وجمع المصادر اللازمة لانجاز مرحلة دراسية ... من قبل الحكومة العراقية ... دراسته وانجاز اطروحته ... موسكو ، وكان له ما اراد .

أمسية الشعر الصيني

اقام اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية وجمعية الصداقة السوفيتية-الصينية فى ١٣ يوليو (تموز) فى دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية امسية عن الشعر الكلاسيكى الصينى .

وقد تحدث البروفسور ايدلين ، عضو الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية-الصينية فى كلمته ، عن طريق تطور الشعر الصينى المعبر عن طبيعة الشعب العظيم وخصائص ثقافته ، وقال : ان عشاق الشعر فى بلادنا يعرفون جيدا نتاج الادب الكلاسيكى الصينى ، الذى يصدر فى الاتحاد السوفيتى بنسخ كبيرة وله شعبية واسعة .

وتليت فى الامسية قصائد لشعراء الصين العظماء تاو يوان-مين ولى بو ودو فو وبو تسزيوى-اى وسو ... سيو ولو يو ولى تسين ... شعراء-مترجمون وتلاها ... الفنان الحائز على لقب الاستحقاق ... روسيا الاتحادية الاشتراكية ... وقد حضر الامسية ، التى ... جيدا لدى المجتمعين ... الادارة المركزية ونشطاء جمعية ... السوفيتية-الصينية والباحثون ... فى دراسة الصين ، وطلاب ... الموسكوفية .

وحضر الامسية كذلك ... يوى السكرتير الاول فى سفارة ... الصين الشعبية فى الاتحاد السوفيتى ... والعاملون فى السفارة .

بنايات جديدة فى حى تشيريوموشكى فى موسكو (بريشة أ . ميخايلوف)

انباء موسكو
ملحق العدد ٣٠

أنت تسأل ونحن نجيب

اربعة عشر جوابا على اسئلة القراء

مارغريتا صديقوفا تعد الشاى بالسماور الروسى للضيوف فى مقهى «روس» فى اوليانوفسك (طالعوا مقالة خاصة عن السماور الروسى على الصفحة الخامسة)

أنت تسأل ونحن نجيب

الكذب - سلاح الدعاية الغربية

بقلم البروفسور
قاسيلي قاسيليف

يسالنا م . رحمن (بنغلادش) : لماذا تحرص الصحافة البرجوازية على نشر الاختلاقات الغرقاء عن بلادكم ؟

اساليب عتيقة

منذ الايام الاولى للدولة السوفيتية لجات الامبريالية الى مختلف المحاولات بغية خنق الحكم السوفيتي في مهده فالى جانب اساليب التدخل العسكري ضد الاشتراكيـة ، استخدمت كل اساليب التخريب الاقتصادي والسياسي والدبلوماسي ، واخيرا ، الايديولوجي وخلال سنـوات عديـدة كـان الايديولوجيون والدعائيون البرجوازيون يسمون النظـام السوفيتي بالنظـام «الاستبدادي» او «الديكتاتوري» .

وتجدر الاشارة الى ان هذه الدعاية قد ضللت الكثير من الناس الشرفاء في مختلف بلدان العالم وغرست في نفوسهـم الحذر والريبة ازاء قـوة وامكانـات بلاد السوفيت ، وحتـى الرعب من الاشتراكيـة ، وهذا كان هدف دعاة الامبريالية . كما لم يثق بقوة وامكانات النظام الجديد الكثير من الشخصيات التقدميـة في الغرب من ذلك مثـلا ان الكاتب الانكليزي هربرت ويلز الذي كان يكن للينين احتراما مخلصا ، وصفه ، «حالـم الكرملين» ، غير مؤمن بامكانية تحقيق خطة لينين لكهربة روسيا .

ولكن الوضع العالمي اليوم مختلف تماما عن السابق ، فلقد بني فـي الاتحاد السوفيتي مجتمـع اشتراكي متطـور وناضج ، وتسـود الملكيـة الاشتراكية اقتصاد البلاد كما اقيم جهاز اقتصاد وطني واحد جبار يعمل بنجاح ، وقد ادى كل ذلك الى تعمق التجانس الاجتماعي للمجتمع السوفيتي والى تعزيز تلاحمه ، وتغير تغيـرا كبيرا وضع الاتحاد السوفيتي الدولي وتحولت الاشتراكية الى نظام عالمـي . وفي مرحلة مـا بعد الحرب نشات المنظومة الاشتراكية الجبارة ، وضعفت بشكل ملموس مواقـع الراسماليـة العالمية . وظهـر مكان المستعمرات السابقة زهاء مئة دولة مستقلة جديدة تناضل ضد الامبريالية . وقد اعاد ذلك توزيع القوى الطبقية على النطاق العالمي مما يوفر امكانية حقيقية لدرء حرب عالمية جديدة .

بيد ان كل ذلك لايعني مطلقـا «خمود» شعلـة الصراع بين النظامين اذ ان التعايش السلمي بينهما لايمكن ان يلغي او يغيـر قوانين الصراع الطبقي .

ان التعايش السلمي بين النظامين المتعارضين لايشمل الا العلاقات بين الدول ، ويعتبر شكلا خاصا من اشكال الصراع الطبقـي على الصعيد الدولي ويشمل هذا الصراع كل مجالات الحياة الاجتماعية : الاقتصادية والسياسيـة والدبلوماسية وطبعا-الايديولوجية .

في خدمة المخربين

وبما ان المنظومة الاشتراكية تشكل اليوم القوة الرئيسية للعملية الثورية العالمية ، فان هذه المنظومة، وبالدرجة الاولى الاتحاد السوفيتي ، تشكـل الهدف الاساسي لهجمـات الدعايـة الامبرياليـة . ويكمن الهدف الرئيسي لتلك الهجمات في اضعاف المنظومـة الاشتراكية وزعزعـة اسس النظـام الاشتراكي .

ولاجل القيام بالنشاط التخريبي ضد البلدان الاشتراكية تجند الامبريالية ماكنة الدعاية ، والهيآت الدبلوماسية ومراكـز التجسس ، مسخـرة لذلك العلاقات الاقتصادية، والعلمية-التقنية والثقافية . وقد تشكلت في الولايات المتحدة الاميركية شبكة متشعبة للغاية من الهيئات الحكوميـة والخاصة التي تمارس هذا النشاط . ويمارس هذا النشاط كل من وكالة الاعلام الاميركية والنظارة الخارجيـة الاميركية ووكالـة الاستخبارات المركزية ودائرة الانماء الدولي وكذلك مختلف الارصدة الخاصة («رصيد فـورد» و«رصيد روكفلـر» الخ ...) . وتحقيقا لمبدا «مد الجسور» انشات الولايات المتحدة الاميركيـة فروعا واقسامـا لهيئات الدعاية هذه في اوروبا والقارات الاخرى «مطوقة» البلدان الاشتراكية بمحطات الاذاعـة ومنها «اوروبـا الحرة» و«الحريـة» وغيرهما ، وكذلك بالسفن الدعائيـة و«المراكز الاعلامية» .

وهكذا رفع العداء للشيوعية حاليا الى مستوى سياسة الدولة ، وبشكل الاداة الرئيسية للرجعية في كفاحهـا ضد الاشتراكيـة . وقد كتب مؤخرا البروفسور الاميركي في مركز العلاقات الدولية في واشنطن و«الاختصاصي في الشؤون السوفيتية» ، بشكل سافـر ان هدف هذه السياسة هـو تفكيك وتهديم المنظومة الاشتراكية ، وتحويل الحياة السياسية في الاتحاد السوفيتي بشكل ان لم يؤد الى انهيار الاتحـاد السوفيتي ، فعلى الاقل الى اضعافه .

وتشكل حملة الافتراء الجديدة حول مايسمى «انتهاك حقوق الانسان» في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، والتي شنها مؤخرا ايديولوجيو وسياسيو الدول الامبريالية اكذوبـة اخرى حول سياسـة الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية .

ان الكثير من الناس الشرفـاء في العالـم يتساءلون : لمـاذا يواصل ايديولوجيو العداء للشيوعية حملـة الاكاذيب ضد البـلاد السوفيتيـة والافتراء على نظام الدولة فيها .

اننا نعيش في عصر الصراع الضاري بيـن ايديولوجيتين : الشيوعيـة والبرجوازية . وبما ان الامبريالية لم تعد قادرة على سحق الاشتراكيـة لا بالطرق العسكرية ولا السياسية ولا الايديولوجية ، وبما انها تفقد تدريجيا مواقعها ، ولاتستطيـع التغلب على الاشتراكية في مباراة شريفة ، فلهذه الاسباب يلجا دعاة الامبرياليـة اكثر فاكثر الى الكذب والافتـراء كسلاح رئيسي .

الدستور الجديد .. ضرورة

يسالنـا القارئ والبيـد غوناتيلاكي من (سري لانكـا) ما الذي دعا الى وضع دستور جديد في الاتحاد السوفيتي ؟

ان اسبـاب وضع هذا الدستور عديدة ، ويتلخص اهمها في ان البلاد قد شهدت تغيرات ايجابية عميقة في خلال اربعة عقود مرت على اقرار دستور الاتحاد السوفيتـي الساري المفعول الان .

وحين اقر الدستور في سنة ١٩٣٦ لم يكن قد انجز في الاتحاد السوفيتي سوى بناء الاسس الاشتراكية للمجتمع الجديد ، ولم تكن الصناعة قد بلغت بعد المستوى الرفيع المنشود مع انها قد تطورت تطورا شديدا نتيجة التنفيذ الناجح للخطط الخمسية الاولى . وكان النظـام الكولخوزي في الريف فتيـا للغاية ولم يصلب عوده بعد في ذلك كبير تحقيق القضية المعقدة ، للبناء الاشتراكـي في ظروف الانسـان السوفيتي مثل التسوية بين مستويات اقتصاد الجمهوريات الوطنية . وكانت البرامج المستقبلية فقط تتضمن في تلك الايام اجراءات واسعة للتنفيـذ اللاحق لسلسلة من المهمات في المجال سياسي ويقترب جهدهم اكثر فاكثر من جهد التكنيكيين والمهندسين.

فئة المثقفين

واتسمت فئة المثقفين بالطابـع الاشتراكي ايضا الذين يزدادون عددا عامـا تلو عام . ومثقفو الجيل الحالي السوفيتيون كلهم تقريبـا من عائلات الشغيلة ، وهم مخلصون اخلاصا عميقا لمثل المجتمع الجديد ويعملون بحماس خلاق .

وفي التربة الخصبة للتحولات التي ولدتها الاشتراكية الناضجـة تعمق التجانس الاجتماعي للمجتمع السوفيتي واصبح التحالف بين الطبقة العاملـة والفلاحيـن الكولخوزيين والمثقفيـن الشعبيين ، وبين كل الامم والشعوب امرا اكثر عضويـا . وتكونت وحدة تاريخية جديدة من الناس هي الشعب السوفيتي .

ويشكل بناء الاشتراكيـة الناضجة مرحلة هامة في تطور الاتحاد السوفيتي نحو المرحلـة الاسمى للمجتمـع-الشيوعية . ويشكل ذلك وحدة مبررا كافيا لاقرار دستور جديد ، بيد انه توجد اسباب هامـة اخرى لاستبدال القانون الاساسي المعمول به حاليـا باخر جديد ينطبق اكثـر على الحقائق السياسية والاجتماعية التي دخلت حياة البلاد .

مجتمع اشتراكي متطور

اما الوضع في الاتحـاد السوفيتـي فيختلف اليوم اختلاف تاما ، فلقد تم الان في البلاد بناء مجتمع اشتراكي متطور وناضج . وبهـذا الصدد جرت تحولات اساسية في كل جوانب حياة الشعب السوفيتي .

واصبح اقتصاد البلاد يختلف تماما عن الماضي ، ويتطور تطورا لا يقارن وتسود اليـوم دون منازع الملكيـة الاشتراكية لوسائل الانتاج (اي ان الارض والمصانع والمعامـل هي ملك المجتمع باسره) وتشكل في مجمـوع الاتحاد السوفيتـي مجمـع اقتصادي وطني جبار ذو فعالية كبيرة . وتحل كل القضايا الاقتصادية والاجتماعية مع المراعـاة لمصالـح كـل جمهورية على حدة . ويتطور بنجاح فرعا الاقتصاد السوفيتـي الاساسيـان - الصناعة والزراعة .

والغير في ان واحد وجه المجتمـع السوفيتي الاجتماعي . ونمت الطبقـة العاملة وهي تشكل اليوم ثلثي مجموع السكان . انهـم اناس ذوو مستوى تعليم عام واعداد تكنيكي جيد ، ونضج

دولة كل الشعب

ان الدولة السوفيتية ليست حالـة جامدة الى الابد . فهي من حيث بنيتها سريعة التطور ، نشيطة تتطور باطراد باتجاه توسيع الديمقراطية الاشتراكية وتعميقها . وفي مرحلة الاشتراكيـة الناضجة ، حيث اصبح مفهوم الطبقة العاملة هو العالم عمليا هو مفهـوم كل فئات السكـان تحولت الدولـة السوفيتية التي ظهرت في حينـه كديكتاتورية البروليتاريا ، الى دولة كل الشعب ، ويتمتع كل المواطنين السوفيت بنفس الحقوق بغض النظر عن انتمائهم الطبقي . والسمة المميزة في هذا الصدد ان مشروع الدستور الجديد يقترح استبدال صيغة مجالس نواب الشغيلة الواردة في الدستـور السابق بصيغة مجالس نواب الشعب .

ان تحول الدولة السوفيتية الى دولة كل الشعب يعتبر ايضا واقعا ذا اهمية تاريخية ولا يشكل انعكاسه في القانون الاساسي منشودا فحسب بل وضروريا ايضا .

وفي المرحلة التـي مرت بعد عام ١٩٣٦ تعاظمت بشكل ملموس الامكانات المادية للدولة السوفيتية في مجـال التامين المتفوق لمختلف حقوق مواطنيها وفي هذا الصدد ينص مشروع الدستور الجديـد على توسيع وتعميق حقوق الانسان المثبتة في القانون الاساسي المعمول به حاليا . فاذا اشار الدستور السوفيتي مثـلا ، الى الحق في العمل فان ذلك يكتمل الان بحق المواطن في اختيار المهنة ونوع الاشغال والعمل حسب الميـول والمؤهلات والاعداد المهني والتعليم . ويتضمن المشروع ايضا عددا من الحقوق والحريات لم تذكر قبلا . ومن بين الحقوق الجديدة في المشروع : الحق في الرعاية الصحية والحق في المسكـن ، والحق في الاستفادة من منجزات الثقافة . ومن بين الحريات-حرية الابداع العلمي والتقني والفنـي . ان هذه مبادئ اجتماعية حيوية بالنسبة الى حيـاة الجماهير ، وقد نضج اوان تثبيتها في الدستور .

توسيع الديمقراطية الاشتراكية

ويمكن القول ، على العمـوم ، ان الاتجاه الرئيسي لما هو جديد في مشروع دستور الاتحاد السوفيتي الجديد الذي يناقش الان من قبل الشعب السوفيتي باسره هـو توسيع الديمقراطية الاشتراكية وتعميقها . وهذه العملية المفيدة بالنسبة الى المجتمع السوفيتي والدولة ضرورية عضويا كشرط هام لتطورهما . وسيشكل الدستور الجديد في هذا المجال وثيقة محفزة حقيقية . وبالمقارنة بالقانون الاساسي للاتحاد السوفيتي المعمول به حاليا يتضمن مشروع الدستور الجديد فصلا جديدا هو «السياسة الخارجية» . وقد اوجزت في مستـواه الثلاث مبادئ سياسة السلام اللينينية التي انتهجتها الدولة السوفيتية بداب منذ وجودها . انها مبادئ معروفـة على نطاق واسع وادواجها في دستور البلاد يؤكد مرة اخرى ثباتها ، ويضفي عليها قيمة قانون حقوقي . ومن وجهة النظر هذه تتضح تمامـا ضرورة وضع دستور جديد للاتحاد السوفيتي .

كوزمين



بعض المصطافين في مصح اورجونيكيدزه على ساحل البحر الاسود وقد اصطاف فيه خلال اعوام الخطة الخمسية التاسعة اكثر من عشرة ملايين شخص ويكفل الدستور السوفيتي حق الراحة لكافة المواطنين السوفيت

أنت تسأل ونحن نجيب

هل توجد بطالة في الاتحاد السوفيتي ؟

سالنا هذا السؤال قارئنا بوجميل الله حسين مـن الجزائـر . وهذا السؤال دليل واضح على ان البطالة شيء عادي ومالـوف في اعين سكان الدول الراسماليـة وبلدان «العالـم الثالث» . اما الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكيـة التي تنظم الى مجلس التعـاون الاقتصادي فقد قضت على هذا المرض الاجتماعي قضاء تاما . ولايعرف المواطنون السوفيت البطالة خلال نصف قرن تقريبا ، اذ اغلقت بورصة العمـل الاخيرة في موسكـو عام ١٩٣٠ بعد ان اصبحت غير ضرورية على الاطلاق . ومنذ ذلك الوقت تضمن دولتنـا تشغيل كـل الايدي العاملة .

وعلاوة على ذلك فان اغلبية المدن والمناطق الصناعيـة وحتى الارياف تعاني دوما من نقص الايدي العاملـة الذي يصبح حادا للغايـة في بعض الاحيـان . وتدل على ذلك اعلانات عديدة تلح في طلب الايدي العاملـة وتعلق على جدران عربـات القطارات الكهربائيـة والباصات والترولي باصات وتنشر في الصحف . والى جانب النقص في عمال المصانـع وسائقي وسائل النقل ، والباعـة وعمال البلديـات وسائقي التراكتورات والحاصدات في الارياف ، يحتاج اقتصادنا احتياجا ماسـا الى المهندسين والاقتصاديين والعامليـن على الالات الحاسبـة والاطباء والمعلمين والمحامين .

اذن فنحن نعانـي نقصا في جميـع انواع الاختصاصيين والخبراء تقريبا .

ويزداد في الاعوام الاخيرة على وجه الخصوص النقص في الايدي العاملـة في مجالات الاشغال اليدوية والشاقة ومن بين هذه المهن التي تعتبر من فصيلة المهن الواطئة من حيث وزنها الاجتماعـي ، ينخرط عمال تصليح انابيب ودورات الميـاه والعمالـون وعاملات التنظيف والباعة والحاسبات في المحلات التجارية ، وعاملات الالات الطابعة . ويفضل الشبان والشابـات مهنا اخرى «امتع» «واحدث» ، حتى اذا كان جزاؤهـم في هذه الحال اجرا اقل .

فكيف استطاع الاتحـاد السوفيتي القضاء على البطالة وضمان تشغيل كل الايدي العاملة ؟ العامل الرئيسي هـو النظام الاشتراكي في الاقتصاد القائم على التخطيط ، والذي يمنـع وقوع الازمات الاقتصادية ، وتخطيط الانتاج والبناء مرتبطان ارتباطـا لاينفصم بتخطيط استعمال الايدي العاملة من العمال المؤهلين والخبراء والمستخدمين واعدادهم وتوزيعهم . ويتحقق ذلك على نطاق البلاد كلها ، وعلى نطاق كل جمهورية ومقاطعة وناحية ، وتعمل كل مؤسـسة على اساس التخطيط الدقيق بما في ذلك تخطيط الكوادر . وبذلك يصبح الفرق بين عرض الايدي العاملة وطلبها قليلا للغاية .

وتؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط كذلك عملية استبدال الاجهزة الحديثة بالقديمة في كثير من فروع الصناعة والاقتصاد التي تجري بسرعة . ولايجد العمال الذين يفقدون العمل نتيجـة اتمتة الانتاج وتجديده انفسهم عاطلين عن العمل ، بل ينتقلون الى مؤسسات اخرى ، او يمارسون عملا اخـر في نفس المؤسسة دون تخفيض اجرهم... هكذا يفـرض القانون . وفي بعض الاحوال ، مثل اغلاق جملة من مناجم الفحم مثلا في ان واحد نتيجة استنفاد الفحم ، يحصل العمال على مهن اخرى .

اذن لايوجد عاطلون عن العمل في بلادنا ، وهذا امر طبيعي لان الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفيتي ينمو على الـدوام ، وازداد في الخطـة الخمسيـة الماضيـة (١٩٧١-١٩٧٥) باكثر من خمسه . كما سيزداد في الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦-١٩٨٠) بنفس المقدار تقريبا .

وفي الوقت نفسه لايمكن القول بان الحالة الديموغرافية في بلادنا ملائمة جدا . فيجب الاعتراف بان نسبـة المواليد وزيادة تعداد السكان واطئتان الى حد ما ، ولا زلنا نعاني في هذا المجـال من عواقب الحرب العالميـة الثانيـة التي اودت بعشرين مليون نسمة من نخبة امتنا .

زبيروف

الاتحاد السوفيتي والمعارض الدولية

يطلب القارئ مظهر حاج جوان من باكستان الحديث عن اشتراك الاتحاد السوفيتي في المعارض الدولية واليكم الجواب .

اشترك الاتحاد السوفيتي ، منذ عام ١٩٢٢ ، في المعارض والاسواق الدولية الاجنبية بشكل واسع ، وهو امر متعلق ، بطبيعـة الحال بنمـو اقتصاد بلادنا ومهام تجارتها الخارجية .

واذ اقتصرت معروضاتنا في السنين الاولى على نماذج المواد الاولية التي كانت تصدرها روسيا تقليديا ، فمع تطور الصناعة بدات منتجات مختلف فروع بنـاء الماكينات تحتل مكانـا متسعا بين المعروضات السوفيتية .

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانيـة تزايد نشاط الاتحـاد السوفيتي في مجال المعارض ، ويزداد عدد المعارض السوفيتية في الخارج من عام لعـام واتسعت قائمة معروضاتها .

ومن عـام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٧٧ اقامت غرفة التجارة والصناعة للاتحاد السوفيتي ، ٤٨٦ معرضا في ٧٢ بلدا في جميع القارات ، بما فيهـا ٦٠ معرضا سوفيتيا عاما ، تظهر فيهـا بوضـوح منجزات البلاد في ميادين غزو الفضاء وصناعة الادوات والاجهزة العلمية ، واستخدام الطاقة الذريـة لاغـراض سلميـة ، وتتحدث عن المساعدة التكتيكية السوفيتية في بناء المشاريع الصناعية وغيرها في الخارج وتعرض منتجات صناعـة الاجهـزة والادوات ، والماكينات الكيمياويـة والنفطيـة والهندسة الكهربائيـة والالكترونية والراديو وغيرها من فروع الصناعة ، ومنتجات الصناعة الخفيفة والبضائع المخصصة للاستعمال البيتي والثقافي والمنتوجات الحرفية الفنيـة والمواد الغذائية والكتب وغيرها .

وزار هذه المعارض مـا يقارب ١٥٠٠ مليون انسان ، واضافـة الى ذلك تقيم مؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية معارضهـا المتخصصة في الخارج .

فقد اقيم في عام ١٩٧٦ وحده ٣٥٩ معرضـا ، ومن المقرر اقامـة ٣٤٤ معرضا من هذه المعارض عام ١٩٧٧ .

وتقيم غرفة التجارة والصناعة معارض جماعية في الخارج لبضائع المؤسسات السوفيتية المعدة للتصدير . ففي عام ١٩٧٦ تعرف ٢،٥ مليون انسان على نماذج البضائع السوفيتية في اربعـة معارض .

وقد منحت المعروضات السوفيتيـة في المعـارض - الاسواق الدوليـة الخارجيـة خلال عشر سنوات ، من ١٩٦٧ حتى ١٩٧٦ ، ٢٥٥ ميداليـة ذهبية ، يضاف اليها ٢٠ ميدالية ذهبية في معرض ليبزغ في ربيع ١٩٧٧ .

المعلمة ليديا ميخايلوفا تقوم بتدريس الاطفال الصم البكم في روضة الاطفال بمدينة فرونزه

العناية بالصم وضعاف السمع

يسال الميليس فالديس من كوبا عن حياة الصم في الاتحاد السوفيتي . وللاجابة على هذا السؤال زار مراسلنا جمعية الصم لعموم روسيا وكتب لنا مايلي .

يتمتع الصم في الاتحاد السوفيتي بكل الحقوق التي يضمنهـا الدستور لسائر مواطني البلاد .

وقد اسست جمعية الصم لعمـوم روسيا في موسكو عام ١٩٢٦ ، وينتمي اليهـا الان حوالي ١٥٠ الف شخص ويعمل كل القادرين على العمل ، ويبلغ عددهم في الصناعة ٧٣ الف شخص وفي الزراعة ٢٦ الف شخص ، كمـا يعمل اكثر من ١٠ الاف شخص في منظمات ومؤسسات الجمعية ذاتها .

وانشئت مثل هذه الجمعيـات في جميع الجمهوريات السوفيتية ، ويتعلم اكثـر من ١٢٠٠ اصم في المعاهد العليا والمتوسطة والمدارس المهنية ولا توجد في الاتحاد السوفيتي معاهد عليا خاصة بالصم ، ولذلك فان كل اصم يمكنه التقديم لامتحانـات القبـول يستطيع ان يستكمل تعليمه في اي معهد عال ، ويتعلمون ضمن جماعات منهـم او حسب برامج شخصيـة ويسمح بقبولهم للدراسة في المعاهد العليا في ٢٠١ مهنة كمـا انهـم يتخصصون في المعاهد المتوسطة في ٩٧ مهنة .

ولا يبقى اي طفل اصم او ضعيف السمع في بلادنـا خارج المدرسـة ويبدا تعليمه في روضة الاطفال . وفي موسكو وحدها الان ١٢ روضة للاطفال الصم وضعيفي السمع . وافتتحت مثل هذه الرياض في جميع مناطق البلاد ويعمل في هذه المؤسسات اختصاصيون تخرجوا في كليات المعاهد التربويـة المتخصصة في تربية الاطفـال ذوي العيوب الخلقية ، وهم يعلمون جميع الاطفال الكلام والقراءة والكتابة والفهم من حركات الشفاه ، وتنظم للاطفال الصم دروس موسيقية ، اذ اكتشف الخبراء ان مثل هؤلاء الاطفال يحسون بالايقاع بشكل جيد .

وبعد الاعداد في روضة الاطفال خلال ٤ او ٥ اعوام ، يستطيع الطفل الاصم الذي يبلغ السنة السابعة ، الالتحاق بالمدرسة . وتفحصه لجنة الاطبـاء والمعلمين الخاصة وتوصي بدخول الطفل المدرسة الثانوية العادية او الخاصة .

ولا تختلف المناهج الدراسية في المدارس الخاصة للاطفال الصم وذوي السمع الضعيف ، عن مناهج المدارس الثانوية العادية . والفرق الوحيد بينهما ان مدة التعليـم في مدارس الصم تعادل ١٢ عاماً ، لا عشرة اعوام كما هو في المدرسة العادية . وفي روسيا الاتحادية وحدهـا ٩٣ مدرسة للصم و٤٨ مدرسة للاطفـال ذوي السمـع الضعيف .

وثمة شبكة واسعـة من المدارس المسائية للصم الكبار حيث يستطيعون الحصول على التعليم المتوسط (ثمانية اعوام) والتعليم الثانوي .

وتضمن وزارات الصناعة قبول الصم في المؤسسات الصناعيـة دون اي عائق ، وتهيء ما يحتاجون اليه مـن الظروف في مكان العمل ، وللحيـاة اليومية .

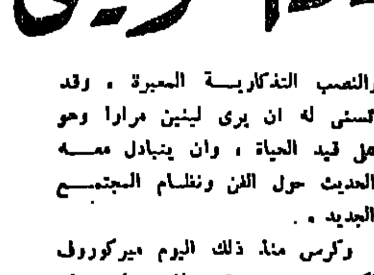
وتقـوم وزارة الضمـان الاجتماعي وهيئاته بفحص اجهزة الصم ، وتنظم صنع اجهزة السمع التي يحتاجون اليها وترسلهم الى دور الاجهزة والعجائـز في حالة الضرورة ، وتتلقى الغالبيـة الساحقة منهـم رواتب معينـة من الحكومة .

لقد اسس في موسكـو عام ١٩٦٢ اول مسرح محتـرف في الاتحـاد السوفيتي والعالم كله للصم ، وهو مسرح الاشارات ، وقد شاهد عروض هذا المسرح كثيـر مـن المواطنين السوفيت من الصم وغيرهم ، والتام المسرح حفلات في اكثـر من ١٦٠ مدينة سوفيتية .

ويمارس اكثـر من ٣٤ الف اصم رجالا ونساء ، الرياضة بانتظام .

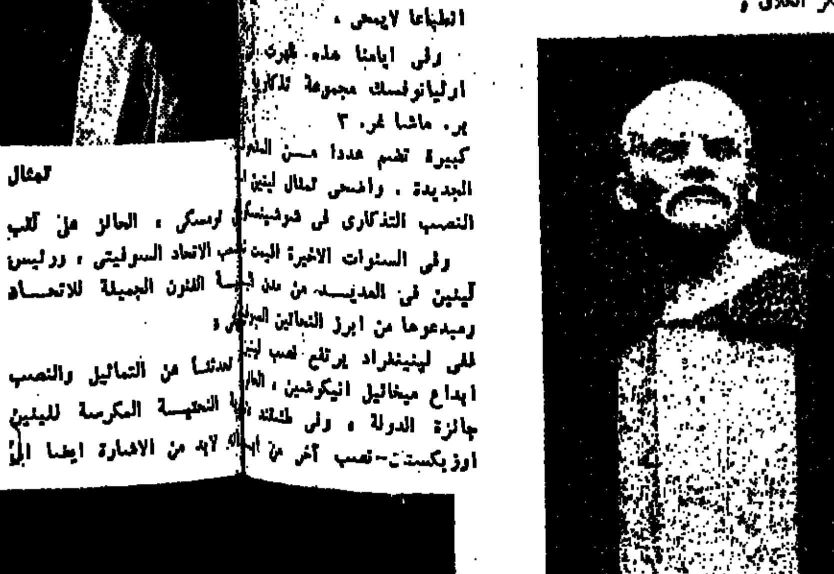


ايفان سياتكوف عضو جمعية الصم في تركمانيا ، وقد تمكن هناك من ايجاد مهنة للاصنبه ، فاصبح رساما ، وهو عضو اتحاد الفنانين في الاتحاد السوفيتي .



أنت تسأل ونحن نجيب

تماثيل لينين في الاتحاد السوفيتي



تمثال في الكرملين

يسألنا قارئ من الهند ، عن المدن التي اقيمت فيها تماثيل لينين .

اجتذبت شخصية قائد الثورة فلاديمير ايليتش لينين اهتمام الفنانين اثناء حياته ، بيد ان لينين ، الانسان المتواضع ، لم يكن يحب المثول امام الرسامين ، ولم يكن لديه الوقت الكافي لجلسات تستمر ساعات ، ولذلك كان الفنانون يرسمون فلاديمير ايليتش اثناء الاجتماعات الحاشدة ، وظهرت التماثيل التي تعكس شخصيته في ذلك الوقت ايضا .

وقد اتيح للنحات الشهير في تلك الاعوام نيكولاي اندرييف ان ينحت تمثال لينين على الطبيعة متخذاً مرسمه في زاوية مكتبه بشكل غير ملحوظ تقريباً الا بصعوبة ذلك عمل لينين وشكلت الرسوم التمهيدية التي تمت هنا اساسا لعمل الفنان اندرييف لابراز شخصية لينين ، وتمثال «لينين - القائد» الذي ابدعه النحات الماهر موجود في عدد من اكبر متاحف البلاد ومبانيها الاجتماعية .

لقد بلغت شعبية لينين من العظمة لدرجة ان صوره قد ظهرت في السنوات الاولى من الثورة في مختلف انحاء البلاد من ابداع الفنانين غير المحترفين .

وظهرت صوره على اللافتات والملصقات والشارات والميداليات المتواضعة المصنوعة يدويا .

ورفع عمال النسيج في مدينة فلوخولكا (حاليا نوغينسك) في ضواحي موسكو تمثال فلاديمير ايليتش لينين امام مصنعهم .

وظهر الكثير من التماثيل المماثلة والنقوش عقب الخبر المفجع من وفاة القائد ، وانعكس فيها بصورة عفوية حب الشعب ، وعزمه على المضي في طريق لينين .

وصنع سرغي ميركوروف قناعا لحتيا لليتين الراحل ، وهو فنان مجرب في هذا المجال سبق ان ابدع حتى ذلك الحين سلسلة من الاعمال والنصب التذكارية المعبرة . وقد تسنى له ان يرى لينين مرارا وهو على قيد الحياة ، وان يتبادل معه الحديث حول الفن ونظام المجتمع الجديد .

وكرس منذ ذلك اليوم ميركوروف اكثر من ربع قرن للعمل في مجال تخليد ذكرى الانسان العظيم .

وقد اقيم في حديقة المبنى في غوركي حيث ارتاح وعاش فيه لينين في المدة الاخيرة من حياته مجموعة منحوتات ابدعها النحات ميركوروف وتسمى «تشييع القائد» وهي عبارة عن مشهد يصور مسيرة الحزن الرمزية عمال يرفعون على اكتافهم جسد الراحل ووجه لينين - بالغ التعبير ، لا توجد عليه اثار الالام التي تسبق الموت ، ولا علائم الاستسلام للمصير بل تنعكس على وجهه ثقة حكيمة بانتصار القضية العظيمة والعادلة .

ونلمس في تقاسيم الوجوه مظاهر الحزن الطبيعية للغاية في مثل تلك الحال ، بيد ان وجوه العمال تترك في النفس انطباعا اخر ، لقد اخذوا على عاتقهم القضية النبيلة التي ارسى بها لينين .

وهذا العمل يمتاز بالتعبير الخاص في فصل الخريف ، حيث تصفر اوراق اشجار الحديقة وتصبح ذهبية وقرمزية وتبين السماء اللازوردية احيانا من بين السحب الكثيفة .

وفي الثلاثينيات عكف ميركوروف على ابداع تمثال ضخم للينين يرتفع عند مدخل منشأة القناة التي وجهت مياه نهر الفولغا عبرها صوب موسكو ويبلغ ارتفاع التمثال ٣٢ مترا وطيف التمثال مهيب جدا ويتلاءم والمكان المحيط به ، ويجسد انتصار الفكر الخلاق .

وابدع ميركوروف تمثال[illegible] الشهير وقد استغرق في التفكير بالمستقبل ويقع هذا التمثال [illegible] من الغرانيت الاحمر المصقول [illegible] مبنى معهد ماركس-انجلس-لينين [illegible] موسكو .

وابدع ميركوروف تمثال[illegible] لقاعة اجتماعات السوفيت الاعلى [illegible] السوفيتي . ويبدو التمثال [illegible] تجويف هندسي كروي مجسدا [illegible] العمل الخلاق الحكيم والثقة [illegible] وانتصار مثل الانسانية الرفيعة [illegible]

وتقوم تماثيل لينين التي ابدعها هذا النحات في العديد من مدن [illegible]

وابدع نحات سوفيتي بارز [illegible] هو ايفان شادر ، نصبا تذكاريا [illegible] اكتوبر .

وفي سنة ١٩٢٧ اقيم تمثال [illegible] للينين ارتفاعه ٢٥ مترا [illegible] النحات شادر في جورجيا [illegible] زيمو-افتشالسكايا المائية [illegible] بواكير خطة لينين لكهربة البلاد [illegible]

ويشير لينين بحركة [illegible] الى السد ، والى الوادي المزهر [illegible] الجبال ويدرك الناظر فورا [illegible] ثمار معارك اكتوبر ، انتصار [illegible] الاشتراكية في العمل .

وفي سنوات ما قبل الحرب [illegible] سلسلة تماثيل مثيرة للينين [illegible] احدها امام محطة [illegible] «فنلياندسكي» في لينينغراد [illegible] لينين واقفا على برج مصفحة [illegible] ربيع عام ١٩١٧ عاد لينين [illegible] من المهجر ، وها هو يخاطب [illegible] الالوف من العمال الذين [illegible] لاستقباله ، حول ضرورة [illegible] الاشتراكية .

وابدع النحات مانيزر [illegible] للينين لاجل وضعه في منطقة [illegible] مدينة سيمبيرسك (اوليانوفسك حاليا) ويرتفع التمثال المهيب [illegible] الفولغا ، ويبدو واضحا [illegible] خلفية السماء اللامتناهية [illegible] انطباعا لايمحى .

وفي ايامنا هذه ظهرت [illegible] اوليانوفسك مجموعة تذكارية [illegible] بر. ماشا قو. ٣ [illegible] كبيرة تضم عددا من المنحوتات الجديدة . واضحى تمثال لينين [illegible] النصب التذكاري في شوشينسكوي [illegible] لوسكي ، الحائز على لقب [illegible]

وفي السنوات الاخيرة اقيمت نصب [illegible] الاتحاد السوفيتي ، ورئيس [illegible] لينين في العديد من مدن [illegible] اكاديمية الفنون الجميلة للاتحاد [illegible] ومبدعوها من ابرز النحاتين السوفيت [illegible]

ففي لينينغراد يرتفع نصب لينين [illegible] عددا من التماثيل والنصب [illegible] ابداع ميخائيل انيكوشين ، الحائز [illegible] المنحوتة المكرسة للينين [illegible] جائزة الدولة ، وفي طشقند [illegible] اوزبكستان - نصب آخر من ابداع [illegible] لابد من الاشارة ايضا الى تلك التي تتسم بطابع هندسي معماري ومنها النصب التذكاري الرئيسي - ضريح لينين في موسكو .

وفي كل وقت من ايام السنة تقع العين هنا على اناس من مختلف بلدان العالم يوحدهم حب هذا الانسان الكبير .

ايفان كوبتسوف

«لينين يكتب» ، منحوتة من الجبس

تمثال «لينين طالباً»



تمثال قرب الشقة السرية التي استغلها البلاشفة في لينينغراد قبل الثورة .

← تمثال قرب محطة قطار فنلندا في لينينغراد

تمثال «تشييع الزعيم» في لينينسكي ← غوركي





الطلبة الاجانب يتمتعون بخيرات الاشتراكية

يسال القارئ مينيا كايانزا غريغوري من رواندا هل يستمتع الطلبة الاجانب بخيرات المجتمع الاشتراكي اثناء دراستهم في الاتحاد السوفيتي ؟ ويجيب على سؤاله هذا مراسلنا ديمتري ماكاروف .

وتوفر لجميع الطلبة الاجانب الذين يلتحقون بالمعاهد العليا السوفيتية بصرف النظر عن البلدان التي جاؤوا منها ، وجنسهم وقوميتهم ومكانتهم المادية وارائهم السياسية ، توفر لهم الامتيازات التي يتمتع بها زملاؤهم السوفيت .

فما المقصود بذلك ؟ هو قبل كل شيء التعليم المجاني بما في ذلك استخدام المكتبات والادوات الدراسية والمختبرات . وتسدد الدولة نفقات كل ذلك ، كما تدفع لجزء كبير من الطلبة رواتب شهرية . ويعيش الطلبة الاجانب مثل السوفيت في بيوت الطلبة ، ولا يدفعون الا ثلاثة روبلات شهريا كأجر السكن وهذا قليل جدا .

وتوفر للطلبة الاجانب العناية الطبية مهما كان مستوى العلاج والمؤسسة الصحية التي تقوم به .

وتعنى الحكومة بالطلبة اثناء العطلة فمن لايسافر الى وطنه اثناء العطلة يستطيع ان يرتاح في المعسكرات الرياضية ودور الراحة والمصحات وتقدم لهم بطاقات الاقامة هناك مجانا او يشترونها باسعار منخفضة .

في الاتحاد السوفيتي ينظم الطلبة فرقا طوعية للعمل اثناء الصيف ، في مختلف انحاء البلاد . ويشترك فيها كل من يشاء ، وهذه الفرق عديدة ويعود الطلبة من المنشآت مرتاحين لان العمل في هذه الفرق لا يزيد من قوة الشباب ويرسخ ارادتهم فحسب بل يتيح لهم الالتقاء باصدقاء جدد والاطلاع على البلاد بشكل افضل .

من الطبيعي ان الطلبة الاجانب يرغبون في مشاهدة الاتحاد السوفيتي والتعرف على سكانه وتاريخه وثقافته بصورة افضل ، ولذا تنظم لهم رحلات شيقة في انحاء البلاد وزيارات للمتاحف والمعارض الخ .

ويشترك الطلبة بنشاط في الحياة الاجتماعية بمعاهدهم . ويمكن انتخاب الطلبة الاجانب لرؤساء اللجان في الكليات والصفوف والجمعيات الطلابية العلمية والاندية الرياضية وغيرها من المنظمات .

وعدا ذلك يستطيع الطلبة الاجانب تنظيم الاندية واتحادات قومية لاقامة الصلة الدائمة بين مواطنيهم الذين يدرسون في المعاهد الاخرى ، ولاطلاع الطلبة السوفيت على تاريخ البلدان الاخرى وادبها وفنها ومنجزات العلم فيها ، وينظم الطلبة الاجانب معارض وعروض الافلام وحفلات موسيقية ومحاضرات واجتماعات .



أنت تسأل ونحن نجيب

السماور الروسي

يطلب القارئ ماثين بولس من كوبا ان نتحدث عن السماور الروسي .

تصدر السماورات الروسية المصنوعة في مدينة تولا الى ٤٠ بلدا ويعتبر كل سائح اجنبي يزور بلادنا السماور افضل هدية تذكارية . فما هو السماور ؟

اداة لغلي الماء وتحضير الشاي ويعتقد الروس ان الشاي المحضر مع الماء الذي غلي في السماور يتميز بطعم افضل خاص ، وتصنع في بلادنا السماورات الكهربائية التي تستعمل في المدن اما سكان القرى وضواحي المدن فيفضلون شراء السماورات التي تدفئ الماء بواسطة الجمر ، او قطع صغيرة من الحطب ، او ثمار الصنوبر الجافة .

يعتبر السماور منذ وقت بعيد من خصائص الحياة الروسية . ومن الصعب تعيين الوقت الذي ظهر فيه السماور في روسيا . ونحن لانعرف اسماء صناع السماورات المهرة القدماء ولكن من المعروف ان الحرفي ايفان ليسيتسين افتتح في مدينة تولا في اواخر القرن الثامن عشر اول ورشة لصنع السماورات .

وكان يستخدم قبل السماور في بلادنا اناء خاص لبيع مشروب ساخن مصنوع من العسل الذي يتضمن بعض التوابل ، وكان يبيعه السقاة المتجولون وذلك الاناء عبارة عن برميل صغير من المعدن بداخله مدخن يلقى بالجمر اليه ليدفئ المشروب ، وثمة صنبور يصب المشروب في الاكواب .

وكان الصناع المهرة الروس يصنعون السماورات باشكال مختلفة مثل العلبة والبيضة والجرة والكاس والديك . وقد صنعت السماورات بشكل اسطواني ومخروطي يطلى بالفضة والذهب وله ستة او ثمانية اضلاع . وكانت السماورات متنوعة من حيث احجامها فالى جانب السماورات الصغيرة الحجم الصالحة لاستعمالها في الطريق والتي لاتتسع الا لعدة كؤوس ... كانت السماورات العائلية وغيرها من السماورات الضخمة التي تستخدمها جماعات كبيرة من الناس .

وقد تم القيام بمحاولة صنع السماورات ذات الاستعمال العام فكانت تنقسم الى ٣-٤ اقسام لتحضير مختلف الوان الطعام ، غير انها لم تلق اقبالا . وبين معروضات المتحف التاريخي في موسكو مثلا سماور بشكل برميل كان تابعا لميخائيل كوتوزوف القائد العسكري الروسي المعروف ، وكان يصحبه في حملاته الحربية .

وقد صنعت السماورات عادة من النحاس ، والنحاس الاصفر وحتى من الحديد . وعينت اسعارها حسب اوزانها كل سماور مزدانا دوما بنقش ما او بصنبور مزين ومقبضين متعددة الاشكال الحسنة .

فاديتشيفا

مستحضرات الجن-شن «رحيق الحياة»

يسال القارئ كلود شيرولو من فرنسا عن الخصائص العلاجية للجن-شن (نبات يسمى «رحيق الحياة») ويجيب على هذا السؤال المرشح في العلوم الطبية هيرسكي .

استرعت خصائص الجن-شن العلاجية منذ القدم انتباه الاطباء ، وقد اتضح ان في جذر هذا النبات العشبي المعمر ... مواد متعددة الانواع ومنها الغليكوزيدات والزيوت الطيارة والدهنية ، والكاربوايدرات وغيرها ويظن ان الغليكوزيدات هي التي تحدد خصائص الجن-شن العلاجية .

يزرع الجن-شن في المناطق الشرقية من الاتحاد السوفيتي ، وتعد من جذور مما يسمى بالجن-شن المزروع (وكذلك من البري) في معامل الادوية والمختبرات مستحضراته العلاجية من خلاصات سائلة ومساحيق [illegible] الاطباء السوفيت [illegible] يتطلب الامر [illegible] ومقويات عامة [illegible] الجن-شن [illegible] العام ، والقدرة على العمل ، وقوة التحمل ، ومقاومة الجسم .

ويوصف الجن-شن غالبا للمرضى المنهكين والموهنين ، ولمن يعاني من امراض مزمنة مختلفة ، وللناقهين بعد امراض خطيرة . وبتأثير مستحضرات الجن-شن يرتفع لدى المصابين بامراض مزمنة مختلفة ، وللناقهين ويتحسن المزاج ويعود النوم والشهية الى حالتهما الطبيعية ، ويزداد الوزن .

ويستخدم اطباء مختلف الاختصاصات في عملهم مستحضرات الجن-شن فمثلا يستخدمها اطباء الامراض الباطنية في حالات بعض امراض اوعية القلب (مثلا في حالة انخفاض الضغط وظهور قصور وظيفي في عمل القلب) ويستخدم اطباء الامراض العصبية واطباء الامراض النفسية الجن-شن في معالجة الامراض ذات الطابع الوظيفي كالاضطرابات العصبية والوهن العصبي ، والضعف الجنسي كذلك يصف الاطباء الجن-شن في حالات الاعياء العام والتعب .

ومستحضرات الجن-شن تحتوي على كمية قليلة من السموم ويستمر العلاج بها عادة خلال شهر كامل ، وكقاعدة يجري العلاج من دورتين الى اربع دورات علاجية (بفاصل اسبوعين) وحسب ملاحظات الاطباء السوفيت يفضل ان تجرى المعالجة بالجن-شن في الخريف والشتاء .



اللغة الروسية تتبوأ مكانتها

يسال غيليرمو اربيلا سالازار من كوبا عن التغيرات التي جرت في اللغة الروسية في العهد السوفيتي .

ويجيب على هذا السؤال سيرغي فينوغرادوف ، باحث معهد اللغة الروسية التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي .

٦٠ عاما فترة قصيرة نسبيا في حياة اللغة . ولكن يمكن ان تتغير اللغة الى حد ملحوظ حتى خلال مثل هذه الفترة القصيرة تاريخيا .

وتطور اللغة الروسية الفصحى فيما بعد ثورة اكتوبر ، من الادلة على ذلك .

لم تحدث اية «ثورة لغوية» كما قيل كثيرا في العشرينات ، ولم تكن صحيحة تلك الأبحاث او الصيحات عن «هلاك» اللغة الروسية التي ترددت في ذلك الوقت ، ولا تلك النظريات الاجتماعية التبسيطية عن استبدال اللغة «الثورية الجديدة» باللغة الفصحى «القديمة» . ولكن يجب الاعتراف بان اللغة الروسية كانت تتجدد في ظروف تغير الحياة كلها في البلاد تغيرا جذريا بصورة اسرع مما يحدث ذلك عادة كانعكاس للتحولات الاجتماعية مستندة الى تقاليدها الفنية .

وجرى تغير كبير في قاموس اللغة بوجه خاص . فمع انهيار العلاقات الاجتماعية القديمة ، مات كثير من الكلمات التي كانت تتكون غالبيتها من اسماء المؤسسات والوظائف الحكومية والقاب الموظفين في روسيا القيصرية وكثيرا ما توقف استعمال مثل هذه الكلمات نتيجة من بعض القوانين ففي ١١ (٢٤) نوفمبر عام ١٩١٧ اصدرت اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا ومجلس مفوضي الشعب مرسوما بالغاء التسميات الخاصة لممثل بعض الفئات (مثل النبيل والكونت الخ .) ، وكذلك القاب الموظفين المدنيين (مثل مستشار السر ومستشار الدولة الخ .) ، واطلاق لقب واحد على جميع سكان روسيا وهو «مواطن الجمهورية الروسية» .

مضمون جديد للغة

ومن المفهوم ان المراسيم لم تلغ الكلمات .. بل الغت المؤسسات الاجتماعية لدولة البرجوازية والاقطاعيين وقررت بذلك مصير التسميات التي تطلق عليها . صحيح ان بعض الكلمات التي توقف استعمالها في اعوام الثورة عادت الى لغتنا وهي مليئة بمضمون جديد ، في الثلاثينات والاربعينات ، ومن بينها مثلا الالقاب العسكرية ، وتسميات بعض المؤسسات الحكومية (الوزارة والوزير مثلا بدلا من مفوضية الشعب ومفوض الشعب) .

ونتيجة التغيرات التي طرات على حياة المجتمع في بلادنا نشات مفاهيم وكلمات جديدة . فسجل معجم اللغة الروسية الذي صدر باربعة مجلدات في فترة ما بين ١٩٣٥ و١٩٤٠ والذي قام بتحريره اوشاكوف ، اكثر من الف كلمة ولدت فيما بعد الثورة .

وبدات الكلمات الجديدة تظهر للوجود منذ الايام الاولى من الثورة ففي ٢٥ اكتوبر (٨ نوفمبر حسب التقويم الجديد) شكل المؤتمر الثاني لسوفيتات روسيا حكومة سوفيتية سميت بمجلس مفوضي الشعب وسرعان ما اصبحت هذه التسمية معروفة ومستعملة في جميع انحاء البلاد وحتى خارج حدودها . ان تكوين الدولة الاشتراكية الجديدة وانتشار الايديولوجية الماركسية اللينينية وتحقيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في البلاد ونشوء نمط الحياة الجديد ، ان كل ذلك ادى الى ولادة كثير من الكلمات الجديدة في اللغة الروسية .

وقد اتسع كثيرا قاموس الاصطلاحات السياسية ، كما دخلت اللغة جملة كبيرة من تسميات المهن الجديدة التي ظهرت بتطور العلم والتكنيك ، واغتنت المصطلحات الرياضية .

ولم تقتصر التغيرات التي جرت في اللغة الروسية على قاموس اللغة فاكتسب اهمية كبيرة ذلك الاصلاح الذي اجري في عامي ١٩١٧-١٩١٨ في الكتابة الروسية . فقد ازيل من الابجدية الروسية عدد من الاحرف القديمة . وكان ذلك الاصلاح مظهرا من مظاهر عملية جعل اللغة الروسية الفصحى اكثر ديمقراطية في العهد السوفيتي . وتلخص جوهر تلك العملية في ان ملايين من ابناء الشعب اخذوا يتمتعون بالقيم الروحية التي لم تكن في متناولهم سابقا . ولنذكر بالمناسبة ان حوالي ثلاثة ارباع اهالي روسيا كانوا اميين . وفي اعوام السلطة السوفيتية اصبحت اللغة الروسية الفصحى ملكا لجميع المواطنين السوفيت الروس وابناء القوميات الاخرى .

وسيلة التخاطب الاساسية

وتقوم اللغة الروسية اليوم بوظيفتها كوسيلة للتخاطب بين شعوب الاتحاد السوفيتي العديدة . وخلافا لروسيا القيصرية حيث كانت «روسنة» القوميات الاخرى شكلا من اشكال الاضطهاد القومي ، تعتبر دراسة اللغة الروسية في بلادنا امرا اختياريا ولا يعرقل انتشارها الواسع تطوير واغناء اللغات القومية بحرية تامة فحسب ، بل انه يساعد على ذلك .

وقد تبوات اللغة الروسية مكانة اعلى في العالم . فاعلنت هيئة الامم المتحدة ان اللغة الروسية احدى اللغات الست العالمية . وتدرس لغتنا الان في كثير من بلدان العالم . ويدوي الحديث الروسي في الفضاء الكوني وفي المؤتمرات الدولية والمباحثات . لايزال يزداد الاهتمام في العالم باللغة الروسية على الدوام وتبلغ زيادة عدد دارسي لغتنا نصف مليون شخص تقريبا كل عام .

مكتبة الآداب الأجنبية

تطلب القارئة سميشليايفا من مقاطعة كراسنودار في الاتحاد السوفيتي ، التحدث عن مكتبة الاداب الاجنبية في موسكو .

توجهت بالاسئلة التالية الى مديرة المكتبة ليودميلا غفيشياني المرشحة في العلوم التاريخية .

س : كانت المكتبة في بادىء الامر عبارة عن خزانتين فيهما ١٠٠ كتاب فما هو رصيدها الان ؟

ج : تبلغ محتويات المكتبة الان ٤،٥ مليون كتاب وصحيفة ومجلة و١٣٢ لغة اجنبية . وتعتبر مكتبتنا الوحيدة من نوعها في هذا المجال .

كانت محتويات المكتبة جامعة شاملة وذلك حتى عام ١٩٧٤ . وكنا قد جمعنا مواد في فروع كثيرة من المعرفة ولكون الدفعات التي تصدر بها الاداب باللغات الاجنبية كبيرة للغاية في السوق الدولية ، فقد اضطررنا لاجراء تحليل لارصدة اضخم المكتبات في موسكو ، وهكذا توصلنا الى نتيجة رأينا فيها من الانسب تطوير المحتويات في مجالات العلوم الانسانية والاداب والفنون . ولم يتح لنا هذا على مدى السنوات الثلاث الاخيرة زيادة المحتويات بصورة محسوسة في عدد من ميادين المعرفة فحسب ، بل اجراء بحث علمي في فهرسة الكتب . ومن المعروف بان للمكتبة صلاحيات مثل اية مؤسسة للبحث العلمي .

س : الم تقلل عملية التخصص هذه من شعبية المكتبة ؟

ج : على العكس . فاذا كان عدد المطالعين الجدد الذين يرتادون المكتبة سنويا يبلغ ٥ الاف ، ففي العام الماضي بلغ عددهم ١٥ الفا . وفي الربع الاول من السنة الحالية ازداد عددهم بمقدار ٧ الاف .

احدى قاعات المطالعة بمكتبة الاداب الاجنبية

ان الاحداث المهمة في الحياة الدولية الراهنة لا تدع الناس يقفون منها موقف المتفرج ، والدليل على ذلك هو نمو الاهتمام لدى القراء السوفيت بالثقافات الوطنية لشعوب البلدان الاخرى ، وخاصة بلدان آسيا وافريقيا .

س : اذا حصل وسال المطالع عن كتاب غير موجود في المكتبة ، فهل تكتفون بالرد نفيا وحسب ؟

ج : في هذه الحالة نقوم باجراء طلبية ، واذا شعرنا بحاجة الى كتاب ما نادر ، فان بمقدورنا الحصول عليه ، بطلبية من مكتبة ما في الخارج ، وذلك عن طريق الابونيه الدولي المعمول به . كما يوجد في الاتحاد السوفيتي ابونيه يربط ما بين المكتبات ، وتستفيد ٥ الاف مكتبة تقريبا من هذا الابونيه .

وتولي اهمية كبيرة لتكميل وتجديد محتويات المكتبة . ويعتبر التبادل الدولي للكتب من اهم المصادر . اذ نتبادل الكتب مع ١٣٠٠ مكتبة في ٨٥ بلدا . وقد حصلت المكتبة بهذه الطريقة على ٣٠ الف كتاب تقريبا في عام ١٩٧٦ . وليس هذا بقليل . اذا اخذنا بعين الاعتبار ، بان كل ما ورد للحفظ في خلال سنة واحدة هو ٤٤ الف كتاب .

س : الا يعني هذا بانه لا توجد في المكتبة غير كتب ومؤلفات من الادب المعاصر فقط ؟

ج : كلا ، مطلقا . لقد اقيم في المكتبة قسم خاص بالكتب النادرة حيث تحتفظ في غرف خاصة كتب طبعت في النصف الثاني من القرن ١٥ والقرنين ١٦ و١٧ . ويجد هواة المطالعة هنا ميدانا للبحث . اليكم مثال ، بالامكان التعرف على المطبوعات النادرة لمؤلفات يان هوس وكيبلر وبوكاشيو والايضاحات لبوناسارو وكذلك على الطبعات الاولى لمؤلفات جان جاك روسو وفولتير ومونتيسكو .

ويضم قسم الكتب النادرة التي ترجع الى القرون ١٨ و١٩ و٢٠ مؤلفات مهمة اما بمصيرها او بصدورها باعداد قليلة . وتوجد عندنا الطبعات الاولى لبعض كتب بول ايلوار التي بلغ عدد نسخها في حينها ٥١ نسخة وهذه الكتب مهداة للمكتبة من الاديبين المعروفين ايليا اهرنبورغ وهنري باربوس .

ولعل مجموعة كتب الاداب الاجتماعية السياسية تشكل قيمة اكثر من غيرها ومن ضمن هذه المجموعة المطبوعات الماركسية اللينينية التي عاصرت مؤلفيها ، وكذلك مطبوعات في الادب اللافاشيستي السري . وقبل عدة سنوات استلمنا من المواطن الفرنسي جورج رومان مواد فريدة عن المقاومة الفرنسية وهي عبارة عن ١٠ الاف نسخة من المناشير والكتب والمواد المصورة جمعت في سنوات طويلة وفي ظروف صعبة .

ويحيط الاخصائيون المحتويات برعايتهم الدقيقة . وان الكتب التي تتعرض للتلف تسلم فورا للمرممين الذين يعيدون المظهر والجمال السابقين لاغلفتها وصفحاتها .

وبمناسبة الذكرى الستين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ، فقد وضعت المكتبة برنامج عمل كبير من ضمنه اقامة معارض مكرسة لبلادنا ودورها في الحياة الثقافية العالمية وفي شهر اكتوبر عام ١٩٧٧ سنعرض بعض مؤلفات شولوخوف التي صدرت بلغات شعوب العالم في المكتبة المركزية للادب الالماني الكلاسيكي في مدينة فايمر (جمهورية المانيا الديموقراطية) .

بانتيوخينا

تاريخ السينما المعاصر

أنت تسأل ونحن نجيب

طلب القارىء باندولا سري غونا فارتخانا من سري لانكا الينا ان نجيب عن عدد من اسئلته عن تاريخ السينما السوفيتية وتطورها ووضعها في الوقت الراهن . وتلبية لطلب مراسلنا الكساندر تاتولوف يجيب عن هذه الاسئلة فلاديمير باسكاكوف مدير معهد الابحاث العلمية في نظرية وتاريخ الفن السينمائي .

س : متى نشأت صناعة السينما السوفيتية ؟ هل اممت الدالة المؤسسات السينمائية الخاصة ؟

كان في روسيا القيصرية عدد قليل من الستوديوهات السينمائية الصغيرة والضعيفة من حيث تجهيزها التكنيكي وكان انتاجها متواضعا جدا . في ٢٧ اغسطس (آب) عام ١٩١٩ وقع لينين قائد الثورة ورئيس اول حكومة سوفيتية على مرسوم تاميم الصناعة السينمائية . ومنذ ذلك اليوم بدأ انتاج الافلام وعرضها في بلادنا على اسس اشتراكية .

وفي اعوام الخطط الخمسية تمت اعادة بناء القاعدة التكنيكية للسينما على اساس احدث ما توصل اليه التكنيك السينمائي ، وانشئت ستوديوهات ضخمة جبارة . غير ان الفاشست هدموا اثناء الحرب العالمية الاخيرة المريرة عددا من تلك الستوديوهات ، بما في ذلك ستوديو كييف مثلا ، ولم تقتصر بعد الحرب الدولة السوفيتية على تعمير ما خربه الغزاة الفاشست، بل بنت ستوديوهات جديدة ، وجددت الستوديوهات القديمة المعروفة في العالم مثل ستوديو «موسفيلم» و«لينفيلم» وستوديو غوركي الخ . في الوقت الحاضر يوجد ستوديو سينمائي قومي في كل جمهورية اتحادية يستطيع بفضل تجهيزه بجميع انواع التكنيك السينمائي ، على اخراج الافلام من كل الالوان والانواع .

غير ان الصناعة السينمائية تضم الى جانب الستوديوهات معامل طبع الافلام وغيرها من المؤسسات التي تضمن اخراج وعرض الافلام . وتتوفر لدينا اليوم كل المؤسسات اللازمة لانتاج وعرض عدد كبير من الافلام على اختلاف الوانها . وتنفق الدولة السوفيتية اموالا طائلة على تطوير الصناعة السينمائية والفن السينمائي تطبيقا لتوصية لينين الذي اعتبر السينما اهم فن من الفنون .

س : ما هي ظروف حياة وعمل الممثلين السينمائيين السوفيت ؟

يدعو المخرجون للاشتراك في الافلام ممثلين يعملون في الستوديوهات السينمائية وفي المسارح ايضا ، وتوجد لدى الستوديوهات السينمائية الكبيرة مثل «موسفيلم» و«لينفيلم» وستوديو دوفجينكو في كييف وستوديو غوركي وغيره ، ستوديوهات للتمثيل ذات كوادر ثابتة من الممثلين الذين يشتركون في الافلام ويتقاضون اجرا شهريا . اما المقابل النقدي الذي يتلقاه الممثل فيتوقف حجمه على مهارة الممثل ، والدور الذي يلعبه في الفيلم ، وكذلك على عدد الايام التي قضاها في ساحة التقاط الفيلم . والى جانب الاجرة الشهرية يتلقى كل ممثل يشترك في فيلم اجرة عن اشتراكه فيه ويعمل في بلادنا بشكل مثمر ممثلون على اختلاف اجيالهم ، وقد حظي كثير منهم بشهرة شعبية كبيرة .

س : هل يشترك في الافلام ممثلون محترفون فقط او غير محترفين ؟

يشترك في الافلام السوفيتية ممثلون محترفون معظم الاحوال . ولكن المخرجين يدعون في بعض الاحوال غير المحترفين ايضا . فقد دعا سيرغي بوندارتشوك المخرج السوفيتي المشهور مثلا ليودميلا سافيليفا طالبة مدرسة الباليه لتمثيل دور ناتاشا روستوفا في فيلم «الحرب والسلام» فنجحت الفتاة ، رغم انها لم تكن ممثلة سينمائية ، في اداء ذلك الدور بشكل رائع . وهذه الامثلة ليست نادرة . ويشترك في افلام الاطفال الى جانب الممثلين المحترفين تلامذة المدارس دون ان ينقطعوا عن دراستهم .

س : كيف يختار الممثلون للاشتراك في هذا الفيلم او ذاك ؟

يختار المخرج ممثلين لهذا الفيلم او ذاك . ثم يقر هذا الاختيار مجلس الستوديو الفني . ولاختيار افضل مرشح لتمثيل هذا الدور او ذاك يجرب مختلف الممثلين لاداء دور واحد في التقاط بعض مشاهد من الفيلم ويستطيع الممثلون اثناءها عرض مهاراتهم الفنية .

كثيرا ما يكلف الكاتب السينمائي بتاليف سيناريو فيلم لممثل معين ... فمنذ وقت غير بعيد عرض على الجمهور فيلم «ادعوا لي كلمة» بطولة اينا تشوريكوفا ممثلة السينما والمسرح المعروفة للجمهور في بلادنا وخارجها وكان قد وضع سيناريو الفيلم بصفة خاصة لها .

س : هل يشترك الممثلون السوفيت في الافلام الاجنبية وهل يشترك الممثلون الاجانب في الافلام السوفيتية؟

تخرج الصناعة السينمائية السوفيتية احيانا افلاما مشتركة مع البلدان الاشتراكية والنامية والراسمالية ويشترك في مثل هذه الافلام ممثلون سوفيت واجانب . لقد اشترك الممثلون السوفيت سيرغي بوندارتشوك وبوريس اندرييف ونيكولاي كريوتشكوف وليودميلا سافيليفا وغالينا بولسكيخ واوليغ فيدوف وغيرهم في كثير من الافلام التي اخرجناها مع البلدان الاشتراكية.

اما الممثلة الفرنسية المعروفة مارينا فلادي فقد دعاها المخرج سيرغي يوتكيفيتش للاشتراك في فيلمه «موضوع لقصة قصيرة» .

واشترك ممثلو بولونيا وبلغاريا والمانيا الديمقراطية وغيرها من البلدان الاشتراكية في الفيلم المتسلسل المعروف «التحرير» ، الذي قام باخراجه يوري اوزيروف .

وفي الاونة الاخيرة شاهد الجمهور فيلم «الطير الازرق» الملون الذي اخرجه سينمائيون سوفيت وامريكان بالاعتماد على حكاية موريس ميترلينك «الطير الازرق» المشهورة . واشترك في هذا الفيلم الى جانب الممثلة السوفيتية مارغاريتا تيريخوفا، اليزبيت تايلور وافا غاردنر وغيرهما .

وقد التقط في ستوديو «موسفيلم» الفيلم السوفيتي الياباني المشترك «ديرسو اوزالا» الذي اقتبست قصته من كتاب الرحالة والباحث الروسي ارسينيف . واكتسب هذا الفيلم شهرة في العالم كله وحاز على كثير من الجوائز . وقام باخراجه اكيرا كوروساوا المخرج السينمائي الياباني المشهور تلبية لدعوة من الستوديو .

س : هل يمكن اخراج فيلم في بلادكم مع سينمائيي سري لانكا ؟

يعير السينمائيون السوفيت اهتماما كبيرا الى العمل المشترك مع سينمائيي مختلف البلدان في المواضيع التي تخدم قضية الانسانية الحقيقية والسلام ، والانفراج الدولي ، ومن البديهي ان نستطيع ان نعمل على مثل هذا الاساس مع سينمائيي دولة سري لانكا الصديقة .

س : هل توجد في الاتحاد السوفيتي مراكز لاعداد الممثلين ؟

تعد الممثلين السينمائيين في بلادنا كلية التمثيل بمعهد السينما ، وكان بين اساتذة هذا المعهد السينمائيون السوفيت العظماء سيرغي ايزنشتاين وفسيفولود بودوفكين والكساندر دوفجينكو ، ويعمل فيه الان سيرغي غيراسيموف وسيرغي بوندارتشوك وليف كوليجانوف وغيرهم من المخرجين السينمائيين السوفيت المعروفين .

س : اذكروا من فضلكم ١٠ افلام تعتبر من اروع الافلام التي التقطت في العهد السوفيتي .

الجواب على هذا السؤال ليس سهلا فقبل عدة اعوام ذكر الراي العام العالمي بين اروع افلام كل العهود والشعوب فيلمي «المدرعة بوتيومكين» من اخراج سيرغي ايزنشتاين و«الام» من اخراج فسيفولود بودوفكين واثرت في تطور الفن السينمائي العالمي كذلك افلام مثل «الارض» الذي اخرجه دوفجينكو وفيلم «تشاپايف» للشقيقين فاسيليف والفيلم الثلاثي عن ماكسيم اخراج غريغوري كوزينتسيف وليونيد تراوبيرغ والافلام التي تتناول حياة لينين واخرجها ميخائيل روم وسيرغي يوتكيفيتش .

لقد تركت اثرا ملحوظا في تاريخ السينما السوفيتية والعالمية الافلام التي تصور النضال ضد الفاشية مثل «مصير انسان» اخراج بوندارتشوك و«اسطورة الجندي» اخراج غريغوري تشوخراي و«اللقالق تطير» اخراج ميخائيل كالاتوزوف ، و«التحرير» اخراج اوزيروف و«اب جندي» اخراج ريزو تشخيدزي ، و«طفولة ايفان» اخراج تاركوفسكي . لقد عرضت هذه الافلام في جميع بلدان العالم تقريبا وحظيت باعتراف الجمهور .

وحين تذكر اروع الافلام السوفيتية لايمكن ان نغفل عن الفيلمين الكوميديين «سيرك» و«فولغا-فولغا» اخراج غريغوري الكساندروف .

وتخرج السينما السوفيتية المتعددة القوميات الان افلاما في مختلف المواضيع . وحظي كثير من الافلام المصورة في الاعوام الاخيرة ، بشهرة في بلادنا وخارجها ومن بين تلك الافلام «الكرز الاحمر» اخراج شوكشين و«مكافاة» اخراج ميكايليان .

ولاشك أن النقاد السينمائيين الاخرين يمكن ان يذكروا افلاما اخرى تعتبر من اروع الافلام السوفيتية ففي الاعوام الستين من تطور الفن السينمائي في العهد السوفيتي في بلادنا التقطت مئات الافلام التي تعكس بشكل باهر حياة شعوبنا وعملها ونضالها في سبيل مستقبل وضاء ... هو الشيوعية .

«تشاپايف»

«سيرك»

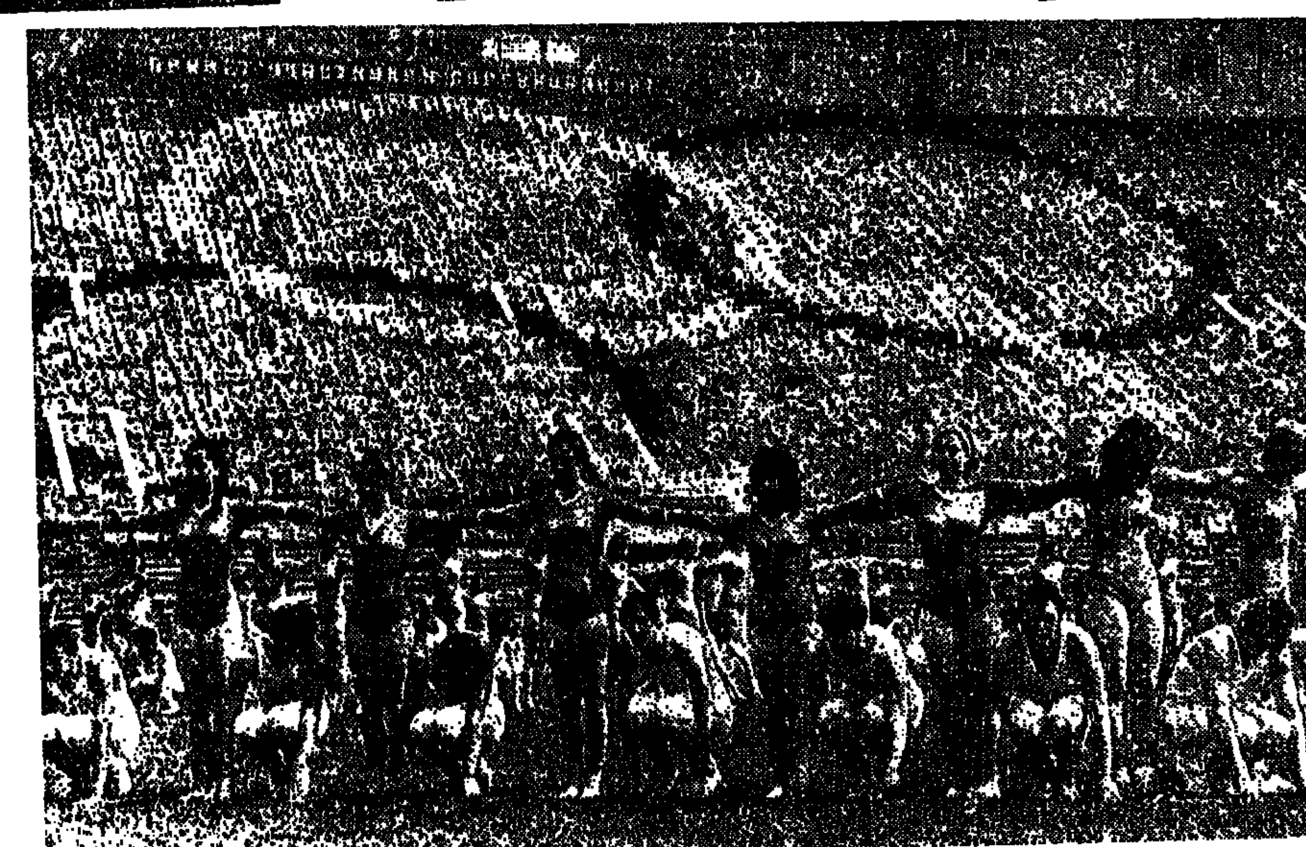


«اللقالق تطير»



الحركة الرياضية في الاتحاد السوفيتي

أنت تسأل ونحن نجيب



استعراض رياضي في ستاد لينين المركزي بموسكو

يسأل القارىء اخيليس فالديس من كوبا عن تنظيم قيادة العمل الرياضي في الاتحاد السوفيتي ، ويجيب على سؤاله هذا فياتشيسلاف زاخافين النائب الاول لرئيس لجنة الرياضة في الاتحاد السوفيتي

تقود الحركة الرياضية في الاتحاد السوفيتي وتوجه تطويرها لجان للرياضة شكلت لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ولدى مجالس وزراء جميع الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي ولدى اللجان التنفيذية لسوفيتات نواب الشغيلة في الاقاليم والمحافظات والمدن والنواحي .

وتضع هذه اللجان خطة لتربية المواطنين وتحققها ، وتقوم باعداد الملاكات من الرياضيين المؤهلين .

وتعتبر دروس الرياضة الزامية في مؤسسات الاطفال ما قبل السن الدراسية ، والمدارس الثانوية العادية والمتخصصة والمعاهد المتوسطة والعليا وفي الجيش .

والى جانب نظام التربية البدنية الحكومي يمارس المواطنون السوفيت الرياضة في منظمات رياضية اختيارية ينتمي اليها رياضيو مختلف المؤسسات الانتاجية والدراسية والادارية . وتقود العمل الرياضي فيها مجالس المنظمات او الاندية الرياضية العاملة على نطاق النواحي والمدن والمحافظات والجمهوريات والبلاد كلها .

وتعتبر الجمعيات الرياضية التابعة للنقابات اكبر منظمة تقوم بتربية المواطنين والطلبة البدنية . وتضم هذه الشبكة ٧ جمعيات رياضية لعموم الاتحاد السوفيتي و١٥ جمعية تعمل على نطاق الجمهوريات و٩ جمعيات رياضية ريفية .

وعدا ذلك توجد في البلاد ثلاث منظمات رياضية للدوائر الحكومية هي «دينامو» لوزارة الداخلية و«ترودوفييه ريزيرفي» لوزارة موارد اليد العاملة واللجنة الرياضية لوزارة الدفاع في الاتحاد السوفيتي .

ويمارس المواطنون السوفيت حوالي مئة نوع من الرياضة (بما في ذلك الوانها القومية) ويعمل في البلاد ٤٨ اتحادا رياضيا اختياريا لعموم الاتحاد السوفيتي وتوحد اللجنة الاولمبية السوفيتية التي هي كذلك هيئة طوعية الاتحادات الرياضية وتراقب مراعاة قواعد ميثاق اللجنة الاولمبية العالمية وتعمل مع الاتحادات الحركة الرياضية السوفيتية في المنظمات الرياضية العالمية .

وتحقق المنظمات الرياضية ما ينص عليه الدستور السوفيتي فتبدي العناية لكي يستطيع المواطنون السوفيت التمتع بحقهم في الراحة وحماية صحتهم .

اما فيما يخص ضمان حق ممارسة الرياضة فيعني ذلك ان جميع الملاعب واحواض السباحة والقاعات في متناول الجماهير مجانا . وتضمن حق المواطنين السوفيت هذا التربية البدنية في المؤسسات الدراسية وتطوير السياحة وغيرها من انواع الراحة وكذلك القيام باجراءات رياضية متنوعة في المصانع والمنشآت والقرى .

وتحت تصرف سكان البلاد الآن اكثر من ٣ الاف ملعب وحوالي ٦٠ الف قاعة رياضية و١٢٠٠ حوض للسباحة واكثر من ٥٠٠ الف ساحة لممارسة الرياضة على اختلاف انواعها ويفرض القانون بناء ملعب وقاعة رياضية ومسبح وساحة للرماية في كل ناحية من المدينة يسكنها ٢٠-٥٠ الف شخص .

وقدرما يتطور مجتمعنا يزداد عدد المواطنين الذين يمارسون الرياضة لعضوية المنتخب الاولمبي السوفيتي ويتفق ذلك وسياسة دولتنا . .

وثمة مجموعة من النتائج في انواع معينة من الرياضة يجب ان يحققها المواطن للحصول على شارة «على اهبة الاستعداد للعمل والدفاع» . وتحقيق هذا البرنامج الرياضي هو اساس للتربية الرياضية في بلادنا . وحتى الآن حقق ذلك البرنامج اكثر من ٩٠ مليون مواطن اي ثلث سكان البلاد على اختلاف اعمارهم ومهنهم . وقد حظيت بشعبية كبيرة في البلاد المباريات الرياضية لعموم الاتحاد السوفيتي ، والسبارتاكيادات اي العاب التلامذة التي تقام مرة واحدة كل عامين حسب البرنامج الاولمبي تقريبا .

وتتكلل الاجراءات الرياضية كل اربعة اعوام بالعاب شعوب الاتحاد السوفيتي التي تسمى السبارتاكياد كذلك وتجرى بمراحل ابتداء من مباريات بطولة اندية المؤسسات والدوائر الحكومية والمدن والقرى وقد اشترك في سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٥ ٤٥ مليون شخص. واتاحت مباريات السبارتاكياد الختامية اختيار الفضل والقوى الرياضيين لترشيحهم لعضوية المنتخب السوفيتي الذي حقق فيما بعد نجاحا كبيرا في الالعاب الاولمبية الحادية والعشرين .

وسيتسم في سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي السابع الذي سيقام في عام ١٩٧٩ ، اختيار المرشحين الذي سيشترك في الالعاب الاولمبية ٨٠ في موسكو .

فاليري بورزوف

يطلب القارئان مارتين اونس من انجلترا وسفيتلانا بيلوفا من مدينة استراخان (الاتحاد السوفيتي) وغيرهما ان نحدثهم عن فاليري بورزوف

ترك الانتصار الباهر للعداء السوفيتي فاليري بورزوف في الالعاب الاولمبية سنة ١٩٧٢ في ميونيخ انطباعا هائلا في عالم رياضة العاب القوى . لقد كان فوزه في المسافتين ١٠٠ متر (١٠،١٤ ثانية) و٢٠٠ متر (٢٠،٠ ثانية) جميلا ومقنعا .

كان بورزوف اول رياضي يخرق احتكار عدائي الولايات المتحدة الامريكية بالفوز في الالعاب الاولمبية في العدو للمسافات القصيرة . وكان الرياضي الوحيد الذي تمكن من الفوز بالميداليـة الذهبية بعد سنة ١٩٥٦ في المسافتين معا .

ولد بطل الاولمبياد في العشرين من شهر اكتوبر سنة ١٩٤٩ بمدينة سامبور باوكرانيا . من الممكن طبعا الحديث عن موهبة هذا الرياضي الخارقة وعن مدربه الاول بوريس فويتاس ولكن انتصار بورزوف جاء نتيجة حتمية لطريقة الاقبال الابداعية نحو سير الاعداد الرياضي ، سواء بالنسبة للعداء نفسه ، او بالنسبة لمدربه الحالي البروفسور فالينتين بيتروفسكي الذي يستخدم مع الرياضيين مجموعة واسعة من الاساليب العلمية .

وقد فاز بورزوف ، بعد الالعاب الاولمبية في ميونيخ ، ببطولة اوروبا سنة ١٩٧٤ . وكذلك في البطولات الشتوية لاوروبا لسنوات ١٩٧٤-١٩٧٦ كما سجل رقما قياسيا اوروبيا في المسافتين ١٠٠ متر (١٠،٠ ثانية) و٢٠٠ متر (٢٠،٠ ثانية) .

وفاليري خريج معهد التربية البدنية بكييف وهو الآن طالب دراسات عليا وقد حصل في الالعاب الاولمبية بمونتريال على ميداليتين برونزيتين احداهما للفوز بالمرتبة الثالثة في العدو لمسافة ١٠٠ متر (١٠،١٤ ثانية) والاخرى للمرتبة الثالثة ايضا في العدو لمسافة ٤×١٠٠ متر تتابع .

ويعيش الآن الرياضي المشهور في كييف مع والده ووالدته وشقيقته وهو يعد رسالته ، وموضوعها اعداد العدائين في المسافات القصيرة من الدرجة العليا .

واشترك بورزوف في هذا العام في بداية شهر يونيو في مباراة «الاحذية الذهبية» بمدينة اوسترافا (تشيكوسلوفاكيا) . وكان الاول في العدو لمسافة المائتي متر (٢١،١٤ ثانية) ومن ثم ، بعد عدة ايام ، كان الاول ايضا في المباراة التقليدية التي تقام سنويا على ذكرى الاخوين زناميينسكي في موسكو .

ويعتزم الرياضي الاشتراك في مباريات كاس اوروبا التي ستجرى في هلسنكي وكاس العالم في دوسيلدورف .

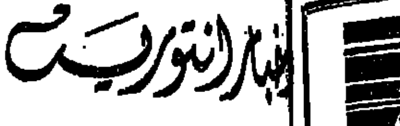
وقال بورزوف للصحفيين :

– هذا ، طبعا ، اذا ما اختاروني ضمن المنتخب السوفيتي . اما العدو فعلى الارجح ساشترك في مسافة ٢٠٠ متر ، وذلك لانني اصبحت بالنسبة «للمائة» «كبيرا في السن» .

هنريك خاجكوفاليان

فاليري بورزوف بطل اولمبي يكتب رسالته في معهد التربية البدنية بكييف

أعد صور الملحق كاوفمان وكتيازيف ومورفوليس



اخبار انتوريست

● جرى التوقيع في موسكو على خطة ... لتنفيذ اتفاقية التعاون في مجال ... بين حكومة الاتحاد السوفيتي ... كوبا . وقد وقع عن الجانب ... ليبيديف رئيس مجلس ادارة ... «انتوريست» وعن الجانب الكوبي ... تالي رئيس المؤسسة الوطنية ... للسياحة .

● تزداد من عام لعام شعبية الرحلات ... في النهر الروسي العظيم «فولغا» ... السياح الاجانب الذين تجتذبهم الرغبة ... رؤية ضفاف الفولغا الجميلة ، وزيارة ... التي ترتبط بحياة ونشاط فلاديمير ... ايليتش لينين .

● في الرابع من تموز (يوليو) انطلقت ... «ماكسيم غوركي» ، وهي من افضل ... الاسطول النهري في نهر الفولغا ... روستوف-على-الدون في رحلتها ... وعلى متنها اكثر من ١٠٠ سائح من ... الولايات المتحدة الامريكية . وقد نظمت ... الامريكية «بروسبارت كوربوريشن» الرحلة الممتعة لزبائنها .

● ذكرنا سابقا في العدد ١٧ لعام ... عن افتتاح «ندوة اللغة الروسية» ... الاجانب نظرا لتزايد الاهتمام ... بها في الخارج . وقد حضرت مؤخرا ... موسكو مجموعة من السياح الانكليز في «ندوة اللغة الروسية» ، ويبلغ عددهم ... سائحا . ونظمت الرحلة شركة ... «فريس تورس» .

... السياح الانكليز اثناء اقامتهم ... موسكو دروسا عملية باللغة الروسية ... عليها اساتذة من المؤسسات ... العليا في موسكو . كما ... المتاحف التاريخية والثورية ... ، ويتعرفون على معالم العاصمة .

● يقوم ٩٥ سائحا كنديا لاول مرة ... في نهر الدنيبر نظمتها الشركة ... الكندية «... تورس» ... وسوف يقضون اسبوعين ... على ظهر الباخرة الجديدة المريحة ... «لونتشيليتش» وسيزور السياح ... اجمل مدن اوكرانيا : كييف ... وتشيركاسي وزاباروجيه وخرسون ... .

● ان الاتفاقيات الحكومية للتعاون في ... السياحة هي عامل هام في تطوير ... السياحية الدولية بين الاتحاد ... السوفيتي والبلدان الاشتراكية . وحتى ... ١٩٧٧ عقدت هذه الاتفاقيات مع جميع ... الاشتراكية الاوروبية الاعضاء في ... التعاون الاقتصادي (سيف) وكذلك ... يوغوسلافيا وكوبا . وقد وقعت في ... باتور مؤخرا معاهدة كهذه بين ... الاتحاد السوفيتي وجمهورية منغوليا ... ، واصبحت سارية المفعول ... الاتفاقية توسيع وتوطيد التعاون ... مجال السياحة بين البلدين وتبادل ... في جميع ميادين السياحة ... والخارجية وكذلك تبادل الخبرة ... وبالتعاضد في مسائل التعاون ... الى المنظمات السياسية ... .

● نظمت الشركة الكندية «كنتورس» ... مع انتوريست رحلة الى الاتحاد ... السوفيتي لفريق من المعلمين الكنديين ... هذه الرحلة التي ... من ٩ حتى ٢٥ تموز (يوليو) ... السياح الكنديون تالين لينينغراد ... وسمرقند وبخارى وطشقند ... وكييف . وسيتعرفون على معالم المدن ويزورون المتاحف والمسارح ... المؤسسات التعليمية وسيقابلون مع ... السوفيتيين .

«السكك الحديدية – ٧٧»

يرتفع متوسط قيمة الصفقات السنوية التي تعقد في المعارض الدولية المقامة في الاتحاد السوفيتي الى ٨٥٠ مليون روبل (*) ، ويزداد من عام لآخر عدد البلدان والشركات التي تساهم فيها .

وقد افتتح احد هذه المعارض في الاسبوع الماضي في محلة شربينكا في ضواحي موسكو . وارسل معروضاته اكثر من ١٦٠ شركة ومؤسسة اجنبية من ١٧ بلدا وبرلين الغربية . وتتمثل في معرض «السكك الحديدية-٧٧» شركات ضخمة مثل «بولمان» (الولايات المتحدة) و«س . ك . ف» (السويد) و«بلاسر وتويرر» (النمسا) و«الستوم اللاتيسان» (فرنسا) و«تلفونكن» و«وابكو» وستنغهاوس» (المانيا الاتحادية) وكثير غيرها .

وتشير معروضات المعرض الى تلك التبدلات التي جرت في فروع الانتاج المرتبطة مباشرة بالسكك الحديدية في السنوات الاخيرة . وتعرض في القسم السوفيتي من المعرض اقوى قاطرة ديزل وحيدة القسم في العالم «تيب-٥٧» والقاطرات الكهربائية العاملة على التيار المتناوب والقطار الكهربائي «ار-٢٠٠» الذي تصل سرعته الى ٢٠٠ كيلومتر في الساعة ، والقاطرة الكهربائية الثلاثية القسم «ف ل ١١» القادرة على جر قطارات شحن يصل وزنها الى ١٠ الاف طن .

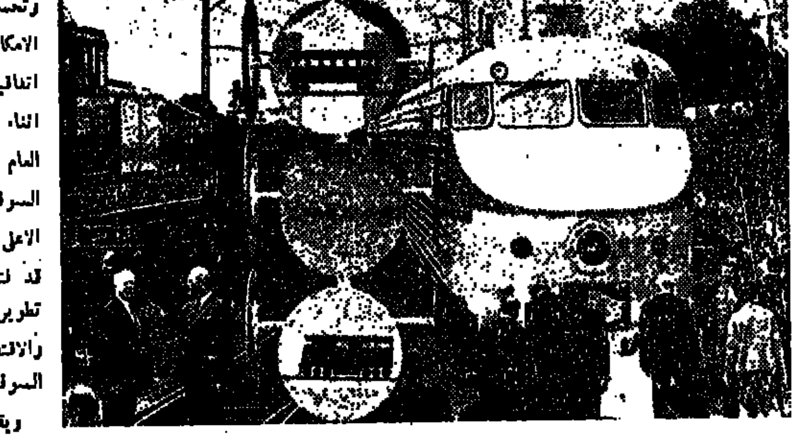
ويتسع باستمرار التعاون في مجال السكك الحديدية مع البلدان الاشتراكية وعدد من البلدان الرأسمالية . وقد اقيمت علاقات متبادلة النفع بين الاتحاد السوفيتي وكل من فرنسا والولايات المتحدة وكندا . ويعمل الاختصاصيون السوفيت والفرنسيون بشكل مشترك على حل مسائل المتنة لقيادة حركة القطارات وتحسين تنظيم سير المركبات ورفع الامكانية التحويلية لمحطات الفرز . وان اتفاقية التعاون في مجال النقل التي وقعت اثناء زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الاخيرة الى فرنسا قد فتحت امكانيات كبيرة جديدة لمواصلة تطوير العلاقات العلمية التكنيكية والاقتصادية الصناعية بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا .

ويقوم الاختصاصيون السوفيت والامريكان بابحاث مشتركة في مجال تنظيم حركة القطارات السريعة جدا على الخطوط الحديدية الحالية وفي مجال اختراع واسطة للنقل البري السريع تكون جديدة من حيث المبدأ . وتوضع بمشاركة الاختصاصيين الكنديين ، التوصيات لتامين عمل الخطوط الحديدية بشكل مستمر في ظروف الشتاء . وقد انعكس كل هذا النشاط في مختلف اقسام المعرض .

ويعتبر الاختصاصيون السوفيت والاجانب التبادل الواسع للآراء حول مسائل تطوير واستثمار السكك الحديدية وحول مواصلة تحسين الوسائل التكنيكية للسكك الحديدية في الندوة العلمية التكنيكية التي جرت في ايام عمل المعرض كان مفيدا جدا . ولاشك ان النجاح التجاري لهذا المعرض سيكون كبيرا .

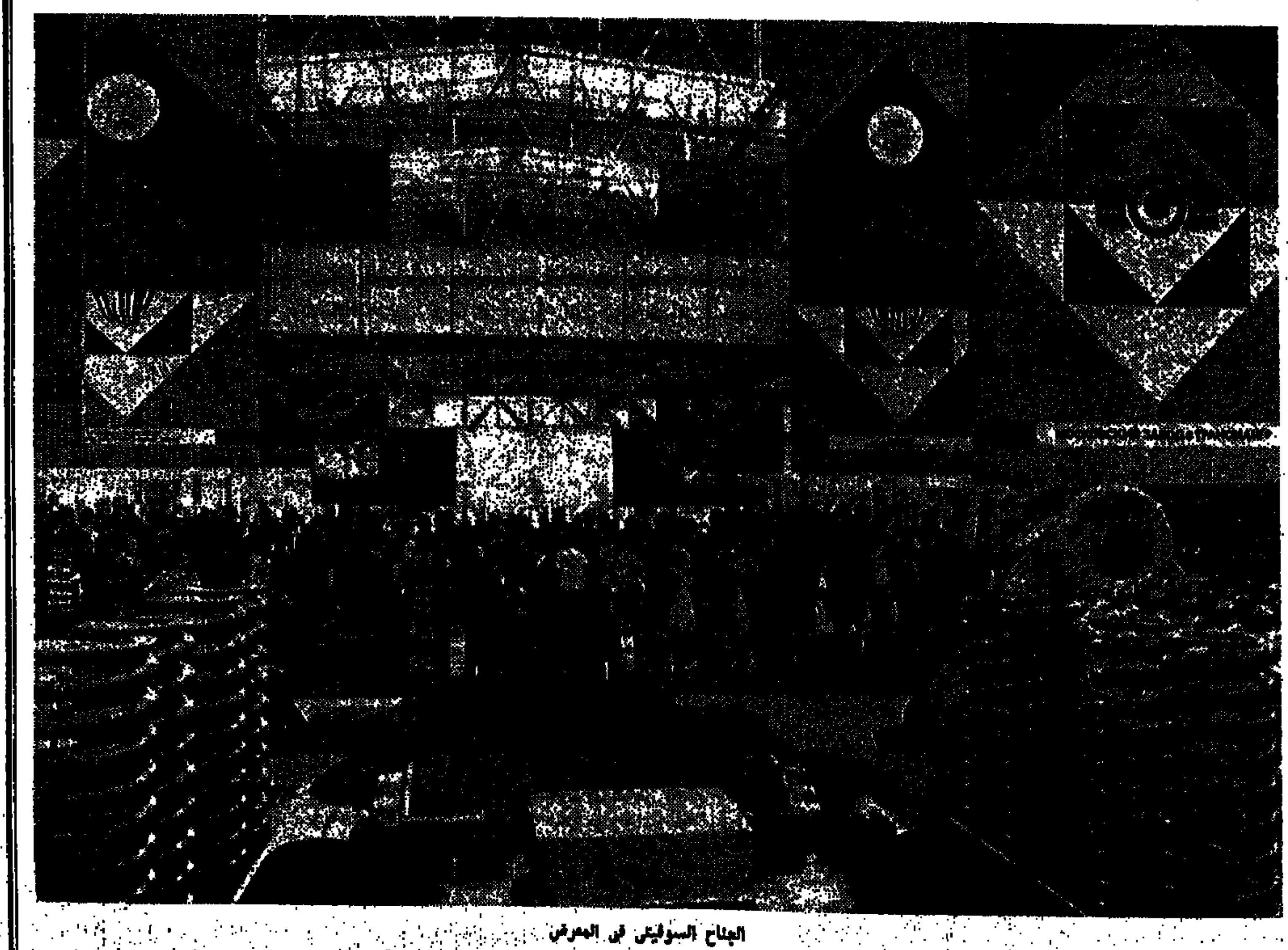
بوريس بالاندين

(*) ١٠٠ دولار تعادل ٧٤،٢٠ روبلا حسب السعر الرسمي في ١ تموز (يوليو) ١٩٧٧ .



اثار القطار الكهربائي السوفيتي ار-٢٠٠ اهتمام زوار المعرض ، وتبلغ سرعته ٢٠٠ كم في الساعة .

في المعرض (من اليسار الى اليمين) فيكتور بريكليولسكي رئيس خط دوليتسك للسكك الحديد ، وسيرغي فارين القائم بادارة خط سفيردلوفسك ، وبيوتر كريفولوس رئيس خط الجنوب الغربي لسكك الحديد وبطل العمل الاشتراكي .



الجناح السوفيتي في المعرض

عالم الجزيئات.. واستخدام المسرعات في الاقتصاد

قال الاكاديمي بوغوليوبوف الفيزيائي السوفيتي المشهور ان اهـم الاكتشافات في فيزياء النواة تحدث صدفة ، مرة واحدة في كل عامين او ثلاثة اعوام . ولكن لايمكن القول انها صدفة محضة ففي كل عامين او ثلاثة اعوام تعقد مؤتمرات دولية لبحث موضوع مسرعات الجزئيات المشحونة .

وقد عقد مؤتمران من هذا النوع في بلادنا في دوبنا (١٩٦٣) ويريفان (١٩٦٩) . وانضمت الى عواصم علم الفيزياء الكبيرة اخيرا بلدة بروتفينو العلمية السوفيتية الواقعة في محافظة موسكو اذ عقد فيها المؤتمر العاشر للاختصاصيين في مسرعات الجزيئات المشحونة . واستقبل علماء بروتفينـو خلال اسبوع ضيوفا من مختلف البلدان .

لقد اجمل المؤتمر نتائج اعمال الفيزيائيين خلال العشرين عاما الاخيرة والتي جرت تحت شعار : تدخل العلم الحديث في عالم الجزيئات ودراسـة قوانينه الرئيسية . ففي العشرين عاما هذه التي بدات بتشغيل المسرع الضخم الاول في دوبنـا شيدت عشرات الاجهزة الجبارة الهندسية الفيزيائية التي تشبه من حيث ضخامتها مؤسسات انتاجية كبيرة . وتم على احد هذه المسرعات وهو مسرع الجزيئات في سيربوخوف الذي يمكن ان يعطي الجزئيات طاقة قدرها ٧٦ مليـار الكترون-فولت ثم القيام بمئات التجارب الفريدة للتوصـل الى معلومات عن انواع التفاعـل بين الجزيئات التي تكون النواة .

وقد اكتشف العلماء حتى الان اكثر من مئتي جزيئة . غير انهـم لا يزالون بعيدين جدا عن معرفتها كلها واكتشاف الصلات بينهـا . فحاول النظريون مرات عديدة ترتيب الجزيئات المكتشفة بنظام معين الا ان هذه الانظمة انهارت من جديد وقام العلماء خلال مدة طويلة بتجارب عديدة بغية البحث عن جزيئات ثقيلة محتملة سميت «كوارك» اذ كانوا على استعداد لاعتبارها جزيئة تساعدهم على تفسير جميـع الصلات داخل عالم الجزيئات الصغيرة والاقتراب بذلك من وضع نظرية عامة لتفاعل القوى في الطبيعة . غير ان تلك الفرضية لم تتحول الى نظرية تعكس واقع دقائق العالم الصغيرة فبرهنـت التجارب على ان الفيزيائيين كانـوا مستعجلين في اعلان وجود جزيئة «كوارك» ولكن من المحتمل كما قال البروفيسور ابوزوف فـي المؤتمر ان جزيئات «كوارك»شبه البسيطة موجودة الا انها لا تستطيع ان توجد منفصلة عن الجزيئات الاخرى ، ولا يوجد طريق اخر لاكتشافهـا او البرهنة على استحالة مراقبتها بشكلها الطبيعي الا بواسطة زيادة طاقة المسرعات .

وهنا ثمة امل . فقد اعلن البروفيسور ميزليكوف في المؤتمر انه يجري الان تصميم مجموعة من المسرعات واجهزة لتراكم الجزيئات في معهد فيزياء الطاقة العالية ، وسيعمل المسرع بطاقة تبلـغ ٢-٥ الاف مليار الكترون-فولت اي تزيد قدرتها مئـات المرات على قدرة اول مسرع سوفيتي في دوبنا . واذا بلغ طول دائرة المسرع في دوبنـا مئتي متر فسوف يبلغ طول دائرة المسرع الجديد الذي سيعمل كجهاز واحد مع المسرع العامل فـي بروتفينو ٢٠ كيلومترا .

ولكن الفيزيائيين سيتاخرون كثيرا في طريقهم نحو اكتشاف اسرار المادة كما قال الاكاديمـي لوغونوف نائب رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي ، اذا علقوا امالهم على مثل هذه الوثبات العملاقة في زيادة طاقـة المسرعات . فاستقبل المشتركون في المؤتمر تصميم العلماء السوفيت باهتمام كبير . غير انهم ناقشوا في الوقت نفسه مسائل لا تقل اهمية مثل القضايا المرتبطة بتحسين الاساليب للحصول على حزمة من الجزيئات والبحث عن حلول اكثر فعالية لزيادة الطاقة ، واستخدام المواد ذات القدرة الفائقـة على الايصال ، في المغنطيس ، واتمتة التجارب بشكل تام .

وعدا المهمة الرئيسيـة التي تواجه الفيزياء النووية وهي مهمة تكوين مفاهيمنـا عن عالم الجزيئات الصغيرة تستطيـع فيزياء الذرة اليوم التاثير في التقدم التكنيكـي وفي العلوم الاخرى ولم يكن من قبيل الصدف ان يخصص المشتركون في المؤتمر دورة كاملة لدراسة افـاق استخدام المسرعـات في مختلف مجالات الحياة ، ويشرف العلماء والمهندسون الان على انهاء المواصفات العلمية والتكنيكية لتصميم بناء مسرع طبي خاص في مركز الاورام الخبيثـة الذي يجري تشييده في الوقت الحاضر . وهذه نتيجة من نتائج استخدام المسرعات للاغراض التطبيقية .

وقد اعطى تقرير اسرة معهد الفيزياء النظرية والتجريبيـة الذي طرح على بساط البحث في المؤتمر ، فكرة عن النجاحات الاولى المحققة في التجارب المتعلقة باستخدام حزمة من البروتونات لتشخيص الاورام وعلاجهـا . والى جانب الاطباء «يتلقى» حزم الجزيئات المشحونة الخبراء العاملون في مجال تكويـن مواد جديدة . ففي المختبرات الناشئة لدى مسرعات الجزيئات المشحونة بدات تتطور تكنولوجية صنع المواد المعمرة للغايـة والمستعملة لتغطية الاسلاك على اختلاف انواعها وتطبق هذه التكنولوجية الان في بعض المؤسسات الصناعية ويعمل في المختبرات المنظمة لدى اكبر المسرعات الكيميائيون والبيولوجيون الذين يدرسون تاثير الاشعاع النووي في الكائنات الحية ، وهناك هناك الحسابات والاجهزة خبراء يدرسون قضايا امن التحليقات الكونية ، ان امثلـة استخدام المسرعات في الاقتصاد تزداد ازديادا هائلا .

وهذا دليـل على انه ليس هناك شيء اكثر فعالية من نظرية طيبة .

جيليزنوف



فرقة المعمرين للغناء

القفقاس موطن المعمرين

بيتسخيلاوري
مدير مركز علم الشيخوخة في جمهورية جورجيا السوفيتية ، دكتور في العلوم الطبية

ان التحولات الديموغرافيـة العميقة التـي يتميز بها القرن العشرون قد ادت مع نمو سكان كوكبنا الى «هرم» ملحوظ لـدى سكان البلدان المتطورة اقتصاديا ، وتلاحظ عمليـة «هرم» السكان في الاتحاد السوفيتي كذلك ، وهـو البلد الذي يضم اكبر عدد من المعمرين .

حسب معطيات الاحصاء العام لسكان الاتحـاد السوفيتي عام ١٩٧٠ يوجد في بلادنا اكثر من ١٩٣٠٠ انسان بلغـوا المئة من العمـر او تجاوزوها ، بينهم ما يقرب من ٥٠٠٠ شخص في جمهورية جورجيا السوفيتية .

ان اكبر عدد من المعمرين يعيش في المناطق الغربية من جورجيا ، التي تتميز بمناخها شبـه الاستوائي الرطب وبغناها بالاشعـاع الشمسي وبقربها من البحر وبوجود مناطـق الاصطياف والينابيع المعدنية ، ويعيش ٨٠٪ من المعمرين في المناطق الريفية على ارتفاع ٥٠٠-١٥٠٠ متر فوق سطح البحر .

وقد اصبح من المؤكد الان انه الى جانـب العامل الوراثي وخصائص الجسم البيولوجية ، تلعب مجموعة العوامل الاجتماعيـة الاقتصادية وعوامل الوسط الخارجي المعقدة دورا هاما في اطالـة العمر .

وللجو العائلي الذي تمضي فيه حياة الانسان الشيخ ، واهتمام الاقارب بصحته ومعيشتـه الرهما البين في ذلك . وحسب معطياتنا عـن زواج المعمرين ، فان ٩٩٪ من المعمرين الذين بلغوا الثمانين او تجاوزوها كانوا في وقت مـا متزوجين وعاش ٣٠٪ منهم حياة زوجية حوالى ٥٠ سنة و٤٢٪ منهم اكثر من ٥٠ سنة .

لقد كانوا يبالغون في التخوف من ان الحمـل والولادة وفترة ما بعد الولادة تؤثر سلبيا على جسم المراة وتسرع الشيخوخة . ولكن الامـر بالعكس فالانجاب هو ضمن تقوية صحة النساء واطالة اعمارهن .

وتظهر دراسة النشاط العمل للمعمرين انهم جميعا كانوا يشتغلون في الماضي و٤٥٪ منهـم تقريبا اشتغلوا اكثر من ٥٠ سنـة . ويزاول حوالى ٦٠٪ من المعمرين اعمالا مجهدة : ٢٤٪ بالاعمال المنزلية ١٨٪ في الارض الملتصقـة بالمنزل و٧.٥٪ فـي الكولخوزات والسوفخوزات ومختلف المؤسسات .

ان العمل الجسدي يؤثر ايجابيا على الصحة اذ ان النشاط العضلي يحسن آلية وتكيف الجسم اما الاعباء الجسدية المحددة فتخفض وطأة تصلب الشرايين وقصور الشريان الاكليل وازديـاد الضغط الشرياني .

وليس العمل الجسدي وحده بل والعمل الذهني كذلك يساعد الصحة واطالة العمر . وثمة امثلة كثيرة تقنعنا بان حب العمل والنشاط الابداعي والقدرة على العمل الذهني تبقى في الانسان حتى سن متقدمة .

والمعمرون في القفقاس اناس مرحون منشرحو الصدر ، وهم نادرا ما يمرضون . واحتفظ ٧٠٪ منهم تقريبا بذاكرة جيدة وبقواهم العقلية وحدة السمع و٧٤٪ منهم يرون جيدا ولا يستخدمـون النظارات الطبية .

ماذا ياكل المعمرون ؟

تتسم خصائص غذاء المعمرين باهمية كبيرة في الغذاء بالذات اكثر مما في الظروف الاخرى للوسط الخارجي ، كبقي لفترة طويلة تلك التقاليد العريقة المرتبطة بظروف الحياة الوطنية والخصائص المناخية للمكان .

والشيء المشترك في غذاء الشيوخ هو الاعتدال وهم ياكلون ٣-٤ مرات في اليوم وفي مواعيد معينة ولا ياكلون حتى الشبع ويعتبرون ان لا تاكل كفايتك افضل من ان تاكل اكثر من كفايتك وهم يستهلكون المواد الغذائية طازجة دون حفظها مسبقا في البراد .

ومائدة المعمرين غنية بالوسائل الخضروات والبقول الطرية الطازجة وبالفواكه والحمضيات والنباتات البرية الصالحة للاكل وهذه الاطباق تهضم بشكل جيد ، وهذا يتلاءم مع النقائص الاندر الوظيفية للجهاز الهضمي مع تقدم السن . ويمكن تفسير النسبة المنخفضة ، للناس الذين يشكون من تصلب الشرايين بين المعمرين بوجود كمية كبيرة من فيتامين «ث» في غذائهم اليومـي ويتناول معظم معمري القفقاس التوابل الحادة .

ويعتبر كثير من المعمرين العسل الطبيعـي والعنب من الاطعمة النيئة . وهـم يحافظون على التقاليد القديمة فياخذون قبل الطعام وبشكل ثابت جرعة معتدلة من نبيذ العنب الطبيعي الذي يعدونه انفسهم .

واكثرية معمري القفقاس لا يدخنون . والمدخنون منهـم تركـوا التدخين فـي سن الستيـن والسبعين عادة .

ويراعي المعمرون العمل والراحة . فينهضون باكرا ويذهبون الى الفراش في الساعة الثامنة مساء او التاسعة حسب ايام السنة . ونومهـم عميق ، يستمر ١٠ ساعات . وينامون في الهواء الطلق في الاشهر الدافئة من السنة (٧-٨) اشهر ويقضون النهار بكامله تقريبا في احضان الطبيعة ومن مميزات معمري القفقاس انهم يحافظون على النظافة باستمرار . ويراعون قواعد الصحة .

ويتعلق المعمـرون بالود وحسـن المعشر وبالاستعداد لمساعدة القريب حسب طاقتهـم وبالتفهم مشاكل الاقربين وقضايا العائلة .

وانما يلفت النظر قوة المعمريـن على التاع القوية . وهذه القوة لم تترك بعضهم حتى اخر سنة من حياته .

عطاء ثورة أكتوبر

إذا شئت أن تصبح مهندساً

المطالعة تنمي معارف سرغي الذي سيصبح مهندسا

المصنع-المعهد العالي هو مؤسسـة يتعلم فيهـا اولئك الذين يشتغلون في المصنع نفسه وهم يختلفون عن طلاب المراسلـة والطلاب المسائيين اذ ان شبـاب وشابـات المصنع-المعهـد لا يجمعون بين العمـل والدراسة ، بـل يمارسونهما بالتناوب ، يشتغلون شهرا ويدرسون شهرا . وهم يتلقون منحـة دراسية كطلاب ، واجرا كعمال . ومثل هذا النظام الجديد يحظى برضى الطلاب . وحديثنا هذا يدور حول احدهم ويدعى سرغي بلوتنيكوف .

مقابـل احد مداخل مصنع (زيـل) للسيارات بموسكو والذي يحمل اسم ليخاتشيف ، يرتفـع مبنيان تعليميان من تسعـة طوابق . هنا يقوم المصنع-المعهد الذي يعد المهندسين لمصنـع السيارات «زيل» والمؤسسات الصناعية الاخرى .

قال سرغي بلوتنيكوف : على الطالب منـا ان يشتغل في الورشة او القسم او المختبر ، تبعـا الاختصاص الذي اختاره . ويشتغل طلاب السنـة الاولى ، كقاعدة بصفة عمال ، ومع اكتسابهم التجربة والمعارف ينتقلون ابتداء من السنـة الرابعة الى وظيفة مهندس-تكنيكي .

وبهذا الشكل يترقى الطلاب-العمال عندنا خلال الدراسة الى مستوى الاختصاصي الماهر .

كان سرغي بلوتنيكوف يحلم بالعمل في مصنع (زيل) واختار الدراسة في هذه المؤسسة التعليمية بالذات ، واشتغل في البدء بصفة براد-مركب في ورشة انتـاج هياكل السيارات ، وهـو اليوم طالب في السنة الخامسة ، وتكنيكي تكنولوجي في قسم تجميع السيارات . قال سرغي بلوتنيكوف : «كان بامكاني ، طبعا ، ان التحق باية مؤسسـة اخرى للتعليم العالي ، فالتعليم عندنـا مجاني وعلاوة على ان الدولة تقدم للطلاب منحا دراسية وتوفر لهم الكثير من التسهيلات ، فالاختيار تحدده فقط الاهتمامات والاذواق الشخصية» .

واضاف : انا في ربيعي الثاني والعشرين ، وبعد سنة واحدة ساحصل على شهـادة مهندس ، وحتى ذلك الحين ساكون قد اكتسبت ثروة كبيرة ليس فقط من المعارف النظرية ، بل وكذلك خبرة ستة اعوام من العمل في مختلف الوظائف في المصنـع ساعمل في المصنع نفسه ومع الجماعة ذاتها التي ساعدتني على ان اصبح اختصاصيا ماهرا .

ارجو الا تعتبر ذلك مباهاة . ولكن تصور اننا انا واقراني ، كثيرا ما نقدم ، في مجال العمل الذي نؤديه حاليا ، التعليمات لاناس اكبر منا سنـا واكثر تجربة . وينبغي القول بان زملاءنا ينظرون الى ذلك نظرتهـم الى واجب . فنظام تنشئـة الملاكات بحد ذاته في المصنع-المعهد يتيح لنـا ان ندير ونحن لا نزال بعد طلابا ، هذا او ذلك من قطاعات العمل ...

واضاف سرغي قائلا : مرت ١٢ سنة على تخريج الدفعة الاولى . وصار الكثيرون من متخرجي المصنع -المعهد قادة ورشات ومختبرات ويفتخر الطلاب والاساتذة لوجود قادة بين هؤلاء المتخرجين امثال فلاديمير كالينين-نائب المدير العام لمؤسسـة «زيل» وسرغي ميتيتشكين كبير ميكانيكيي مصنع الرولمانات الاول ، وسرغي خروموف-عميد كليـة السيارات في المصنع-المعهد .

ان كل ثالث مهندس-تكنيكي في «زيل» هـو خريج المصنع-المعهـد . واضاف : «ان شروط العمل وافاق التطور هنا مغرية جدا» .

وسالته : وما هي شروط التعليم المادية ؟

- اننا نتلقى من المصنـع منحا تزيد بمقدار ١٥ بالمئة على المنح التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي العادية ، ونتلقى اثناء العمل الاجر المناسب وبديهـي ان كـل ذلك يتسم بالنسبة للطلاب باهمية كبيرة . وفي الصيف نتلقى اجازة مدفوعة الاجر . وعلاوة على ذلك يدفـع المصنع للطلاب مئة روبل شهريـا خلال اجازة التحضير للشهادة وهكذا تتوفر لنا امكانيات جيدة للدراسة ايضا .

ويمكن ان نضيف الى ما قاله سرغي ان كل ذلك يكلف المصنع ، بالطبع ، نفقات كبيرة ، ولكنهم في المصنع يعتبرون ان مهمة رفع مستوى التعليم والثقافـة اكثر ضرورة من ممارسة الحسابات التجارية .

وعند تخرج كل دفعة جديدة يدق هنـا جرس الفـرج الاول من خريجي المصنـع-المعهـد وبالنسبة لسرغي بلوتنيكوف وزملائه في الصف لسيحل هذا اليوم المشهور بعد سنة واحدة . اما خريجو هذا العام فانهم يستعدون لياخذوا اماكنهم في مصنعهم العزيز .

ستيبانوف

من مراسلينا

اخبار اوزبكستان

* تحقق اوزبكستان في الخطة الخمسية الحالية اكبر برامج لتطوير صناعة الطاقة في تاريخهـا لسيزداد توليد الكهرباء الى عام ١٩٨٠ بحوالى الثلث ، وستدخل حيز العمل توربينات جديدة في محطتي سيحون وجرجكينت .

وسترتبط شبكة الخطوط الكهربائية في اسيا الوسطى الى نهاية الخطة الخمسية بنظام توزيـع الطاقة الكهربائية السوفيتي الموحد .

* مضى ٣٠ عاما على تشغيل مصنع الماكنات في الديجان وازداد حجم الانتاج خلال الفترة ٢٤ مرة . ويجدر بالذكر ان هذا المصنع هو اول مؤسسة كبيرة لصناعة الماكنات شيدت في وادي فرغانه باوزبكستان . وقد لقيت المعدات المستعملة في منشآت الري اقبالا كبيرا في بلادنا وتصدر الى ٣٥ بلدا .

* سيزداد انتاج بضائع الاستهـلاك في الجمهورية الى اواخر الخطة الخمسية بنسبة تزيد عن ٤٣٪ ، وهذا الرقم من اعلى المؤشرات في الاتحاد السوفيتي . ففي هذه الفترة ستدخل حيز العمل في اوزبكستـان مؤسسات جديدة لانتـاج التريكو والالبسـة والاحذيـة والاواني الخ وسيزداد انتاج المواد الغذائية اكثر من ثلثـه ويخصص لتطوير صناعـة المواد الغذائيـة في اوزبكستان مبالغ تزيد بكثير عما خصص خلال الاعوام الخمسة السابقة .

* ستبنى بلدات جديدة كبيرة محل الالاف قرية صغيرة خلال الخطة الخمسية الجاريـة وستضم كل بلدة قصرا للثقافة ومؤسسـات للخدمـات العامـة ومحلات تجاريـة ومدارس ومستشفيات ورياضا للاطفال . وعدد مثل هذه البلدات غير قليل في اوزبكستان وينتقل الفلاحون اليها بكل سرور . فالمساكن فيها مزودة بالغاز والتدفئة المركزية والماء الساخن والكهربـاء والتليفون .

* افتتحت في اوزبكستان عام ١٩٧٦ رياض جديدة للاطفال تتسع لاكثر من ١٠ الاف طفـل ويدخل رياض الاطفال ببلادنا اطفال العمـال والمستخدمين والفلاحين ويشرف عليهم مربـون محنكون واطباء . واجرة اقامة الطفل في الروضة زهيدة جدا فلا يتجاوز حدها الاقصى ١٢ روبـلا في الشهر .

طرائف الطبيعة

اشجار معمرة

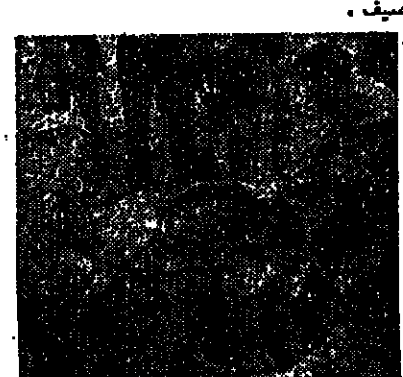
اكتشف العلماء في ثغر باتسار مجموعة مـن اشجار الطقسوس التي يتجاوز عمرها ١٨٠٠ عام اما معدل عمر الاشجار التي تؤلف ذلك الحـرج فيتراوح بين ٧٠٠ و٨٠٠ عام .

في جورجيا كثير من النباتات المعمرة بوجـه عام . فتنبت في مدينة تيلافي مثلا شجرة دلب يبلغ ارتفاعها ٢٢ مترا كما يعادل قطر جذعها ٤ امتار . وتنبت في قرية ايتسيري شجرة مـن صنف «دزيلكفا» الذي انقرض منذ زمن بعيـد ويبلغ ارتفاع تلك الشجرة ٧٥ مترا . هناك من ناحية «امبرولاوري» شجرة زيزفون يبلغ عمرهـا ثلاثمئة عام بينما تجاوز ارتفاعها ٦٠ مترا .

العثور على ماموث صغير

كان سائق البلدوزر يزيل طبقة من الغث في منطقة كوليما بالشرق الاقصى واصطدم بكتلة ضخمة من الجليد ذات شكل غير عادي ، فرفعها الى سطح الارض ، اخذ الجليد بالذوبان تحت اشعة الشمس وامام عيني عامل المنجم المندهش ظهر رأس واذن وخرطوم ثم جسم كامل لحيوان شديد الشبه بفيل صغير .

وينتظر عمال التعدين الان العلماء ، محتفظين بلقيتهم في الثلاجة ، لان شمس كوليما محرقة هذا الصيف .



جثة الماموث الصغير في محل العثور عليه

عمالقة ازمنة ما قبل التاريخ

لقد عاشت في العصور الغابرة بجنوب شرقي كازاخستان جمال عملاقة تفوق بعلوها الجمـال الحالية بمقدار مرة ونصف تقريبا ، وكان طـول جمجمـة هذا الحيـوان يبلغ المتر ، ولقـد اضيفت عظام هذا المارد الى معروضات متحـف الطبيعة في الما-آتا .

وعثرت على هذه العظام فيروزا تليوبرديئـا المرشحة في العلوم البيولوجية ، في جبال تيان-شان على ارتفاع ٢٢٠٠ متر فوق سطح البحـر واثبت الاختصاصيون ان عمر هذه اللقية يبلغ ٣.٥-٤ ملايين سنة .

برد نادر

سقط منذ ايام برد في منطقة بناء سكة حديد بيكال-امور (بام) اذ بلغ قطر بعض حبات البرد ٤ سنتمترات ، ولاول مرة تسجل محطة الارصاد الجوية على المسار سقوط برد كبير كهذا ، وفي احدى القرى العمالية شكلت قطع الجليد الثقيلة طبقة على الارض سمكها عشرة سنتمترات .

على مسار بام ، في منطقة التجمد الابدي ، كان الطقس شديد الحرارة في الايام الاخيرة و بلغت درجة الحرارة ٣٠-٣٥ درجة . وفي القسم الغربي في منطقة بحيرة بيكال ، اشارت موازين الحرارة الى ٣٨ درجة ، وبلغت درجة الحرارة على سطح التربة ٤٩-٥٤ درجة ، وهذا بسبب ذوبانا غزيرا للثلج والجليد على المرتفعـات وذوبان الطين المتجمد وبالتالي تبخر الماء وتشكل طبقات كثيفة من الغيوم يصل سمكهـا الى ٨-٩ كيلومترات وهطلت امطار غزيرة في منطقة هذا الطريـق الرئيسي ، وفي شهر حزيران (يوليو) سقط ما يزيد على ١٠٠ مليمتر من الامطار ، اي خمسي المعدل السنوي .

ولد الكاتب الروسي السوفيتي المعروف بيوتر بروسكورين عام ١٩٢٨ في بلدة كوسيتسي الصغيرة باقليم بريانسك . وكتب اولى قصصه «ثمن الخبز» عام ١٩٥٨ . وقبل ظهور هذه القصة عمل بيوتر بروسكورين في كولخوز ، وخدم في الجيش واشتغل سائقا ومعوم اخشاب وقاطع اشجار في الشرق الاقصى وكمشتكا .

وقد نمت موهبة بروسكورين وقويت قبل كل شيء من خلال ادراكه العميق للوطن ، لروسيا السوفيتية في زمن المآثر والمحن التراجيدية . ومن رواياته المعروفة «الاعشاب المرة» و«الجذور تتعرى في العاصفة» و«حجر العقيق» وغيرها .

صدرت مؤخرا روايته الكبيرة الجديدة «اسمك» التي تعكس من خلال صدام دراماتيكي حاد حياة المواطنين السوفيت من مختلف الاجيال في العقد الاخير . واحد ابطال الرواية هو نيقولاي ديريوغين ابن الفلاح الذي اصبح عالما وباحثا بارزا في تكنيك الفضاء . ومصير نيقولاي ديريوغين ، احد الابطال الكثر في هذا المؤلف المتعدد المواضيع ، رائع رغم ماسويته . فهو يقتل عند تنفيذ تجربة كونية ، ولكن بعد أن يؤكد علميا صواب افكاره العلمية . ونقدم في ما يلي مقتطفا من هذه الرواية :

* * *

اسمك

بيوتر بروسكورين

فاجا نيقولاي نفسه متلبسا بمحاولة التفكير باي شيء ما عدا العمل ، والسه يوده الان ، اكثر من اي شيء آخر ، ان يقفز ويرتدي ملابسه ويهرع الى تاليا ، ولكنه ارغم نفسه على البقاء وظل كل النهار يتصفح الاعداد الاخيرة من المجلات الاميركية والانكليزية ، محاولا التشبث باي شيء كان ، وكان اذ تعبت عيناه ، يبدأ التفكير بمشروعه الرئيسي : اول محطة كونية متدلية الحرارة ، ذلك المشروع الذي لا يزال قيد الاعداد ، والموجود في راسه فقط ، ولدى اكثر المقربين اليه ممن ينحون نحوه في التفكير او يتذكر امرا ملحا ، فيباشر الاتصال بالتلفون منتهكا القاعدة غير المعلنة التي فرضها على نفسه ، وهي الا يزعج ايام الاحد ايا ممن يحيطون به دون ضرورة .

تجاوزت الساعة الخامسة دون ان يلاحظ ، وبحث بعينيه عن المرآة المستطيلة ، اقترب منها ، نظر الى نفسه بفضول متوتر المرة تلو المرة ، كان يرتدي بدلة رياضية صوفية زرقاء تبرز باهمال ووضوح جسمه القوي الرياضي ، وساقيه المستويتين الطويلتين ، وعضلات بطنه وصدره ، وكتفيه العريضتين ، وفي وجهه الفتي تلمع عينان رماديتان يقظتان تحظيان باعجاب النساء وحاجباه قاتمان عريضان ولكن ذقنه ... ذقنه ، بالمناسبة ، ككل ذقن ، لا تتميز بشيء ... وعبس ، يهذا يربك الرجال ذوي اللحى الشيباء ، اذ لا يجوز الابتسام بسذاجة كالاطفال .

رن الجرس فجاة ، فالتفت نيقولاي بذهول وذهب ليفتح الباب وهو مندهش . ففي مثل هذا الوقت من ايام الاحد قلما يزوره احد ، ورأى تاليا واقفة امامه تتكلف الابتسام . ونظر بحيرة الى عنقها الطويل ، الذي لوحته الشمس ، واطرق يرتب شعره وقد احس بلزوجة تقيد حركاته ، وعداها بارتباكه ، وخافت من جراتها ، اكثر مما خافت في الدقيقة الاولى ، ولكن لم يعد ثمة مجال للتراجع ، فاجتازت العتبة بحزم ، اذ لم يكن بوسعها ان تعود ، ولم تكن تريد ذلك .

— مرحبا ، نيقولاي زاخاروفيتش ،—قالت له ، شاعرة بمدى الحماقة التي ارتكبتها بارتداء هذا الفستان الذي يكشف عن ركبتيها ، وازداد وجهها احمرارا ، اذ ما كان ينبغي لها ان تاتي اليه مرتدية اخر طراز ، ونظرت الى عينيه ، طالبة منه المساعدة والفهم ، واجابها بابتسامة ، ونظر ايضا الى عينيها وكأنه يقول ان كل شيء على ما يرام وكما ينبغي له ان يكون .

اجابها ، متمالكا نفسه :

— مرحبا تاليا ، تفضل .

اراد ان يمد اليها يده ، ولكنه اسقطها فورا ، وابتسم تشجيعا لها ، وكأنه يقول ان كل شيء على ما يرام ، ولكن كان من الافضل الا تاتي ، وانها لا تفهم الى الان ومن المستبعد ان تفهم في يوم من الايام . انها جميلة ورائعة ، ولكن كان من الافضل الا تاتي على اية حال ، ورأى عينيها المرتبكتين القلقتين والسعيدتين ، فسكن كل شيء وتراجع : الاب المحب لابين ، والقد والمشروع ، سحبت تاليا من على كتفها العقيبة ذات الحزام الطويل وناولته اياها ، فاخذها وعلقها على المشجب .

قال ، كابحا بصعوبة ابتهاجه الطاوق :

— تاليا ، انه لامر رائع انك اتيت ...

واخذ يدور بها بالغرفة :

— تاليا ، تاليا ، كيف خطر ببالك ان تاتي ؟

— آي ، آي ، آي ، نيقولاي زاخاروفيتش ، انسان موقر مرشح لنيل جائزة ، مؤلف اول بحث في العالم عن الكريواليكتروليكا ويفرح بمجيء فتاة ، فتاة ترتدي الميني ...

وتوقفت لان انفاسها كادت تنقطع ، وارادت ان تبكي ، وغص حلقها بشعور قاس مؤلم ، انها تحب هذا الانسان ، وتحبه وحده ، انه رجلها ، وهي ستموت بدونه ، وكادت مرارا ان تموت بدونه ، ولكن حينما تلتقي به تسخر منه وتشاكسه وتحدثه بالتفاهات ، او انها في احسن الحالات تنزوي في الركن وتسكت .

— نسيت ان تضيفي ، يا تاليا ، انني اعد برنامجا فريدا من نوعه تماما ، وفي حال النجاح ...

— اعرف هذا من ابي .



— كم مضى على تعارفنا ؟

سألها نيقولاي ، حيث لم يجد من الممكن ان يخوضا الان حديثا عن ابيها بالذات .

— اليت الى بيتنا اول مرة حينما كنت في الصف السابع وكانت عندي حقيبة صفراء منتفخة وقديمة جدا ، وكانت لسبب ما تعجبني كثيرا ، ولم افارقها الا في الصف التاسع ، كان ذلك منذ عشر سنوات ، ولكنك تمكنت من القيام بعمل اثار ضجة ...

— نعم ، اعتقد انني اتذكر تلك الحقيبة .

لاحظ مفكرا ، ونظر الى الطاولة المليئة بالاوراق وبكل ما يخطر على البال ، واستنتج بانها لم تات في الوقت المناسب ، قال نيقولاي ، وهو يجلس على الديوان الوثير ، الذي كانت تاليا قد جلست عليه منذ زمن ، وهي تدخن صامتة وتنظر اليه :

—ساذهب غدا الى الريالي في القرية . هناك يعيش ابي وامي فانا لم ازرهما منذ عدة سنوات ... وكنت اقتصر على كتابة الرسائل وارسال النقود . وبالمناسبة لا يستغرق الطريق اكثر من يومي سفر ، ولكني نسيت كل شيء هناك ! لماذا تدخنين ؟

— خذني معك ، نيقولاي زاخاروفيتش . ساشتري البطاقة بنقودي ، ولن اضايقك ، كل ما اريده ان ارى المكان الذي ولدت فيه .

— ماذا خطر ببالك ؟ لن تعجبك الاقامة هناك ... جميع اسباب الراحة معدومة ، والتواليت في الفناء ...

قالت ، وهي تحبس دموعها بصعوبة :

— لماذا لا تنظر الي ابدا بعين الجد ، يا ديريوغين ؟ ماذا تخاف ؟ هجومي عليك ؟ خذني معك . لن اضايقك ابدا . ولن تسمع حتى صوتي . اتريد ان اترك التدخين ؟

— اسمعي ، تاليا ، فلننته من الحنية الشيطان هذه ، فلي .

نظرت اليه بدهشة ووقفت ، وضع يديه على كتفيها ، فرات انه شاحب جدا ، وقد ظهر على وجهه ترحل مريض ، وهي لم تلاحظ هذا في السابق ، كلا ، كلا ، انها لم تكن تعرف لماذا احبته دائما وباستمرار كما بدا لها ، ومنذ ذلك اليوم ، حينما ظهر في بيتهم متقدا ، متاثرا بنقاشه مع ابيها ، وهو لم يلاحظها ابدا ، ولم انها تسللت مرتين او ثلاثا الى مكتب ابيها بمختلف الحجج ، نعم ان شفتيه جميلتان ، وكذلك عيناه ، ولكنه لم يلاحظها ، حتى حينما كانت بقربه .

— انت تفكرين بشيء اخر تماما ، كلا ، ليس هذا ما منعني ...

— كلا ، كلا ، لا حاجة الى الكلام والوعود . ساذهب معك الك لن تجرؤ على ان تقول لي الان «كلا» ينبغي ان تعرف ، منذ ان كنت في المعهد ... ينبغي ان اقول لك ، كنت اعتقد ان هذا كان حبا ... ثم افترقنا ...

— ما حاجتي الى ان اعرف هذا ؟ حسنا ، انا موافق ، ستذهب الى القرية . ولكن مضى علي زمن طويل دون ان ازور امي وابي ...

— وما قيمة هذا الان !

مالت اليه ، فقبلها ، اغمضت عينيها ، فارتاحت نفسه ، لان الضوء الخافت الرقيق المتدفق من عينيها كان يضايقه .

— افهمين ، يا تاليا ، من الان فصاعدا كل ما سافعله سيرتبط باسم ابيك .

دفعها عنه ، ورفع ذقنه بعناد ، موجها نظره الى الطاولة المخمسة الشوهاء ذات القوائم المعدنية النحيلة ، متنبها بعد فوات الاوان من اختياره لهذه القذارة . واضاف يقول :

— وهذا ليس هاما في نهاية المطاف ، فمثل هذه التراجيديا الكوميدية معقول مبدئيا ، ولكن لا علاقة لها بالنتيجة النهائية الا ربما تدخلت فجاة السيدة المصادفة وكل هذا خطا ، فالحساب الرياضي العادي لن ينفع هنا .

وابتسم :

— لا تغالي ، كل هذا مجرد موجات ، لا استطيع ان امنح السعادة لامراة ، انت تعجبينني ، وهذا كل ما في الامر افهمين ، كل ما في الامر !

وكرر ، ناظرا الى وجهها المنطفىء :

— لا تعولي على شيء ، لا تغضبي مني ، يا تاليا ، لم اعد استطيع ان احب بلا عقل كانسان معافى ، هل تريدين ان تذهبي معي من كل بد ؟

قالت للتو :

— من كل بد ! اريد من كل بد ان ارى تلك الارض التي تلد مثل هذه الشخصيات الرزينة ... نعم ، ساذهب ، لا علاقة لهذا بك ، اريد ان اذهب ، وكفى ، وستكون هذه عتبتنا الاخيرة فاما ان نجتازها معا ، او يجتازها احدنا لوحده ، ويظل الثاني راجعا ، ساذهب لشراء بطاقتين ، معي نقود ، حسنا ؟

— وانا ايضا معي نقود .

قال هذا واحس لاول مرة بالغربة ، اذ رآها باردة منطوية على نفسها بكتفيها النحيلتين المتهدلتين ، مما كان يجعل رقبتها تبدو اطول ، وبلوها الذي لا يزال منتفخا كلم طفل ، والذي كان يخفي في زاويتيه المرتفعتين قسوة امراة ، كانت تنظر اليه بعينين بعيدتين ليستا له ، وكانت في تعاليها الطفول ، اشبه بمخلوق قادم من عالم اخر ، كانت جميلة ، مما حرك فيه شعورا متاخرا بالغيرة ، وفكر بان الجمال ينتسب الى النفس الطائلة التي تنتسب اليها الموهبة ، حتى ان الجمال الحقود يجعل العالم اكثر غنى ، وما الذي يجعلها تحبني ؟ ليس عندي وقت ولن يكون عندي ابدا ، انها ذكية وتفهم انني لا استطيع ان اكون كل الوقت الى جانبها لاسلي جمالها ، فما الذي يجعلها تحبني ؟ لعلها تريد تضميد جرحها النفسي الذي تلقته في المعهد ...

القى من جديد نظرة خاطفة على المرآة ، فراى السانا يشبه وجه منتفخ خلف عليه الارق اثارا ، وحاجبان كستناويان مقطبان فعبس ، يا للشيطان ، كل هذا قذلكة ، هذا تفسيرهن ، لا شيء طبيعي ، الفتاة غارقة الى اذنيها في الرومنتيكية ، تريد ان تضحي بنفسها ، ولكن ما شانه هو في هذا ؟ لا يحق له ان يربطها هي الهشة ، المتعجرفة ، الى عربته الحديدية ، ولكنه اراد ان تكون بجانبه ، ارادها وفق قوانين لا يستطيع اي عقل اليكتروني ان يحسبها ويفسرها ، وقد تجاسر بسبب طبعه اللعين ان يشتبك مع نفسه بنفسه ، وذلك الثاني ، اللعين ، سمع بان تحبه الفتاة ، ولكم كان بمستطاعه في اي لحظة ان يامر نفسه بوقف هذه العملية ، وهو نفسه كان مجرد منظومة وسلسلة مغلقة يجب ويمكن دراسة العمليات فيها واقترب من تاليا وركع على ركبتيه امامها ، ضاغطا رجليها بقوة بين يديه .

— تاليا ، لقد تعبت ، لم اعد استطيع ، لم اعد استطيع الاستمرار هكذا ،—اعترف لها—وقد رفع وجهه اليها ، ولم يكن الان وجه رجل ، بل وجه شهيد ، ولكن تاليا رات ان وجهه رائع الان ايضا ، اذ كان يتسرب من عينيه القلق غريب ،— انت لا تعرفين شيئا ... كل ما في ينحل ، دماغي ينحل ، وانا نفسي ازول ... انت تستطيعين انقاذي ، ولكن لماذا ؟

وظهرت على وجهه ابتسامة خفيفة ، ضعيفة ، كان يضحك على كلماته ، ولكن تاليا عرفت ان كلماته هي الحقيقة ، ولم تقل شيئا ، كانت يداه تعانقان رجليها فوق الركبة ، فكانت تنصت الى هاتين اليدين الحلوتين ، ولم تشا اخافتهما ، فوقفت دون ان تتحرك ، ما زال الوقت مبكرا للاحتفال بالنصر ، ولكن يبدو لها النصر على اية حال ، فلقد تراجع الى حين ذلك الشيء القائم والمعادي الذي كان يمنعها دائما من الوصول اليه ، وركعت على ركبتيها ايضا لترى عينيه .

قالت بهدوء عسير يكاد يبعث على الخوف :

— انت لا تشبه احدا ، حتى ابي لا تشبهه—امر مدهش !

ضحك نيقولاي ، وكأنه بهذه الضحكة ينفض عن نفسه ذلك الدرع الذي كان ، كما بدا له ، يحيط به منذ بداية حياته .

— وما هو المدهش هنا ؟

وكرر بصوت منطفئ ، كأنما يحدث نفسه :

— ما هو المدهش هنا ؟ لأبيك ، يا تاليا ، شخصية كبيرة وهذا لن يفهموه قريبا . ثم ان الوقت اصبح متاخرا ، حان لك ان تذهبي .

— لن اذهب . سابقى اليوم عندك . اسكت ، هذا امر لا يخصك ، لا علاقة لاحد بهذا ، حتى ابي لن اتفق لعبتي ... كلا ، ساتصل بها واقول لها كل شيء ، فهي تكاد تحبك اكثر مني انا ...

تعلم تتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس الثامن
في الفندق
(القسم الاول)

— اود ان اعيش في غرفة لشخص او لشخصين (غرفة بسرير واحد او بسريرين) .
Я хотел бы жить в номере на одного, на двоих (в одноместном, в двухместном номере).
— يا ختيل بي جيت ف نومير نا ادنافو نا دفاييخ (ف ادنوميستنام ف دفوخميستنام نومير) .

— كم اجرة هذه الغرفة في اليوم ؟
Сколько стоит этот номер в сутки?
— سكولكا ستويت ايتات نومير ف سوتكي ؟

— هل يوجد في هذه الغرفة دوش او حمام ؟
Есть в этом номере душ или ванна?
— يست ف ايتام نومير دوش ايلي فانا ؟

— سنتوقف هنا مدة اسبوع .
Мы остановимся здесь на неделю.
— مي استانوفيمسا زديس نا نيديليو .

— احمل من فضلك متاعي الى الغرفة .
Отнесите, пожалуйста, мой багаж в номер.
— اتنيسيت بجالوستا موي باغاج ف نومر .

— اين المصعد ؟
Где находится лифт?
— غدي ناخوديتسا ليفت ؟

— اعطني من فضلك مفتاح الغرفة رقم ٤٨ .
Дайте, пожалуйста, ключ от номера 48.
— دايت بجالوستا كلوتش ات نومرا سوراك فوسيم .

— انظر من فضلك هل مفتاح الغرفة رقم ٤٨ معلق في مكانه ؟
Посмотрите, пожалуйста, ключ от номера 48 на месте?
— باسماتريت بجالوستا كلوتش ات نومرا سوراك فوسيم نا ميست ؟

— اريد الصعود الى الطابق الرابع .
Мне на четвертый этаж.
— منيي نا تشيتفيورتي ايتاج .

— ارجو احضار الفطور الى الغرفة .
Прошу подавать мне завтрак в номер.
— براشو بودافات منيي زافتراك ف نومر .

— ارجو ان توقظني في الساعة الثامنة .
Разбудите меня, пожалуйста, в восемь часов.
— رازبوديت منيا بجالوستا ف فوسيم تشيسوف .

— هل توجد لي رسائل او برقيات ؟
Есть для меня письма или телеграммы?
— يست دلا منيا بيسما ايلي تيليغرامي ؟

— اين يمكنني ان اتلفن الى المدينة ؟
Откуда я могу позвонить в город?
— اتكودا يا ماغو بازفانيت ف غوراد ؟

— كيف يمكنني ان استدعي الخادمة ؟
Как я могу вызвать горничную?
— كاك يا ماغو فيزفات غورنيتشنويو ؟

— خذي من فضلك اشيائي للغسيل .
Отдайте, пожалуйста, постирать мои вещи.
— اتدايت بجالوستا بوستيرات موي فيشي .

— الم يسال احد عني ؟
Меня никто не спрашивал?
— منيا نيكتو ني سبراشيفال ؟

— اذا سال احد عني فانا موجود في الغرفة .
Если меня будут спрашивать, я у себя в номере.
— يسلي منيا بودوت سبراشيفات يا او سيبيا ف نومر .

— اين يقع المطعم ؟
Где находится ресторан?
— غدي ناخوديتسا ريستاران ؟

عالم الاطفال
بيروشكا

كان ياما كان ، كان في قديم الزمان ، عجوز تملك ديكا وكان اعور واكتع ، ولكنه عربيد ومشاكس لايضاهيه احد في عربدته ومشاكسته .

واذا لم يجد في الفناء الذي يعيش فيه احدا يعاركه ، ذهب الى فناء اخر . فاذا وجد صوصا طارده . واذا وجد دجاجة انقض عليها الى ان يتطاير منها الزغب والريش . واذا التقى بديك وقعت بينهما معركة حامية الوطيس .

كان يتحرش بالجميع ، واذا حاول احد ان يتدخل صرخ بأعلى صوته :

— لاتمسني ، لاتمسني ! لست من حوشكم لست بديككم . انا ديك العجوز .

ويسترق طريقه الى بيت العجوز .

اما العجوز ، فقد ضاقت ذرعا بالديك . اذ كانت جاراتها يهرعن اليها في كل يوم .

تصيح احداهن :

— ابعدي ديكك العربيد ! كاد ان يفقا عين قطي الصغير !

وتشتكي الثانية :

— ديكك طرد دجاجتي بعيدا عن البيض !

وتقول الثالثة ، وهي تكاد تبكي :

— جاء ديكك الاعور ، فا فزع الفراخ ... وقلب المعلف ، واراق الماء .

واخيرا لم تعد العجوز تطيق صبرا ، فقالت للديك :

— اذهب الى حيث تشاء . ولكن لا اريد ان ارى وجهك في فنائي بعد اليوم !

استاء الديك .

كيف خدع الديك الثعلب
(حكاية لاتفية)

— حسنا ، ساذهب ! اتظنين انني ساموت بدونك ؟

وصار الديك يعيش وحيدا . في النهار يتجول في القرية ويلتقط الحب وفي الليل ينام في كومة من الدريس .

خرج ثعلب للتصيد عند الفجر وراى في الحقل كومة من الدريس وفي الكومة ديك سر الثعلب وقبض على الديك وانطلق الى وكره في الغابة . وفي تلك اللحظة كان جار للعجوز يعزق ارضه . نظر ، فراى ثعلبا يركض وبين اسنانه ديك . رفع الجار عصاه وركض في اثر الثعلب .

وصرخ فيه :

— اترك الديك ! اترك الديك !

عندئذ نظر الديك الماكر الى الثعلب بعينه الوحيدة ، وقال له :

— لماذا تصبر ، ايها الثعلب ؟ الرجل يتدخل في ما لايعنيه . لست ديكه ، انا ديك العجوز .

اراد الثعلب ان يتوقف ويصرخ بالرجل ، ولكنه غير رايه وتابع طريقه .

ولم يتركه جار العجوز :

— هات الديك ، ايها الازعر ! هاته !

ولم يتخل الديك عن محاولته :

— مابك ، ايها الثعلب ! انه يشتمك ، وانت ساكت ! انه يطمع في امتلاكي ، في الاستيلاء على ديك غيره !

وهنا طفح كيل صبر الثعلب . فالتفت الى جار العجوز واخذ يشتمه ،

— ماذا تريد ؟ لماذا تتدخل في ما لا يعنيك ؟ ليس ديكك ! انه للعجوز . في البداية اقتن لنفسك دجاجات ، ثم ارفع صوتك علينا نحن الثعالب الشرفاء !

واوغل الثعلب في الصراخ لدرجة انه لم يعد يستطيع التوقف ثم واخيرا تذكر الديك . التفت فلم يجد له اثرا .

وصار الناس في الحقل يضحكون ويقولون :

— لقد خدع الديك الثعلب !

استاء الثعلب . واقسم الا يكلم الناس بعد اليوم . ومنذ ذلك الحين كلما راى الثعلب انسانا ادار بوزه وولى الادبار .

الحمار المخادع
(حكاية طاجيكية)

هرب حمار من صاحبه ووصل مرجا يانعا فراح يرعى ... وفجاة ظهر امامه اسد . فقال له الاسد وقد اصابته الدهشة :

— كيف تجرؤ ، ياطويل الاذنين ، ان ترعى في المكان الذي اتجول فيه ؟

فنهق الحمار خوفا :

— هاء ! هاء ! هاء !

لم يكن الاسد قد سمع نهيق حمار في حياته . فقفز وهرب من هول المفاجاة ، اذ بدا له ان الارض تميد والجبال تهتز .

وعلى ضفة النهر التقى بذئب فساله الذئب :

— مابك ، الى اين تركض مذعورا ؟

فقال الاسد :

— هناك في المرج يرعى وحش رهيب ، انه يهدر بصوت تهتز له الارض والسماء !

— تعال ارني اياه . انا لا اعرف وحشا كهذا .

وحينما راى الذئب الحمار ضحك وقال للاسد :

— ملك الحيوانات يخاف من حمار عادي يبدو انك لاتعرف رعيتك جيدا . اقترب وسترى هذا الوحش الرهيب فريسة بين اسنان ذئب . لم ترق سخرية الذئب للاسد فلم يتحرك من مكانه .

اقترب الذئب من الحمار وصرخ :

— ايه ، ايها الحمار سامزقك الان اربا اربا !

قال الحمار للذئب ، منكسا راسه :

— يازين الذئاب ، لن تنال فائدة كبيرة اذا مزقتني واكلتني ، فانا احسن ثلاثة انواع من الركض : استطيع ان اجري خببا ، واركض رمحا واعدو قمصا اسرع من اسرع غزال .

اركب علي وسنتنزه معا .

فكر الذئب : «لقد قضيت عمري وانا اسير ماشيا فلماذا لا اركب الحمار ؟»

واعتلى الذئب ظهر الحمار في البداية جرى الحمار خببا ثم رمحا . ووصلا حقلا واسعا وكان هناك خمسمئة فارس يطاردون ماعزا .

قال الحمار للذئب :

— الان ساركض قمصا تمسك بي جيدا واغمض عينيك ، والا اصبت بالدوار من سرعة الجري .

تمسك الذئب بالحمار جيدا واغمض عينيه .

وانطلق الحمار الى وسط الفرسان مباشرة .

ولما راى الفرسان الذئب على الحمار ، تركوا الماعز وطاردوا قنصهم الجديد وامتدت عشرات الايدي الى الذئب وتناولته من قوائمه وشدته الى مختلف الجهات وبلحظة واحدة مزقت الذئب الى قطع واجزاء . وراى الاسد من على الرابية كل هذا .

قال لنفسه : «كلا ليس هذا بحيوان بسيط» ، وولى الادبار وذهب الحمار المحتال ليرعى في المرج من جديد .

ضيوف مهرجان موسكو السينمائى الدولى العاشر



لايشتمل برنامج المهرجان على مشاهدة الافلام فقط بل يقوم المشتركون فيه وضيوفه بجولات فى موسكو ولينينغراد ، يذهبون الى المسارح والحفلات الموسيقية والمتاحف ، وينظمون مناقشات ابداعية ويتقابلون مع الناس السوفيت .

واليكم انطباعات بعض المشتركين فى المهرجان .

جرت خلال ايام المهرجان السينمائى الدولى العاشر مناقشات ابداعية فى موضوع «من اجل انسانية الفن السينمائى ، من اجل السلام والصداقة بين الشعوب» .
فى الصورة : السينمائيون العرب يستمعون الى احدى المناقشات .

محمد دسوقى

(نائب وزير الثقافة فى جمهورية مصر العربية ومدير مؤسسة مصر للسينما) :

اعمال ناضجة

اود ان اشير قبل كل شىء الى التنظيم الرائع لمهرجان موسكو السينمائى . وقد وضع البرنامج بشكل نستطيع فيه نحن ضيوف المهرجان ، لا ان نشترك فى مشاهدة افلام المسابقة وفى المناقشات حول مسائل تطوير السينما المصرية فحسب ، بل وان نطلع كذلك على حياة الشعب السوفيتى وثقافته الفنية . ومن اجل ذلك نظمت لاعضاء الوفود زيارات للمؤسسات الصناعية والزراعية ، وكذلك الستوديوهات السينمائية والمسارح والمتاحف والمعارض .

لدى الحديث عن المهرجان نفسه لابد ان اذكر ان الافلام التى عرضت فى المسابقة بشكل عام اعمال جدية ناضجة ، تعكس الاتجاهات التقدمية فى الفن السينمائى المعاصر . ومما يدخل السرور الى النفس ان هذه الافلام تستجيب لشعار مهرجان موسكو «من اجل انسانية الفن السينمائى ، من اجل السلام والصداقة بين الشعوب» .

وقد اتيح لى اثناء اقامتى فى موسكو ان اشاهد عدة افلام سوفيتية تختلف من حيث الشكل والمحتوى ، منها افلام روائية ووثائقية جدية وهزلية . وقد اخرجت كلها على مستوى فنى وتكنيكى رفيع ، مما يشهد على تطور السينما السوفيتية الناجح .

مرينال سين

(مخرج ، الهند) :

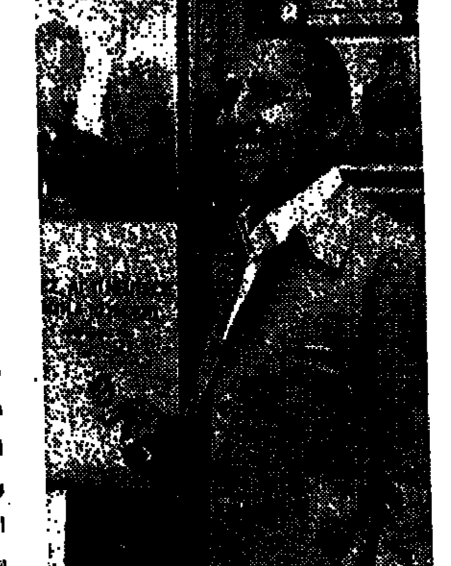
جو حميم

من البديهى ان يستحوذ الاضطراب على كل مخرج يشترك بفيلمه فى مسابقة المهرجان ، وانا مثلهم ايضا انتظر بفارغ الصبر قرار لجنة التحكيم حول فيلم «صيد ملكى» .

وسرعان ما سيهدأ الاضطراب ، ولن تبقى فى قلبى الا انطباعات عن هذا المهرجان . واقول بالمناسبة ان هذه ليست زيارتى الاولى لموسكو كما انها ليست هى المرة الاولى التى اشترك فيها فى المهرجان . ان الجو الذى يسود مهرجان موسكو السينمائى حميم جدا ... يساعد على اقامة اتصالات ودية مع الزملاء من مختلف البلدان ، والاطلاع على افلامهم ، الامر الذى يغنينا فنيا بلا شك ولكن الشىء المهم الذى اريد ذكره عن مهرجان موسكو ... انه يخدم قضية تعزيز التضامن بين رجالات السينما من مختلف البلدان .

استطيع القول بصفتى ممثلا للهند ان علاقات الصداقة واتصالات الود تربط بين رجالات السينما الهنود والسوفيت . وقد اخرجنا بضعة افلام مشتركة . ولكن تتوفر امكانيات لنبدع افلاما فى مواضيع عميقة وهامة اجتماعيا .

ان السينما شكل من اشكال التعاون الثقافى بين الهند والاتحاد السوفيتى . وهذا التعاون هام لانه يساعد شعبينا على زيادة تعرف بعضهما على البعض وتعزيز الصداقة بينهما .



البيرتو سوردى

البيرتو سوردى

(ممثل سينمائى ، ايطاليا) :

مدينة الحب والحنان

اتاثر دوما بكل لقاء مع جمهوركم . فهو شديد الانفعال مثل الجمهور الايطالى . ويذهلنى مدى تعرف السوفيت على السينما الايطالية ، وابداعى انا شخصيا . انا الان فى اجازة ، وقررت قضاءها على الشكل لو لسافرت الى موسكو المدينة التى اكن لها الحنان والحب . وستكون موسكو واهاليها ابطالا لفيلمى الذى ساشرع التقاطه فى الشتاء القادم مع ستوديو «موسفيلم» ، وسميته «اجازة فى موسكو» . وهو عبارة عن قصة هزلية وحزينة لزوجين ايطاليين صمما على امضاء اجازتهما فى موسكو . وبطلا الفيلم شانهما فى ذلك شان ابطال افلامى السابقة من الناس العاديين بكل ما يملكون من ايجابيات وسلبيات والاخيرة تثير الضحك قليلا .

واريد ان التقط هذا الفيلم بشكل تطبيق سينمائى وانى لمسرور جدا انه سيتاح لى ان التقطه فى موسكو وسالتقى باهاليها من جديد . ينبغى القول : ان بلادكم تجذبنى كثيرا فاسعى الى انتهاز كل فرصة سانحة لزيارتها . ولاتحمل لى كل رحلة شيئا جديدا فحسب ، بل تمكننى من الشعور بسرور اللقاء مع اصدقائى القدماء رغم غير قلائل . انى احب الافلام السوفيتية ويعجبنى كثير منها ولكنى تاثرت كثيرا بوجدانية الفيلم «السيدة والكلبة» . وكثيرا ما اتذكره واحس انى استطيع ان العب دور البطل . اريد ان احقق فى وقت قريب كذلك امنيتى الاخرى المرتبطة ببلادكم واتمنى تمثيل دور تشيتشياكوف فى «الارواح الميتة» ، انى اعبد الكتاب الروس الكلاسيكيين ، واحب الادب الروسى والسوفيتى لذلك ساشترك برضى كبير فى فيلم يحمل هذا العنوان الذى سيخرجه احد المخرجين السوفيت انى لمسرور جدا للاشتراك فى هذا الفيلم المشترك الذى سيعزز بشكل اكبر عرى الصداقة بين بلدينا . والى اللقاء فى مستقبل قريب .

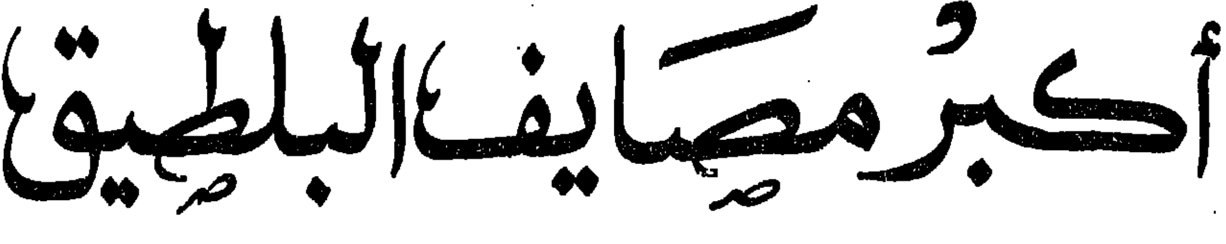
طارق ابو غرة

(منتج من الاردن) :

حافز طيب

تسود الصداقة والتفاهم على اكمل وجه فى مهرجان موسكو السينمائى ، وكانت تحية ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، حافزا طيبا على ذلك وقد تلقينا جميعنا ببالغ السرور تمنياته بتقوية الروابط الابداعية بهدف تثبيت افكار السلام والتقدم . وبهذا المعنى تقدم السينما السوفيتية مثالا جيدا . وانا فخور ان كان لى شرف تنظيم عرض الافلام السوفيتية لدينا فى الوطن .

ضيوف مهرجان موسكو السينمائى الدولى اثناء زيارتهم لطراد «اورورا» الاسطورى فى لينينغراد



أكبر مصايف البلطيق

«يورمالا» وتعنى باللاتفية «المصيف البحرى» مدينة-مصيف على ساحل خليج ريغا فى بحر البلطيق . ويربطها بريغا طريق سيارات رئيسى وخط سكة حديد كهربائى .

وقد قابل مراسلنا يانس روسكوليس ، نيكولاى اوسينش رئيس اللجنة التنفيذية فى مدينة يورمالا واجرى معه التحقيق الصحفى التالى حول حاضر المصيف وغده .

قال نيكولاى اوسينش : تشتهر «يورمالا» بشاطئها المغطى بالرمل الابيض النظيف الذى يغسله البحر ، ومصادر العلاج بالطين ، وهواء المصيف غنى بغاز الاوزون .

وتعالج فى مصحاتنا امراض اوعية القلب والجهاز العصبى المركزى والطرفى ، وامراض المعدة والمفاصل والجلد ، الخ ...

ويعمل فى «يورمالا» حاليا اكثر من ٥٠ مصحا وبانسيونا ودارا للابداع ودار راحة ، تستطيع ان تستقبل فى ان واحد ٢٥ الف ضيف .

وفى السنوات الثلاث الاخيرة وضعت فى حيز الاستثمار مصحات وبانسيونات جديدة لـ٢٥٠٠ شخص ، وتجرى حاليا اعمال بناء مصحات جديدة لـ٢٥٠٠ شخص . ومن اجمل بانسيون ليلوبى الكبير الذى يتسع لـ٦٠٠ شخص . فهو يضم مسبحا وقاعة رياضية ومطعما وناديا ، وفى كيميرى ، حيث كان يوجد قبل الحرب ايضا مصح مجهز بحمامات طين ، بنى اليوم عدد من المبانى الجديدة تابعة للمصح . وهنا يبنى اكبر مجمع علاجى فى «يورمالا» .

والمصيف لايتطور فحسب ، بل ويتجدد . ففى الواقع لم يكن هنا فى لاتفيا البرجوازية سوى مصح واحد ، فى حين ان كل المنشآت الاخرى فيها لم تكن سوى فيلات صيفية للاغنياء . اما اليوم فاننا نزيل تلك المبانى الخشبية القديمة ونشيد بنايات جديدة متعددة الطوابق تتوفر فيها افضل الظروف للراحة والخدمة الطبية .

وفى «يورمالا» ايضا مصحات للاطفال ومخيمات صيفية للطلائع الفتيان تتسع لـ٦-٧ الاف طفل ومراكز سياحية ، وبانسيونات للعائلات .

وفى الصيف ينتقل الى يورمالا اكثر من ١٠٠ الف شخص من سكان ريغا ، ويجرى لاجلهم توسيع قاعدة الراحة ، ان مؤسسات ومنظمات عديدة فى العاصمة اللاتفية تبنى هنا دورا مريحة صيفية الطراز .

ويؤم المصيف عدد كبير من السياح يتزايد باستمرار ، فالسيارات السياحية التى تاتى اليها خلال السنة تعد بعشرات الالوف . انهم ياتون عائلات باكملها . وهم لا يقصدونها للراحة فحسب بل وللمعالجة ايضا . وهم ايضا يحتاجون الى مساكن ومواد غذائية . ولذلك تاسس فى يورمالا مكتب لخدمة القادمين للراحة دون بطاقات اقامة وتوجد تحت تصرف هذا المكتب فنادق المصيف .

وقد بنيت فى يورمالا للسياح القادمين بالسيارات ٤ مخيمات تتسع لـ٣٥٠٠ شخص .

وتتطور كذلك شبكة مؤسسات التجارة والتغذية ، ويولى اهتمام خاص للمطاعم والمقاهى والبارات الموسمية ، فهى تستوعب ٣٠ الف ضيف ، وتبنى مطاعم مريحة حيث الخدمة فيها شبه اوتوماتيكية ، ومن المقرر كذلك بناء بضعة مطاعم كبيرة .

وعلى الشواطىء الرملية تعمل مراكز لتاجير مختلف الادوات واللوازم الرياضية والسياحية كما توجد مناطق للراحة حيث يمكن ممارسة الرياضة ، وقطاعات جيدة التجهيز للاطفال .

وتتمتع قاعة الحفلات الصيفية التى تتسع لـ٢٠٠٠ شخص بشهرة واسعة . ففيها تنظم حفلات لافضل فرق الفنانين لا من لاتفيا والاتحاد السوفيتى فحسب ، بل ومن البلدان الاجنبية ايضا ، وبرامج للموسيقى الكلاسيكية والخفيفة على السواء . ومن المقرر بناء قاعة حفلات كبيرة اخرى .

وفى «يورمالا» ملعب جيد يتسع لـ١٠ الاف شخص ، حيث تجرى مباريات دولية بكرة القدم ومختلف المباريات . كما توجد هنا افضل ملاعب كرة المضرب (التنس) فى لاتفيا ، وقد جرت هنا مباراة على كاس ديفيس بين فريقى الاتحاد السوفيتى والسويد . كما تجرى مباريات دولية فى نادى اليخوت التابع لمصيفنا .

وفى آب (اغسطس) العام الماضى اقيم فى «يورمالا» معرض دولى «مصايف-٧٦» . وقد اعيد تجهيز الجناح الرئيسى وتحول الى مركز للالعاب والعروض المشوقة . هنا توجد قاعة للرقص وقاعة للسيارات الصغيرة والماكنات-اللعب الاوتوماتيكية ، ومقهى للاطفال والخ ... وسوف يعمل هذا المركز فى كل فصول السنة .

اننا نفكر بكيفية اطالة موسم الاصطياف ولذلك فاننا نعتزم بناء عشرات المنابع المكشوفة على امتداد الشاطىء ، مزودة بتجهيزات لتدفئة المياه .



الشمس والهواء النقى والرمال فى مصح يورمالا



«يورمالا» احد فنادق المصح الجديدة

الرياضة

كرة القدم

فاز المنتخب السوفيتى باول بطولة للعالم فى كرة القدم بين الراشدين (حتى ١٩ سنة) التى اقيمت فى تونس . وانتهت المباراة الختامية بين المنتخبين السوفيتى والمكسيكى بالتعادل ٢:٢ غير ان اللاعبين السوفيت كانوا اكثر دقة فى اصابة مرمى الخصم بضربات الجزاء ولذا كانت نتيجة المباراة النهائية ٨:٩ لصالح السوفيت .

القفز الى الماء

سجلت يلينا فايتسيخوفسكايا بطلة الالعاب الاولمبية ، الرياضية من موسكو اعلى نتيجة فى المباريات الدولية فى القفز الى الماء التى اقيمت فى عاصمة النمسا وكانت نتيجتها افضل من نتيجة منافستها الاولى بعشرين نقطة وجمعت الرياضية ٤١٣.٧٠ نقطة .

وكان داليد امبارتسوميان من يريفان بطل الاتحاد السوفيتى قد فاز فى هذا النوع من الرياضة بنتيجة ٥٤٠.٠٠ نقطة .

الجمباز

نجح الرياضيون والرياضيات السوفيت فى المباريات الدولية على «كاس مونكادا» التى اقيمت فى مدينة سانتياغو دى كوبا الكوبية ، والتى اشترك فيها كذلك فرق كوبا والمانيا الديمقراطية والمجر والمكسيك وسويسرا . وفاز الفريق السوفيتى بالمباريات من حيث مجموع النقط . وحاز الشبان السوفيت على ثلاث ميداليات ذهبية وميداليتين برونزيتين ، كما حازت الرياضيات على ميداليتين ذهبيتين ، وميدالية فضية ، وبرونزية واحدة .

وفاز منتخب كوبا بالمرتبة الثانية كما احتل فريق المانيا الديمقراطية المركز الثالث .

الدراجات

فاز ريناث شرفولين وسعيد حسينوف من المنتخب السوفيتى باول بطولة البلاد فى سباق الدراجات «الزوجية» لمسافة ٥٠ كيلومترا .

وكان بين المشتركين فى المباراة جميع ابطال الالعاب الاولمبية السوفيت ، وابطال سباق الدراجات العالمى الاخير . واشترك فى اول سباق من هذا النوع اكثر من ٥٠ ثنائيا ، واجتاز الفائزان المسافة بنتيجة رائعة تبلغ ساعة واحدة ودقيقتين و٥٧.٥٢ ثانية ، وبلغت سرعتهما فى خط السباق ٤٧.٦ كيلومتر فى الساعة .

وفاز بالمرتبة الثانية الثنائى المؤلف من فلاديمير كامينسكى واناتولى تشوكانوف بنتيجة ساعة واحدة وثلاث دقائق و٢١ و٠٢ ثانية ، كما احتل المركز الثالث الكسالدر كيسلياكوف وسيرغى بيلووسوف-ساعة واحدة و٣ دقائق و٥٢ و٤٦ ثانية .

السباحة

كان الرياضيون الذين اشتركوا فى بطولة الاتحاد السوفيتى فى السباحة لاول مرة هم الذين فازوا فى معظم انواع السباحة ببطولة الاتحاد السوفيتى السادسة والاربعين التى اقيمت فى مدينة دنيبروبيتروفسك ، وسجلوا خلال ٥ ايام ١٠ ارقام قياسية وطنية ، ورقما قياسيا اوروبيا واحدا . وظهرت نجوم جديدة فى معظم انواع هذه الرياضة . فنجحت فى السباحة الحرة اوكسانا كليفاكينا (١٥ سنة) التى حازت على اربع ميداليات ذهبية وضربت اربعة ارقام قياسية وطنية . وكانت هذه الرياضية اول من قطع فى البلاد مسافة ٤٠٠ متر متنوع خلال ما يقل عن ٥ دقائق ، فبلغت نتيجتها ٤ دقائق و٥٧.٤٥ ثانية . واكدت يوليا بوغدانوفا (١٣ سنة) انها اقوى رياضية فى سباحة «الفراشة» اذ فازت فى السباحة لمسافة ٢٠٠ متر بهذا الاسلوب بنتيجة دقيقتين و٢٥.٥ ثانية . وهذا اسرع من اية نتيجة اخرى فى العالم فى العام الحالى .

وتتقدم فيولينا بينكاوسكليتي من شولاى التى تتخصص فى سباحة الفراشة كذلك ، بسرعة ايضا . فحازت فيوليتا على ميداليتين فضيتين وازاحت الى المرتبة الثالثة مارينا كوشيفايا بطلة الالعاب الاولمبية .